

الإطار القانوني لتراخيص المشاع الإبداعي

دكتور/ هيثم السيد أحمد عيسى
دكتوراه في القانون المدني

الملخص باللغة العربية :

تراخيص المشاع الإبداعي هي الأدوات القانونية الاتفاقية للانتفاع الحر بالابتكارات المختلفة التي يستطيع بموجبها المبتكر إشراك الغير في ممارسة بعض الحقوق على مصنفه والاحتفاظ ببقية الحقوق على وجه الاستثناء. وقد صممتها مؤسسة المشاع الإبداعي وهي مؤسسة غير ربحية تسعى لنشر ثقافة مشاركة المحتوى الإبداعي بطريقة حرة لكي يتمكن الجميع من الوصول إليه والبناء عليه في مرحلة متقدمة والخروج بأعمال جديدة أخرى، ويقع مقرها في الولايات المتحدة الأمريكية لكنها تملك فروعاً في عدد كبير من دول العالم. ونتناول في هذا البحث تحديد الإطار القانوني لتلك التراخيص من خلال بيان ماهيتها والاعتراف بها في الأنظمة المقارنة والقانون المصري وكذلك الالتزامات الناشئة عنها وانتهائها؛ وذلك في أربعة مطالب أساسية.

الكلمات المفتاحية: المشاع الإبداعي، تراخيص المشاع الإبداعي، الوصول الحر، حق المؤلف.

Abstract :

Creative Commons licenses are the conventional legal tools for the free use of various innovations whereby the creator can involve others in exercising some rights over his work and retain the rest of the rights exclusively. They were designed by Creative Commons organization which is a non-profit organization that seeks to promote the culture of sharing creative content in a free manner so that everyone can access it and build on it at an advanced stage and come up with other new works. It is headquartered in the United States of America, but it has branches in a large number of countries around the world. In this research, we discuss defining the legal framework for those licenses by clarifying their nature and the legal recognition of them in comparative systems and the Egyptian law, as well as the obligations arising from them and their termination, in four main sections.

Keywords: Creative commons, creative commons licenses, open access, copyright

مقدمة :

أتاحت الإنترنت الفرصة أمام المبتكرين لنشر ابتكاراتهم من أي مكان حول العالم ويسرت لجميع المستخدمين سبل الوصول إليها والاستفادة منها؛ وفي ذات الوقت وفرت قوانين الملكية الفكرية وسائل حماية الحقوق الاستثنائية الواقعة على تلك الابتكارات؛ وعلى الرغم من ذلك إذا أراد أي مبتكر إشراك الغير في ممارسة بعض حقوقه على عمله المبتكر، والاحتفاظ ببقية الحقوق على وجه الاستثناء، كأن يرخص له بالمشاركة في استخدامه أو تعديله أو إعادة توزيعه، فإنه يحق له وقتها أن تتولد لديه خشية مبررة من أن تهدر كل حقوقه على العمل، في ظل ما يشهده العالم الرقمي من اعتداء كبير على حقوق الملكية الفكرية.

ويتربط على ذلك أننا نحتاج إلى وسيلة قانونية يستطيع من خلالها أي مبتكر طرح بعض الحقوق على ابتكاره لكي ينتفع بها الغير أو الجمهور بحرية دون أن تهدر بقية حقوقه؛ فكيف نستطيع في هذه الحالة حمايته من خطر قطع صلته بعمله عن طريق إسناده إلى الغير بصورة غير مشروعة، وكيف يمكن أيضا الحفاظ على القدر الذي اختاره للمشاركة دون زيادة، فقد يقوم البعض بإنتاج أعمال مشتقة على أساس عمله وذلك على غير رغبته التي كانت تقتصر على مجرد الاستخدام الحر دون التعديل أو بناء الأعمال المشتقة، وقد يقوم البعض باستخدام عمله للأغراض التجارية في حين أنه طرح العمل للمشاركة لغير الأغراض التجارية، وفي المجمل كيف يمكن حماية شروط المبتكر التي حددها للمشاركة في الانتفاع الحر بعمله.

١- موضوع البحث

نشأت مؤسسة المشاع الإبداعي Creative commons في عام ٢٠٠١م لنشر ثقافة مشاركة المحتوى الإبداعي بحرية عبر الإنترنت لكي يتمكن الجميع من الوصول إليه والبناء عليه وبالتالي الخروج بأعمال جديدة ثم أعلنت بعد ذلك عن تصميمها لعدد من التراخيص القانونية Licenses التي تتضمن شروطا نموذجية موحدة يمكن للمبتكر

أن يختار من بينها ما يناسبه بحسب القدر الذي يرغب في مشاركته مع الغير من حقوقه على العمل؛ وبالتالي أنشأت المؤسسة طريقا جديدا لاستغلال المصنفات تكون فيه بعض الحقوق محفوظة *Some rights reserved* وليس كل الحقوق محفوظة *All rights reserved* كما هو الحال في الطريق المعتاد لاستغلال المصنفات من خلال التراخيص العادية.

ويتحدد موضوع بحثنا في تحديد الإطار القانوني لتلك التراخيص، ونهدف من ذلك بيان الطريق الذي يستطيع المبتكر السير فيه لطرح بعض الحقوق على مصنفه للمشاركة من جانب الغير دون الخشية من إهدار حقوقه الاستثنائية عليه؛ ولذا اخترنا أن يكون عنوان البحث: الإطار القانوني لتراخيص المشاع الإبداعي.

٢- إشكالية البحث

تتحدد إشكالية البحث في أن المسار الذي تقدمه تراخيص المشاع الإبداعي، و يتم من خلاله مشاركة بعض الحقوق الاستثنائية على المصنف مع الغير مع الاحتفاظ بالطابع الاستثنائي لبقية الحقوق عليه، لم يحظى بالتنظيم القانوني من جانب المشرع؛ وبالتالي لا يوجد لدى المبتكر اليقين القانوني حول الحماية القانونية لمصنفه عندما يختار ذلك المسار؛ ويترتب على ذلك وجود عقبة أمام تدفق المحتوى الابتكاري الحر الذي يستطيع المجتمع الانتفاع به وتطويره.

٣- أهمية البحث

نسعى من خلال هذا البحث إلى بيان نموذج جديد للتراخيص، التي يمكن أن تقع على الأعمال المبتكرة وتنقلها إلى المجتمع الحر، وهي تراخيص المشاع الإبداعي، في مواجهة النموذج المعتاد المعروف بالتراخيص الاحتكارية *proprietary licenses* التي تفرض على المرخص أن كل الحقوق محفوظة على العمل.

وقد اكتسبت تراخيص المشاع الإبداعي أهمية كبيرة في عالمنا ليس فقط للأهداف الاجتماعية التي تسعى إلى تحقيقها عن طريق التشجيع على اتاحة المعرفة وتيسير السبل القانونية لذلك، بل لأنها أيضا وجدت استجابة كبيرة على المستوى العالمي؛ حيث

إن أكثر من ٢ مليار عمل في الوقت الحاضر قد جرى ترخيصه بموجبها عبر ملايين المواقع على الإنترنت.

٤- صعوبات البحث

تتحدد صعوبات البحث في قلة المراجع المتخصصة التي تتناول موضوع البحث من مختلف جوانبه القانونية كما أن الموضوع ينطوي على بعض الجوانب التقنية التي جعلتنا نطلع على مصادرها وذلك من أجل تناولها من الناحية القانونية.

٥- المنهج العلمي

سنتبع في بحثنا المنهج التحليلي التأصيلي الذي سيمكننا من سبر أغوار المسائل المرتبطة بموضوعنا ومحاولة ردها إلى قواعد معينة وتطبيق هذه القواعد في السياق الخاص بالموضوع لاستيعاب الخصوصيات التي يتمتع بها، كما أننا سنتبع أيضا المنهج المقارن لعرض موقف الأنظمة المقارنة من تراخيص المشاع الإبداعي.

٦- خطة البحث

نرى أن تقديم الحل القانوني للإشكالية التي عرضناها أعلاه يكون عن طريق بيان الإطار القانوني لتراخيص المشاع الإبداعي وذلك من خلال تناول ماهيتها والاعتراف بها والالتزامات الناشئة عنها وانتهائها وذلك في أربعة مطالب على النحو التالي:

المطلب الأول: ماهية تراخيص المشاع الإبداعي

المطلب الثاني: الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي

المطلب الثالث: الالتزامات الناشئة عن تراخيص المشاع الإبداعي

المطلب الرابع: انتهاء تراخيص المشاع الإبداعي

المطلب الأول

ماهية تراخيص المشاع الإبداعي

تمهيد وتقسيم

إنه من الأهمية بمكان تحديد ماهية تراخيص المشاع الإبداعي في بداية بحثنا لكي يتيسر لنا تناول الجوانب القانونية المختلفة لها في المباحث اللاحقة؛ ويقتضي ذلك منا أن نبين نشأة المشاع الإبداعي أولا ثم نحدد المقصود بتراخيص المشاع الإبداعي

ونتحدث بعد ذلك عن أنواعها ثم نوضح التمييز بينها وبين ما قد يختلط بها من مفاهيم أخرى و في النهاية نحدد خصائصها المختلفة؛ وكل ذلك يجسد في مجمله الطريق الذي يُبرز ماهية تراخيص المشاع الإبداعي من وجهة نظرنا؛ وبناء عليه سنقسم هذا المطلب إلى خمسة فروع على النحو التالي:

الفرع الأول: نشأة المشاع الإبداعي

الفرع الثاني: تحديد المقصود بتراخيص المشاع الإبداعي

الفرع الثالث: أنواع تراخيص المشاع الإبداعي

الفرع الرابع: التمييز بين تراخيص المشاع الإبداعي وما قد يختلط بها من مفاهيم أخرى

الفرع الخامس: خصائص تراخيص المشاع الإبداعي

الفرع الأول

نشأة المشاع الإبداعي

قد خصصنا هذا الفرع لبيان نشأة المشاع الإبداعي كفكرة لكي يكون لدينا الفرصة لتحديد المقصود بها والتعرف على السبب وراء ظهورها قبل الحديث عنها كمؤسسة تكونت للدفاع عن فلسفتها والاهتمام بطرح وسائل تطبيقها في الواقع؛ وذلك فيما يلي:

أولاً: فكرة المشاع الإبداعي

قد هيأت الإنترنت المناخ لمشاركة الأعمال الابتكارية المختلفة بين الأفراد من مختلف دول العالم من خلال ما وفرته من وسائل تكنولوجية سهلت الوصول إلى تلك الأعمال بعد طرحها من مبتكريها ومكنت الجمهور من المشاركة في الانتفاع بها بمختلف الطرق؛ ومع ذلك فإن هذا الأمر قد يتعارض مع الحماية القانونية التي توفرها قوانين حقوق المؤلف التي تمنح المؤلف حقوقاً استثنائية لمدة محددة على مؤلفه تمنع الغير من مشاركتها أو تعديلها أو الانتفاع بها بوجه عام إلا بإذنه¹.

1 Minjeong Kim, “The Creative Commons and Copyright Protection in the Digital Era: Uses of Creative Commons Licenses”, *Journal of Computer-Mediated Communication* 13, no. 1, (2007): 187-209. Accessed March 16, 2022.

ولهذا ظهرت فكرة المشاع الإبداعي كحل لإزالة التعارض بين ما توفره الإنترنت من مناخ لمشاركة الابتكارات المختلفة وقواعد حقوق المؤلف؛ وذلك بتيسير طريق بديل يستطيع كل مبتكر يرغب في مشاركة عمله مع الجمهور أن يسلكه وفقا لشروط مرنة، بالمقارنة مع الطرق العادية لاستغلال المؤلفات، تحتويها عدد من الرخص المتنوعة التي تتيح للجمهور الانتفاع بالعمل، بما في ذلك مشاركته من جديد، دون انتهاك الحقوق الاستثنائية له^٢.

ويمكن القول أن المشاع الإبداعي كفكرة تعني مشاركة المؤلف ابتكاراته مع الجمهور عن طريق رخصة تتيح الانتفاع بالعمل وفقا لشروط مرنة بالمقارنة مع الرخص العادية^٣.

وبرزت تلك الفكرة على السطح عندما صدر قانون تمديد مدة حقوق المؤلف في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٩٨م Copyright Term Extension Act (CTEA) الذي أضاف ٢٠ سنة لمدة حماية الحقوق الاستثنائية فيما يتعلق بجميع المصنفات المحمية بمقتضى قانون حق المؤلف الأمريكي، بما في ذلك الأعمال الموجودة فعلا والتي كانت على وشك السقوط في الملك العام public domain، حيث

<https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2007.00392.x>;

Susan Corbett, "Creative Commons Licences, the Copyright Regime and the Online Community: Is there a Fatal Disconnect?," *The Modern Law Review* 74, no.4 (2011): 503-511. Accessed March 16, 2022. <https://www.jstor.org/stable/20869091>

2 Nicholas Scharf, "Creative Commons-ense? An analysis of tensions between copyright law and Creative Commons," *Journal of Intellectual Property Law & Practice* 12, no.5 (2017): 376-383. Accessed March 16, 2022.

https://ueaeprints.uea.ac.uk/id/eprint/63287/2/Creative_CommonSense_AAM.pdf

٣ راجع أيضا فكرة المشاع الإبداعي لدى مبتكرها الأستاذ لورانس ليسيج من خلال:

Lawrence Lessig, "The Creative Commons," *MONTANA LAW REVIEW* 65, no.1 (2004): 1-14. Accessed March 16, 2022.

<https://scholarworks.umt.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2304&context=mlr>

أصبحت مدة الحماية هي مدة حياة المؤلف بالإضافة إلى ٧٠ سنة بعد وفاته بدلا من ٥٠ سنة كما كان معمولا به^٤.

واعترض على هذا القانون الكثيرون وقتها وكان من بينهم الأستاذ لورانس ليسيج Lawrence Lessig على أساس أن هذا القانون غير دستوري؛ حيث يرى بأنه قد تم تمديد فترة حماية حقوق المؤلف باستمرار على مر السنين على الرغم من أن انتهاء هذه المدة هو أمر مهم لأن ذلك يعني انتقال العمل إلى الملك العام بحيث يتمكن الجميع من استخدامه بدون إذن ويعد ذلك جزء مهم من المعادلة في نظام حق المؤلف فكل المعارف تبنى على ما جاء في السابق، ويضمن انتهاء مدة حقوق المؤلف أن الأعمال المحمية تنضم في النهاية إلى مجموع المعارف التي يمكننا جميعا من خلالها بناء أعمال جديدة. ويتعارض القانون الجديد مع الغرض من حق المؤلف وفقا لما هو منصوص عليه في الدستور الأمريكي فالغرض هو تحفيز المؤلفين من أجل مشاركة أعمالهم عن طريق منحهم احتكار محدود على هذه الأعمال، والسؤال هو: كيف يمكن للقانون أن يحفز على إنشاء أعمال موجودة بالفعل. ويشير الأستاذ لورانس هنا إلى حقيقة أن القانون الجديد لم يطبق فقط على الأعمال الابتكارية الجديدة بل أيضا على الأعمال الموجودة بالفعل بأثر رجعي، كما وضحنا من قبل^٥.

٤ راجع تاريخ المشاع الإبداعي من خلال موقع مؤسسة المشاع الإبداعي عبر هذا الرابط:

<https://certificates.creativecommons.org/cccertedu/chapter/1-1-the-story-of-creative-commons/>.

آخر زيارة في تاريخ: ١٦-٣-٢٠٢٢؛ وراجع أيضا:

Lawrence Lessig, *Free Culture: How Big Media Uses Technology and the Law to Lock Down Culture and Control Creativity* (North Carolina, US: Lulu Press, Inc, 2015),108;

Christopher M. Kelty, *Two Bits: The Cultural Significance of Free Software* (North Carolina, US: Duke University Press, 2008), 260; Miriam Bitton, “Modernizing Copyright Law”, *TEXAS INTELLECTUAL PROPERTY LAW JOURNAL* 20 (2011): 71. Accessed March 16-3-2022.

<https://biogov.uclouvain.be/iasc/doc/full%20papers/Bitton.pdf>

5Lessig, “The Creative Commons,” 4-13; Creative Commons, *Creative Commons for Educators and Librarians* (Chicago, US: ALA editions, 2020), 2-6. Accessed March 16, 2022.

وقد طعن Eric Eldred على القانون السابق بعدم الدستورية أمام المحكمة العليا الأمريكية، وهو أحد الناشرين عبر الإنترنت، من خلال القضية المعروفة "Eldred v. Ashcroft"، حيث كان يخطط إلى نشر بعض الأعمال التي كانت ستسقط في الملك العام لولا صدور القانون المذكور، وقام الأستاذ لورانس ليسج بتمثيله في الدعوى؛ ومع ذلك أيدت المحكمة دستورية القانون⁶.

بعد القضية السابقة بدأت فكرة المشاع الإبداعي تُلح على الأستاذ لورانس ليسج للظهور إلى النور تحت تأثير الهدف السامي الذي كانت تسعى إليه تلك القضية بإتاحة المزيد من الأعمال الإبداعية للجمهور على الانترنت لاستخدامها بحرية بدون أية عائق أو إذن من أحد⁷.

والحقيقة أن الأستاذ لورانس استلهم أيضا الفكرة من التجارب الرائدة السابقة في نشر ثقافة مشاركة المحتوى أو العمل الابتكاري مع الجمهور ومن أهمها بكل تأكيد

https://www.library.unisa.edu.au/siteassets/files/creative_commons_for_educators_and_librarians.pdf

6 Eldred v. Ashcroft, 537 U.S. 186 (2003). Accessed March 16, 2022.

<https://tile.loc.gov/storage-services/service/ll/usrep/usrep537/usrep537186/usrep537186.pdf>;

وأنظر في هذا الشأن:

Richard A. Posner, "The Constitutionality of the Copyright Term Extension Act: Economics, Politics, Law, and Judicial Technique in Eldred v Ashcroft," *The Supreme Court Review* 2003 (2003): 143-162. Accessed March 16, 2022.

<http://www.jstor.org/stable/3536951>;

Victoria A. Grzelak, "Mickey Mouse & Sonny Bono Go To Court: The Copyright Term Extension Act and its Effect on Current and Future Rights," *John Marshall Review of Intellectual Property Law* 2, no.1 (2002): 95-115. Accessed March 16, 2022.

<https://repository.law.uic.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1025&context=ripl>
Nick H Kamboj, "Disney's Influence on the Enactment of the Copyright Term Extension Act ("CTEA"), as Well as the CTEA's Retrospective and Prospective Impact," *Master's thesis, Harvard Extension School*, 2018, 4-208. Accessed March 16, 2022.

https://dash.harvard.edu/bitstream/handle/1/42004051/KAMBOJDOCUMENT_2018.pdf?sequence=1&isAllowed=y

راجع أيضا: 7

Creative Commons, *Creative Commons*, 4.

مؤسسة البرمجيات الحرة التي أسسها الأستاذ ريتشارد ستولمن عام ١٩٨٥م لدعم فكرة البرامج الحرة في مختلف بلدان العالم، وهي البرامج التي تنشئ اتفاقية ترخيصها للمستخدم الحق في الانتفاع بها من خلال ممارستها لأربع حريات أساسية هي: حرية تشغيل البرنامج لأي غرض كان، حرية دراسة كيفية عمل البرنامج وتعديله لكي يعمل وفقا لرغبات المستخدم مع الوضع في الاعتبار أن ذلك يقتضي إتاحة الوصول إلى الشفرة المصدرية للبرنامج Source code، حرية إعادة توزيع نسخ البرنامج وأخيرا حرية توزيع النسخ المعدلة من البرنامج مع ما يقتضيه أيضا من إتاحة الشفرة المصدرية^٨.

وقد كان أيضا مشروع المحتوى المفتوح Open Content Project الذي أسسه David A. Wiley عام ١٩٩٨م من التجارب الرائدة التي استلهم منها الأستاذ لورانس فكرته؛ حيث كان يهدف هذا المشروع إلى نشر ثقافة مشاركة المحتوى خصوصا المحتوى المتعلق بالمواد التعليمية المختلفة؛ بيد أن Wiley قد أعلن عام ٢٠٠٣ عن إغلاق المشروع لأنه وجد أن مؤسسة المشاع الإبداعي تؤدي نفس الوظيفة بصورة أفضل وأعلن انضمامه إلى المشاع الإبداعي كمدير للرخص التعليمية وهي المجال المفضل لديه^٩.

ثانيا: مؤسسة المشاع الإبداعي

بعد أن تولدت فكرة المشاع الإبداعي لدى الأستاذ لورنس ليسيج كنتيجة مباشرة للقضية المشار إليها أعلاه، Eldred v. Ashcroft، وتحت تأثير التجارب السابقة المبينة أيضا، أسس ليسيج في عام ٢٠٠١ مؤسسة المشاع الإبداعي كمؤسسة غير

8 Niklas Vainio and Tere Vadén, “Free software philosophy and open source,” in *Handbook of Research on Open Source Software: Technological, Economic, and Social Perspectives: Technological, Economic, and Social Perspectives*, ed. St. Amant, Kirk, Still, Brian (New York, US: Information Science Reference, an imprint of Idea Group Inc., 2007), 1-9.

9 Creative Commons, Creative Commons, 109.

وأنظر أيضا رسالة ديفيد وايلي حول إغلاق opencontent والسبب وراء ذلك: <http://web.archive.org/web/20030802222546/http://opencontent.org/>. Accessed March 16, 2022.

ربحية تسعى لنشر ثقافة مشاركة المحتوى الإبداعي بحرية عبر الإنترنت لكي يتمكن الجميع من الوصول إليه والبناء عليه في مرحلة متقدمة والخروج بأعمال جديدة أخرى، في إطار قوانين حقوق المؤلف؛ وشاركه في ذلك الأستاذ Hal Abelson وكذلك المدعي في الدعوى المذكورة أعلاه السيد/ Eric Eldred مع مساعدة مركز الملك العام Center for the Public Domain وجهود زملاء وطلاب كلا من مركز بيركمان للإنترنت والمجتمع بكلية القانون جامعة هارفارد و مركز الانترنت والمجتمع بكلية القانون جامعة ستانفورد¹⁰.

وأعلنت المؤسسة في عام ٢٠٠٢ عن خطتها للتخفيف من العوائق القانونية أمام الابتكار والإبداع وذلك عن طريق الجمع بين التكنولوجيا والقانون بإزالة التعارض بينهما من خلال طرح أدواتها القانونية، المتمثلة في عدد من الرخص الاتفاقية بالإضافة إلى أداة لطرح المصنف في الملك العام، بهدف تيسير الطريق أمام المؤلف أو الفنان لمشاركة عمله، الذي يخضع لحماية حقوق المؤلف، مع الجمهور في بعض أو كل حقوقه الاستثنائية، وقد أعطى الأستاذ لورانس ليسيج مثالا على ذلك في مؤتمر أوريلي للتكنولوجيا الناشئة O'Reilly Emerging Technologies Conference حيث قال بأنه: إذا أراد فنان جعل موسيقاه متاحة للاستخدام غير التجاري، أو للإسناد فقط (أي ينسب العمل إلى صاحبه فقط)، فإن أدواتنا ستساعده في التعبير عن تلك النوايا في شكل "يمكن قراءته آلياً؛ حيث ستتمكن أجهزة الكمبيوتر بعد ذلك من تحديد وفهم شروط ترخيص المؤلف، مما يسهل على الأشخاص البحث عن الأعمال الإبداعية ومشاركتها"¹¹.

10 Simone Aliprandi, *Creative Commons: a User Guide* (North Carolina, US: Lulu Press, Inc , 2010), 72; David J. Brown, *Changing Face of Information: Support Services for Scientific Research* (Berlin, Germany: Walter de Gruyter GmbH & Co KG, 2020), 58; Cat Hope and John Charles Ryan, *Digital Arts: An Introduction to New Media* (New York, US: Bloomsbury Publishing, 2014), 162; Creative Commons, Creative Commons, 109.

11 يمكن مراجعة هذا الإعلان الذي صدر في ١٥ مايو ٢٠٠٢ عن طريق زيارة موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

ونستطيع القول أن مؤسسة المشاع الإبداعي قد ابتكرت طريقا أمام كل من يريد من المبدعين والمبتكرين مشاركة ابتكاراته المختلفة مع الجمهور في إطار قواعد حقوق المؤلف حيث مكنته من الاختيار بين عدد من الرخص التي طرحتها لهذا الغرض^{١٢}. وعلى الرغم من أن مقر مؤسسة المشاع الإبداعي يقع في ماونتن فيو Mountain View بكاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية إلا أنها تملك شبكة عالمية من المتحمسين لفلسفتها، سواء بنشرها أو الدفاع عنها، تضم محامين، أكاديميين، مؤلفين، فنانيين ومستخدمين من جميع أنحاء العالم^{١٣}. وقد انتشرت رخص المشاع الإبداعي بصورة ملحوظة حيث إن هناك أكثر من ٢ مليار عمل قد تم طرحه للجمهور بمقتضى الرخص المتنوعة للمشاع الإبداعي، من خلال ملايين المواقع عبر الإنترنت^{١٤}. ومن الجدير بالذكر أن مؤسسة المشاع الإبداعي لا تروج إلى انتهاك الملكية الفكرية بل على العكس إلى الحفاظ عليها عن طريق إتاحة الفرصة أمام المؤلفين لمشاركة أعمالهم مع الجمهور بصورة قانونية صحيحة عبر رخص المشاع الإبداعي المختلفة.

<https://creativecommons.org/2002/05/16/creativecommonsannounced-2/>.

Accessed March 17, 2022.

أنظر أيضا: 12

Bitton, “Modernizing Copyright Law,” 84.

١٢ Jono Bacon, *The Art of Community: Building the New Age of Participation*

(Massachusetts, US: O'Reilly Media, Inc., 2012), 492;

والجدير بالإشارة أن مؤسسة المشاع الإبداعي لها فروع في أكثر من ٦٠ دولة في العالم تعمل على نشر الفلسفة التي نشأت المؤسسة من أجلها، وفيما يتعلق بمصر فإن المؤسسة تتعاون مع مكتبة الاسكندرية منذ عام ٢٠٠٦ في هذا الشأن. ويمكن الاطلاع على فروع المؤسسة حول العالم عن طريق زيارة موقع المؤسسة من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/about/global-affiliate-network/>. Accessed March

16, 2022;

14 Creative Commons, “We’re Turning 20! What’s Happened Since 2001?,”

creativecommons (May 24, 2021). Accessed March 16, 2022.

<https://creativecommons.org/2021/05/24/were-turning-20-whats-happened-since-2001/>

فهي تسهل فقط الطريق القانوني عبر رخصها المختلفة لمن يرغب في مشاركة مصنفاة مع الجمهور ولا تجبر أحدا على فعل ذلك^{١٥}.

الفرع الثاني

تحديد المقصود بتراخيص المشاع الإبداعي

تراخيص حقوق المؤلف بوجه عام هو الأداة القانونية التي بواسطتها يحدد صاحب حق المؤلف قواعد توزيع واستخدام مصنفة^{١٦}؛ أما فيما يتعلق بتراخيص المشاع الإبداعي على وجه الخصوص فقد عرفتها مؤسسة المشاع الإبداعي كما أن هناك تعريفات عديدة في الفقه لها أيضا، ونبتاول ذلك فيما يلي:

أولا: تعريف مؤسسة المشاع الإبداعي لتراخيص المشاع الإبداعي

تراخيص المشاع الإبداعي وفقا لمؤسسة المشاع الإبداعي هي تلك التراخيص التي توفر لكل شخص، بدءًا من المبدعين الفرديين وحتى المؤسسات الكبيرة، طريقة موحدة لمنح الجمهور الإذن باستخدام أعمالهم الإبداعية وفقا لقانون حق المؤلف^{١٧}. وتعتبر أيضا المؤسسة في موضع آخر عن ذات المعنى بأن تراخيص المشاع الإبداعي هي تلك التي تسمح بتغيير شروط حقوق المؤلف من نموذج "كل الحقوق محفوظة" All rights reserved إلى "بعض الحقوق محفوظة" Some rights reserved^{١٨}. وتضيف المؤسسة توضيحا للمعنى الذي تقصده بأن التراخيص مع ذلك

١٥ راجع أيضا:

Eric Steuer, "Response to ASCAP's deceptive claims," creative commons (June 30, 2010). Accessed March 16, 2022.

<https://creativecommons.org/2010/06/30/response-to-ascaps-deceptive-claims/>.

وراجع أيضا تأكيد المؤسسة على هذه الفكرة في الأسئلة المتكررة من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#is-creative-commons-against-copyright>.

Accessed March 16, 2022.

16 Aliprandi, *Creative Commons*, 21.

١٧ راجع هذا التعريف على موقع المؤسسة من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/licenses/>. Accessed March 17, 2022.

١٨ راجع ذلك من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org.au/learn/howto>. Accessed March 17, 2022.

وراجع أيضا المعنى ذاته لدي:

Kabilen Sornum, *Creative Commons (Germany: GRIN Verlag, 2010)*, 2;

ليست بديلة عن حق المؤلف، فالأخير يتيح إعادة الاستخدام المحدود بدون إذن المؤلف، بينما تراخيص المشاع الإبداعي تمنح أذونات إضافية للجمهور، مما يسمح بإعادة استخدام العمل بالشروط الأنسب لاحتياجات المؤلف مع الاحتفاظ ببعض الحقوق له. أي أن تراخيص المشاع الإبداعي تتيح للمؤلف اختيار الحقوق التي يحتفظ بها لنفسه وتلك التي يشاركها مع الجمهور بحيث لا يحتاج الأخير إلى إذن من المؤلف عند استخدامها^{١٩}. وقد جاء تصميم تراخيص المشاع الإبداعي من ثلاث طبقات: طبقة النص القانوني The Legal Code layer، سند المشاع الإبداعي The Commons Deed والنص المقروء للآلة Machine readable metadata^{٢٠}:

الطبقة الأولى: طبقة النص القانوني The Legal Code layer

الرخصة في هذه الطبقة عبارة عن النص القانوني الذي يفهمه المحامي ورجل القانون بوجه عام؛ فتظهر بنود الرخصة كاملة في صياغة قانونية تقليدية، وتستخدم هذه الطبقة في حماية صاحب حق المؤلف على العمل أو المحتوى محل الرخصة من الانتهاكات التي قد يقوم بها الغير ضد الحقوق التي احتفظ بها لنفسه على العمل بموجبها^{٢١}.

الطبقة الثانية: سند المشاع الإبداعي The Commons Deed

تظهر الرخصة في هذه الطبقة بصورة يمكن للفرد العادي غير المتخصص في القانون قراءتها؛ لذا تعرف هذه الطبقة أيضا بالنسخة سهلة القراءة Human

Zohar Efroni, Access-Right: The Future of Digital Copyright Law (New York, US: Oxford University Press, 2010), 429.

١٩ راجع موقع المؤسسة من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#what-is-creative-commons-and-what-do-you-do>. Accessed March 17, 2022.

٢٠ راجع الطبقات الثلاث المشار إليها في المتن على موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/licenses/>

21 Sebastian Haunss, *Conflicts in the Knowledge Society: The Contentious Politics of Intellectual Property* (Cambridge University Press, 2013), 205; Gill Hamilton, Fred Saunderson, *Open Licensing for Cultural Heritage* (London, UK: Facet Publishing, 2017), 54.

readable، وفيها يتم تلخيص أهم بنود الرخصة الكاملة للجمهور، من المؤلفين و المستخدمين، بصورة يسهل فهمها؛ فهذه الطبقة تعد واجهة مبسطة للنص القانوني²².

الطبقة الثالثة: النص المقروء لآلة Machine readable metadata

تمثل هذه الطبقة النسخة البرمجية من الرخصة التي يمكن أن تفهمها البرمجيات ومحركات البحث والأنواع المختلفة من التكنولوجيا؛ والغرض من هذه الطبقة هو مساعدة الويب في العثور على الأعمال المرخصة بموجب رخصة مشاع إبداعي²³. ومن الجدير بالذكر أن الطبقة المعول عليها من الناحية القانونية والتي يمكن الرجوع إليها عند الفصل في المنازعات أمام المحاكم هي طبقة النص القانوني بطبيعة الحال؛ فهي تمثل رخصة المشاع الإبداعي الكاملة.

ثانياً: التعريفات الفقهية لتراخيص المشاع الإبداعي

هناك عدة تعريفات فقهية لتراخيص المشاع الإبداعي؛ وهي في الحقيقة لا تبعد عن المعنى الذي بينته مؤسسة المشاع الإبداعي لتلك التراخيص والموضح أعلاه. حيث يرى البعض أن تراخيص المشاع الإبداعي هي مجموعة من التراخيص المستندة إلى حق المؤلف والتي تحدد شروط توزيع الأعمال الإبداعية وإعادة استخدامها²⁴.

22 Emerald de Leeuw, "The Creative Commons License: Is Validity Enough? A Review of Liability and Enforceability in Creative Commons Licensing," *ssrn* (2012): 4. Accessed March 17, 2022. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2328989; Melanie Dulong de Rosnay, "Creative Commons Licenses Legal Pitfalls: Incompatibilities and Solutions," *halshs-00671622* (2009):22. Accessed March 17, 2022.

<https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00671622/document>.

23 Andrew Murray, *Information Technology Law: The Law and Society* (UK: OUP Oxford, 2013), 293; Mireille van Eechoud and Brenda van der Wal, *Creative commons licensing for public sector information opportunities and pitfalls* (Netherlands: Institute for Information Law

University of Amsterdam, 2008), 29. Accessed March 17, 2022.

https://www.ivir.nl/publicaties/download/CC_PublicSectorInformation_report_v3.pdf

24 Hagedorn, Gregor, et al. "Creative Commons licenses and the non-commercial condition: Implications for the re-use of biodiversity

ويذهب البعض أيضا إلى أن تراخيص المشاع الإبداعي هي الإطار القانوني والاجتماعي الذي طورته مؤسسة المشاع الإبداعي لتكملة حق المؤلف من خلال السماح بمشاركة وإعادة استخدام المحتوى المنشور بشروط^{٢٥}. أو كما يعبر البعض هي التراخيص التي تصرح بما هو مسموح للمستخدمين القيام به مع المصنف (على سبيل المثال الاستخدامات التجارية والأعمال المشتقة) وشروط الاستخدام (مثال ذلك إسناد العمل إلى صاحبه وطرح الأعمال المشتقة تحت ذات الرخصة)^{٢٦}.

ويرى البعض أيضا أن تراخيص المشاع الإبداعي هي مجموعة من تراخيص حقوق المؤلف التي أنشأتها مؤسسة المشاع الإبداعي والتي تعتمد على قواعد حقوق المؤلف التقليدية لإحداث توازن بين طريقة النشر الافتراضية التي تفرض أن كل الحقوق محفوظة والملك العام حيث لا توجد حقوق محفوظة، من خلال توفير نموذج موحد وبسيط يسمح للمبدعين بالحفاظ على حقوق المؤلف الخاصة بهم مع السماح باستخدامات معينة لمصنفاتهم وفقا لشروط معينة مختارة من جانبهم (بعض الحقوق محفوظة Some rights reserved)؛ وتشمل هذه الاستخدامات النسخ Copying، المزج Remixing وإعادة التوزيع الخاضع للإسناد distribution subject to attribution^{٢٧}.

information,” *ZooKeys* 150 (2011): 127. Accessed March 17, 2022.<https://zookeys.pensoft.net/articles.php?id=3036>.

25 Ellen Collins, Caren Milloy and Graham Stone, “Guide to Creative Commons for Humanities and Social Science Monograph Authors,” *Working Paper. Jisc Collections, London*. (2013): 8. Accessed March 17, 2022.

http://eprints.hud.ac.uk/id/eprint/17828/1/CC_Guide_0613.pdf

26 Melody Herr, “The interpretation of Creative Commons licenses by US federal courts,” *The Journal of Academic Librarianship* 74 no.1 (2020): 1. Accessed March 17, 2022.

<https://doi.org/10.1016/j.acalib.2020.102227>

27 Helen Chuma okoro, “Importance of Creative Commons Licensing and the Creative Commons Movement to Open Education Resources Initiatives in Nigeria,” *Conference Proceedings & Working Papers Pan-Commonwealth Forum 7 (PCF7)*, (2013): 2. Accessed March 17, 2022.

http://oasis.col.org/bitstream/handle/11599/1826/2013_ChumaOkoro_Creative Commons.pdf?sequence=1&isAllowed=y

ووفقا للأستاذ لورانس ليسيج فإن تراخيص المشاع الإبداعي هي طريق سهل أمام المؤلفين وأصحاب حقوق المؤلف لجعل المحتوى متاح مع الحريات التي يرغبون في أن يحملها؛ فهي باختصار نموذج "بعض الحقوق محفوظة" الذي بواسطته يحتفظ أصحاب حقوق المؤلف ببعض الحقوق في حين يتم طرح الحقوق الأخرى للجمهور^{٢٨}.

ونرى أن تراخيص المشاع الإبداعي هي الأدوات القانونية الاتفاقية للانتفاع الحر بالابتكارات المختلفة التي يستطيع بموجبها المبتكر إشراك الغير في ممارسة بعض الحقوق على مصنفه والاحتفاظ ببقية الحقوق على وجه الاستثناء.

الفرع الثالث

أنواع تراخيص المشاع الإبداعي

هناك ستة أنواع من تراخيص المشاع الإبداعي صممتها مؤسسة المشاع الإبداعي بحيث يستطيع صاحب الحق على المصنف الاختيار من بينها وفقا لقدرة الحريات الذي يريد مشاركته مع الجمهور، وتبدأ تلك التراخيص من الأكثر تحررا وتنتهي بالترخيص الأشد تقييدا للمستخدم، وتتمثل في: نَسْب المُنصَّف CC BY، نَسْب المُنصَّف - الترخيص بالمثل CC BY-SA، نَسْب المصنف - منع الاشتقاق CC BY-ND، نَسْب المصنف - غير تجاري CC BY-NC، نَسْب المُنصَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل CC BY-NC-SA و نَسْب المُنصَّف - غير تجاري - منع الاشتقاق CC BY-NC-ND؛ فضلا عن أن هناك أداة صممتها المؤسسة لطرح المصنف في الملك العام؛ حيث تتيح التنازل عن جميع الحقوق للجمهور والمعروفة بأداة الملك العام

28 Interview with Lawrence Lessig, *WIPO Magazine*, no.1 (2011). Accessed March 17, 2022.

https://www.wipo.int/wipo_magazine/en/2011/01/article_0002.html;

https://www.wipo.int/export/sites/www/wipo_magazine/en/pdf/2011/wipo_pub_121_2011_01.pdf;

وراجع أيضا: لورانس ليسيج، ترجمة. أحمد حسن المغربي، *ثقافة حرة طبيعة الإبداع ومستقبله* (أبوظبي: الإمارات العربية المتحدة، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث، ٢٠١١)، ٤٠٩-٤١٤.

CC0^{٢٩}. وتتناول كل نوع من الأنواع السابقة في السطور التالية بالإضافة إلى الأداة المذكورة.



أولاً: نَسَب المَصْنَف CC BY

ترخيص نَسَب المصنف CC BY، والذي ترمز له العلامة الموضحة أعلاه، هو في الواقع أكثر التراخيص التي تعبر بوضوح عن فلسفة المشاع الإبداعي؛ بسبب مقدار الحريات الذي يوفرها للجمهور للانتفاع بالمصنف^{٣٠}.

فهذا الترخيص يمنح المرخص لهم حق المشاركة في الانتفاع بالمصنف عن طريق نسخه واستخدامه حتى لو كان مثل هذا الاستخدام له طابع تجاري وكذلك إعادة توزيعه بأية وسيلة أو شكل، كما يتيح أيضا هذا الترخيص للمرخص لهم حق تعديل وتحويل adapting المصنف عن طريق المزج remixing أو التحويل transforming أو البناء عليه building upon the material حتى لو كان ذلك لأغراض تجارية أيضا^{٣١}.

٢٩ راجع أنواع تراخيص المشاع الإبداعي بالإضافة إلى أداة الملك العام لدى مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/licenses/>


30 Collins, Milloy and Stone, "Guide to Creative Commons," 11; Anne Fitzgerald, Neale Hooper and Brian Fitzgerald, " ENABLING OPEN ACCESS TO PUBLIC SECTOR INFORMATION WITH CREATIVE COMMONS LICENCES THE AUSTRALIAN EXPERIENCE," *Access to Public Sector Information: Law, Technology and Policy Sydney University Press, Australia* (2010): 2. Accessed March 17, 2022. https://eprints.qut.edu.au/29773/1/29773_final.pdf

31 Till Kreutzer, *Open Content A practical guide to using Creative Commons licenses*

(Germany: German Commission for UNESCO, 2011), 29. Accessed March 17, 2022.

http://gsdiassociation.org/images/publications/docdepot/Practical_Guide_to_Using_Open_Content_Licences_2014.pdf ; Kincaid C. Brown, "Creative Commons: An Explainer," *Michigan Bar Journal*, no.9 (2018): 52. Accessed March 17, 2022.

<https://repository.law.umich.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1024&context=librarian>;

ويلتزم المرخص له بأن ينسب العمل إلى صاحبه بطريقة مناسبة، وتوفير رابط للتريخيص، كما يجب أيضا أن يبين المرخص له ما إذا كان قد أُجريت بعض التعديلات على المصنف بشرط ألا يكون ذلك بصورة توهي بأن المرخص مؤيد أو داعم لهذه التعديلات، مع ملاحظة أن هناك تراخيص تمنع توزيع الأعمال المعدلة أو المشتقة كما سنبين لاحقا، ويعرف ذلك بشرط النسب أو الإسناد Attribution clause ويعبر عنه بالحرفين: BY وهذا الرمز:  كما هو واضح في علامة هذا الترخيص أعلاه، وتتضمن جميع التراخيص هذا الشرط³²؛ كما يلتزم المرخص له أيضا بالامتناع عن وضع أي قيود إضافية على الترخيص، سواء تمثلت في شروط قانونية أو تدابير تكنولوجية تقيد الجمهور من ممارسة الحريات التي يوفرها الترخيص، وتتضمن جميع أنواع التراخيص هذا الشرط أيضا³³. ومن الأمثلة على الجهات التي تستخدم هذا النوع في طرح مصنقاتها للجمهور: مجلة Clodynamics و PLOS One وكذلك

Pradeep Kumar Misra, Creative Commons Licenses: Benefits and Implications in Teaching and Research, Research Journal Social Sciences 28, 1,2 & 3 (2020) : 199. Accessed March 17, 2022.

https://www.researchgate.net/profile/PradeepMisra2/publication/357793497_Creative_Commons_Licenses_Benefits_and_Implications_in_Teaching_and_Research/links/61dfd2554e4aff4a643a3520/Creative-Commons-Licenses-Benefits-and-Implications-in-Teaching-andResearch.pdf

32 Herkko Hietanen, “A License or a Contract; Analyzing the Nature of Creative Commons Licenses,” *NIR Nordiskt Immateriellt Rättsskydd (Nordic Intellectual Property Law Review)* 76,

(2007): 516–535. Accessed March 17, 2022.

https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1029366

33 راجع نصوص التراخيص من خلال موقع مؤسسة المشاع الإبداعي عبر هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/licenses>. Accessed March 18, 2022.

وراجع أيضا:

Tobias schonwetter, “CC creative commons south Africa licensor guidelines,” *Creative commons south Africa* 2. Accessed March 20, 2022.

https://open.uct.ac.za/bitstream/handle/11427/9045/CC_Guidelines_092014TS.pdf?sequence=1

Copernicus Publications وغير ذلك من الجهات التي تعمل في مجالات مختلفة^{٣٤}.



ثانياً: نَسْبُ المُصنَّف - الترخيص بالمثل CC BY-SA

يمنح هذا الترخيص المرخص له الحقوق التي يوفرها ترخيص نسب المصنف CC BY الموضح أعلاه كما يلتزم بنفس الالتزامات المشار إليها أيضاً؛ ويتحدد الاختلاف بينهما في أن ترخيص نَسْب المُصنَّف - الترخيص بالمثل CC BY-SA يُلزم المرخص له في الحالة التي يقوم فيها بتعديل المصنف وتوزيع العمل الناتج عن ذلك أن يتم هذا التوزيع بمقتضى نفس ترخيص العمل الأصلي أو ترخيص موافق له وفقاً لقائمة التراخيص الموافقة والمعلنة عن طريق مؤسسة المشاع الإبداعي^{٣٥}؛ بمعنى آخر لا يحق للمرخص له أن يقوم بتوزيع العمل المعدل أو المشتق تحت ترخيص مختلف عن ترخيص العمل الأصلي؛ بحيث إما أن يُطرح المصنف المشتق تحت نفس الترخيص أو ترخيص موافق له على النحو الذي ذكرناه؛ ويطلق على ذلك شرط الترخيص بالمثل Share Alike ويعبر عنه بصورة مختصرة بالحرفين: SA وعن طريق هذا الرمز: . والأمثلة على المصنفات المطروحة بمقتضى هذا النوع من التراخيص كثيرة،

34“List of major Creative Commons licensed works,” Wikipedia, last modified March 18, 2022. Accessed March 20, 2022. https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_major_Creative_Commons_licensed_works

35 de Leeuw, “The Creative Commons,” 4; Schonwetter, “CC creative commons,” 3; Rosnay. “Creative Commons,” 26.

راجع أيضاً قائمة التراخيص المتوافقة من خلال موقع مؤسسة المشاع الإبداعي عبر هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/share-your-work/licensing-considerations/compatible-licenses/>. Accessed March 17, 2022.

36 Ibid, 73; Eechoud and Wal, “Creative commons,” 36; Hietanen, “A License or a Contract,” 13; YI-HSUAN LIN et al., “Open Source Licenses and the Creative Commons Framework: License Selection and Comparison,” *JOURNAL OF INFORMATION SCIENCE AND ENGINEERING* 22, (2006): 10. Accessed March 22, 2022.

<https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.204.869&rep=rep1&type=pdf>

منها محتوى Wikipedia، WikiEducator، Citizendium، Anatomography وغير ذلك³⁷.



ثالثاً: نُسب المصنف - منع الاشتقاق CC BY-ND

يوفر هذا الترخيص للمرخص له الحق في مشاركة العمل عن طريق نسخه وتوزيعه ونقله لأي وسط أو شكل وذلك لجميع الأغراض بما في ذلك الأغراض التجارية، ويشترك هذا الترخيص مع جميع التراخيص في فرض التزام على المرخص بإسناد العمل لصاحبه كما وضعنا قبل ذلك (BY)؛ بيد أنه لا يجوز إذا حدث أي تعديل أو تحويل أو أي بناء على المصنف أن يتم توزيع العمل المشتق³⁸؛ حيث إن هذا الترخيص يتضمن شرط يقضي بذلك يطلق عليه شرط منع الاشتقاق (ND) No Derivatives ويرمز له بهذا الرمز: . ومن الأمثلة على الأعمال المطروحة بمقتضى هذا الترخيص: التحقيقات الصحفية الخاصة بوكالة Agência Pública، والصحيفة الإلكترونية Haitian Times، وكتاب The Art of Unix Programming لإريك ريموند Eric Raymond وغير ذلك⁴⁰.



رابعاً: نُسب المصنف - غير تجاري CC BY-NC

يمنح هذا الترخيص المرخص له الحق في مشاركة العمل بنسخه وتوزيعه ونقله لأي وسط أو شكل وكذلك الحق في تعديل أو تحويل العمل عن طريق المزج والتحويل والإضافة مع التزام المرخص له بإسناد العمل إلى صاحبه (BY)؛ لكن لا يجوز استخدام العمل المطروح بمقتضى هذا الترخيص بأي وجه من الوجوه المذكورة للأغراض التجارية⁴¹، وهو ما يعرف بشرط عدم الاستخدام التجاري (NC) Non-commercial

37 Wikipedia, "List of major Creative Commons licensed works,".


38 Rosnay, "Creative Commons," 27; de Leeuw, "The Creative Commons," 4; Eechoud and der Wal, "Creative commons," 36.

39 Rosnay, "Creative Commons," 34.

40 Wikipedia, "List of major Creative Commons licensed works,".

41 Chad A. Rutkowski, "Creative Commons Licensing," *LexisNexis, Practical Guidance* (2020): 2. Accessed March 22, 2022.

<https://www.bakerlaw.com/webfiles/IP/2020/Articles/Creative-Commons-Licensing.pdf>

ويرمز له بالرمز: ،^{٤٢} ومن الأمثلة على الأعمال المطروحة بمقتضى هذا الترخيص بعض مؤلفات الأستاذ لورانس ليسيج مثل ثقافة حرة و مستقبل الأفكار^{٤٣}.

خامساً: نَسَب المصنّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل **CC BY-NC-SA**



يتشابه هذا الترخيص مع الترخيص السابق بيانه؛ حيث يمنح المرخص له حق مشاركة المصنّف وتعديله لأغراض غير تجارية (NC) مع التزام المرخص له بإسناد المصنّف لصاحبه (BY)؛ غير أن هذا الترخيص يتضمن شرط إضافي وهو شرط الترخيص بالمثل (SA) أي إنه إذا حدث أي تعديل أو تغيير أو إضافة على المصنّف وأراد المرخص له توزيع العمل الناتج فإنه يجب عليه طرحه تحت نفس ترخيص العمل الأصلي أو ترخيص موافق له وفقاً للقائمة المعلنة من جانب مؤسسة المشاع الإبداعي بخصوص التراخيص المتوافقة مع هذا الترخيص^{٤٤}. ومن الأمثلة على الأعمال المطروحة بمقتضى هذا الترخيص كتاب مستقبل الإنترنت للأستاذ جوناثان زيترين Jonathan Zittrain والمحتوى التعليمي الخاص بمناهج التدريس المفتوحة OpenCourseWare، والمحتوى الخاص بموقع Project Euler حول المشكلات البرمجية، ومحتوى قاعدة بيانات SNPedia، والفيلم السويدي Nasty Old People، وقاعدة بيانات Boing Boing حول أنواع الأسماك في بنجلاديش وغير ذلك^{٤٥}.

42 Axel Metzger and Tobias Heinemann, “The Right of the Author to Grant Licenses for Non-Commercial Use: Creative Commons Licenses and the Directive on Collective Management,” *JIPITEC – Journal of Intellectual Property, Information Technology and E-Commerce Law* 6, no.1 (2015): 11-22. Accessed March 22, 2022.

<https://www.rewi.hu-berlin.de/de/lf/l/mzg/pub/the-right-of-the-author-to-grant-licenses-for-non-commercial-use>

43 Wikipedia, “List of major Creative Commons licensed works.”

44 de Leeuw, “The Creative Commons,” 4. Bethany Klein, *Giles Moss and Lee Edwards, Understanding Copyright: Intellectual Property in the Digital Age* (London, UK: SAGE, 2015), 61.

45 Wikipedia, “List of major Creative Commons licensed works.”

المُصنَّف - غير تجاري - منع الاشتقاق CC BY-NC-ND



يحق للمرخص له بمقتضى هذا الترخيص مشاركة المصنف عن طريق نسخه وتوزيعه ونقله لأي وسط أو شكل لكن ليس لأي غرض تجاري طبقاً لشرط منع الاستخدام التجاري NC الوارد في هذا الترخيص، كما أنه إذا قام المرخص له بتعديل المصنف فلا يحق له توزيع الأعمال المعدلة أو المشتقة لأن هذا الترخيص يتضمن شرط منع الاشتقاق ND أيضاً، ومن الغنى عن البيان أن المرخص له يلتزم فضلاً عن ذلك وفقاً لهذا الترخيص بإسناد العمل إلى صاحبه وفقاً لشرط نسب المصنف BY الوارد في جميع الترخيص كما وضعنا قبل ذلك، ويتضح أن هذا الترخيص هو الأكثر تقييداً لحرية الجمهور من بين التراخيص الصادرة عن مؤسسة المشاع الإبداعي^{٤٦}، ومن الأمثلة على الأعمال المطروحة بمقتضاه رواية Move Under Ground للكاتب نيك ماماتاس Nick Mamatas، ورواية Warbreaker للكاتب براندون ساندerson Brandon Sanderson، وقاعدة بيانات BdFISH حمل المعلومات السمكية^{٤٧}.




سابعاً: أداة التخصيص للملك العام CC0

هذا الأداة التي صممها مؤسسة المشاع الإبداعي هي نص قانوني أو سند يمكن إرفاقه مع المصنف من قبل صاحب الحق للتنازل عن جميع حقوق المؤلف والحقوق المجاورة المسموح التنازل عنها وفقاً للقانون، وهي بطبيعة الحال جميع الحقوق المالية وليس الحقوق المعنوية كما هو معروف قانوناً، بحيث يستطيع الجمهور استخدام المصنف بأي وجه من الوجوه ولجميع الأغراض أياً كانت طبيعتها، تجارية أو غير تجارية، ومع ذلك فإن هذا السند لا يؤثر على الحقوق الأخرى، غير حق المؤلف، كحقوق العلامات التجارية وبراءات الاختراع والخصوصية وغير ذلك؛ ويلتزم أي شخص

46 Akanksha Jumde and Nishant Kumar, "Interface Between Right to Education and IPR," in *Intellectual Property Rights and the Protection of Traditional Knowledge*, ed. Dewani, Nisha Dhanraj and Gurtu, Amulya (IGI Global, 2019), 70.

47 Wikipedia, "List of major Creative Commons licensed works,".

يستخدم المصنف المطروح وفقا لهذا السند بعدم ادعاء وجود أي دعم من قبل المؤلف أو صاحب الحق في التنازل^{٤٨}؛ ولم ينص السند على شرط نسبة العمل لصاحبه لكن هذا ليس معناه أن ينسب العمل الأصلي إلى شخص آخر أو أن يسمح بذلك، فالمعروف أن حق الأبوة هو من الحقوق المعنوية التي لا تسقط بالتقادم ولا يجوز التنازل عنها^{٤٩}.
والجدير بالإشارة أن المؤسسة صممت علامة للمك العام لتمييز المواد التي لم تعد تتقيد بحقوق المؤلف مما يسهل على الجمهور اكتشافها، وتظهر هذه العلامة بهذا الشكل: .٥٠

الفرع الرابع

التمييز بين تراخيص المشاع الإبداعي وما قد يختلط بها من مفاهيم أخرى نرى أن هناك عددا من المفاهيم التي قد تختلط بتراخيص المشاع الإبداعي وهي: التراخيص الحرة مفتوحة المصدر Free and open source licenses والتراخيص

48 Rosnay, "Creative Commons," 15; Eechoud and der Wal, "Creative commons," 37.

٤٩ راجع: عبدالرشيد مأمون شديد، الحق الأدبي للمؤلف النظرية العامة وتطبيقاتها (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨)، ٢٤٠؛ خالد جمال أحمد حسن، "النظام القانوني لحماية حق المؤلف دراسة تحليلية في ظل قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة البحريني وقانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصري"، مجلة القانونية الصادرة عن هيئة التشريع والرأي، مملكة البحرين، العدد التاسع (يناير-٢٠١٩): ٧٦.

<https://www.legalaffairs.gov.bh/QTopics/Q09T02.pdf>

آخر زيارة في تاريخ: ٢٠٢٢-٣-٢٢؛
حوراء علي حسين، "الحق الأدبي للمؤلف"، المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والأدب واللغات ١، عدد ٦ (٢٠٢٠): ١٧١؛

<https://search.mandumah.com/Record/1099017>

آخر زيارة للموقع: ٢٠٢٢-٣-٢٢.
ليندة حاج صدوق، "الحق الأدبي للمؤلف وفقا للتشريعات العربية: دراسة مقارنة"، مجلة الفقه والقانون، عدد ١٣ (٢٠١٣): ١٥٣، ١٥٥.

<https://search.mandumah.com/Record/488008>

آخر زيارة للموقع في تاريخ: ٢٠٢٢-٣-٢٢
٥٠ راجع موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/share-your-work/public-domain/pdm/>;

آخر زيارة: ٢٠٢٢-٣-٢٢.
وراجع أيضا:

Stephen Fishman, *The Public Domain: How to Find & Use Copyright-Free Writings, Music, Art & More* (California, US: NOLO, 2020), 10.

الاحتكارية proprietary licenses ومفهوم الملك العام Public domain والاستخدام العادل Fair use، ونبين ذلك في السطور التالية:

أولاً: تراخيص المشاع الإبداعي والتراخيص الحرة مفتوحة المصدر

التراخيص الحرة مفتوحة المصدر هي الاتفاق المبرم بين طرفين الأول هو صاحب الحق على أحد البرامج ويطلق عليه المرخص والثاني هو المستخدم أو المرخص له، بمقتضاه يحق للأخير أن ينتفع بالبرنامج عن طريق تشغيله لأي غرض وإعادة توزيعه وتعديله، ويستلزم ذلك إتاحة المرخص للشفرة المصدرية الخاصة بالبرنامج Source code اللازمة للتعديل، كما يحق له توزيع البرامج المعدلة الناتجة عن ذلك، ويمارس المرخص هذه الحقوق بحرية دون أية عوائق سواء كان ذلك بمقابل أو بصورة مجانية^{٥١}. وبالتالي تعد التراخيص الحرة مفتوحة المصدر أداة اتفاقية أو تعاقدية يلجأ إليها صاحب الحق على البرنامج ليجعل منه مصنفاً أو عملاً حراً يستطيع المرخص لهم أو جمهور المستخدمين الانتفاع به بحرية^{٥٢}.

وكما هو واضح من تعريف التراخيص الحرة مفتوحة المصدر فإنها تقتصر على البرامج وهو ما تختلف فيه عن تراخيص المشاع الإبداعي؛ حيث إن الأخيرة يمكن أن تنطبق على جميع الأعمال التي تدخل في إطار حق المؤلف، ومع ذلك فإن مؤسسة المشاع الإبداعي توصي بعدم استخدام تراخيصها مع البرامج وتشجع، بدلاً من ذلك في هذه الحالة، على استخدام التراخيص التي ترعاها مؤسسة البرامج الحرة Free Software Foundation أو مبادرة المصدر المفتوح Open Source Initiative^{٥٣}.

وسبب ذلك وفقاً لما بينته مؤسسة المشاع الإبداعي أن التراخيص الصادرة عنها لا تتضمن أية بنود معينة حول توزيع الشفرة المصدرية للبرنامج Source code وهو

٥١ راجع: هيثم السيد أحمد عيسى، الحماية القانونية للبرامج مفتوحة المصدر (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٩)، ٤٩، ٥٠.

المرجع السابق، ٤٧، ٤٨، ٥٢.

٥٣ راجع موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#can-i-apply-a-creative-commons-license-to-software>.

الزيارة الأخيرة: ٢٠٢٢/٣/٢٢.

أمر مهم لضمان الاستخدام الحر للبرنامج وتعديله، كما أن عدد كبير من تراخيص البرامج تتضمن حقوق براءات الاختراع وهو أيضا أمر مهم بالنسبة للبرنامج لكنه لا ينطبق على المصنفات الأخرى المحمية بحقوق المؤلف، بالإضافة إلى أن تراخيص المشاع الإبداعي لا تتوافق مع التراخيص الأساسية للبرامج وبالتالي سيكون من الصعب دمج الأعمال المرخصة بترخيص مشاع إبداعي مع برنامج حر؛ بيد أنه هناك تراخيص واحد يتوافق مع رخصة جنو العمومية الحرة، الإصدار الثالث (GPLV3) وهو تراخيص نسب المصنف-التراخيص بالمثل (BY-SA)، الإصدار الرابع، وقد صممت آلية التوافق هنا للحالات التي يتم فيها دمج محتوى في كود البرنامج بطريقة تجعل من الصعب أو المستحيل التمييز بينهما^{٥٤}.

ومع ذلك فإن المؤسسة توضح بأن أداة الملك العام CC0، وهي لا تعتبر من تراخيص المشاع الإبداعي كما وضحنا من قبل، تتوافق مع رخصة جنو العمومية GPL وتعتبر مقبولة بالنسبة للبرامج^{٥٥}.

ومن الجدير بالذكر أنه إذا كانت المؤسسة توصي بعدم استخدام تراخيصها في حالة البرامج فإنها تؤكد على أنه يمكن استخدام تلك التراخيص مع توثيق البرنامج software documentation والعناصر الفنية المنفصلة مثل فن الألعاب والموسيقى^{٥٦}.

ثانيا: تراخيص المشاع الإبداعي والتراخيص الاحتكارية

التراخيص الاحتكارية proprietary licenses مازالت هي الأكثر شيوعا واستخداما في العالم حتى يومنا هذا وتعني الاتفاق الذي يضمن من خلاله صاحب الحق على العمل أو المصنف التحكم والسيطرة عليه على الرغم من انتقاله إلى

راجع موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال الرابط المذكور في الإشارة السابقة. ٥٤
55Mike, "Using CC0 for public domain software." *Creativecommons* (April 15, 2011). Accessed March 22, 2022.
<https://creativecommons.org/2011/04/15/using-cc0-for-public-domain-software/>

٥٦ راجع موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:
<https://creativecommons.org/faq/#can-i-apply-a-creative-commons-license-to-software>. Accessed March 22, 200.

المستخدم فهو يفرض على الأخير شروطا محددة تقيدده عند الاستخدام ولا تمنحه الحرية الكافية للانتفاع بالعمل بصورة كاملة^{٥٧}.

وبالتالي فإن التراخيص الاحتكارية ترسخ لفكرة كل الحقوق محفوظة All rights reserved مما يجعلها تختلف عن تراخيص المشاع الإبداعي الذي جاءت لتحقيق فكرة "بعض الحقوق محفوظة" Some rights reserved ؛ فهي تسمح لصاحب المصنف أن يطرح مصنفة على الجمهور مع منحهم الحرية في استخدامه، مع الوضع في الاعتبار بأن قدر هذه الحرية يختلف من ترخيص لآخر، كما وضحنا عند شرحنا لأنواع تراخيص المشاع الإبداعي^{٥٨}.

ثالثا: تراخيص المشاع الإبداعي والملك العام

الملك العام Public domain هو الملك الذي تؤول إليه جميع المصنفات المستبعدة من الحماية بداية أو التي تنتضي مدة حماية الحقوق المالية عليها^{٥٩}. والفرق بين تراخيص المشاع الإبداعي والملك العام هو أن الأخير يعني أن المصنف قد أصبح ملكا للجمهور يحق له الانتفاع به دون إذن من أحد؛ بحيث لم يعد هناك أية حقوق محفوظة عليه^{٦٠}، بينما كما وضحنا من قبل أن المشاع الإبداعي يترتب عليه أن بعض

٥٧ راجع هذا المعنى أيضا لدى: عيسى، الحماية القانونية للبرامج مفتوحة المصدر، ٣٩؛

Andrew Morin, Jennifer Urban and Piotr Sliz , "A Quick Guide to Software Licensing for the Scientist-Programmer," *PLoS Comput Biol* 8 no. 7 (2012). Accessed March 22, 2022.

<https://doi.org/10.1371/journal.pcbi.1002598>; Tom Rankin, "What You Need to Know About Open-Source and Proprietary Licenses," *maketecheasier* (Feb 5, 2021). Accessed March 22, 2022. <https://www.maketecheasier.com/open-source-vs-proprietary-license/>

58 Andrew M. St. Laurent, *Understanding Open Source and Free Software Licensing* (Massachusetts, US: O'Reilly Media, Inc, 2004), 98. Accessed March 22, 2022.

<https://people.debian.org/~dktrkranz/legal/Understanding%20Open%20Source%20and%20Free%20Software%20Licensing.pdf>

٥٩ نص المادة ٨/١٣٨ من قانون حماية الملكية الفكرية المصري.

٦٠ راجع هذا المعنى لدى: خالد جاسم الهندياني، "النظام القانوني للملك العام في إطار حق المؤلف"، *مجلة الحقوق مجلس النشر العلمي جامعة الكويت* ٣٩، عدد ٤ (٢٠١٥): ٤٠.

<http://search.mandumah.com/Record/946998>

آخر زيارة للموقع في تاريخ: ٢٢-٣-٢٠٢٢.

الحقوق محفوظة وبالتالي نستطيع القول أن تراخيص المشاع الإبداعي هي طريق وسط بين الملك العام والتراخيص الاحتكارية. بمعنى أنها طريق بين فكرة أن كل الحقوق محفوظة التي تمثلها التراخيص الاحتكارية وفكرة أنه ليس هناك حقوق محفوظة التي تترتب على سقوط المصنف في الملك العام^{٦١}. والجدير بالإشارة أن مؤسسة المشاع الإبداعي، كما وضحنا في الجزء الخاص بأنواع التراخيص، قد صممت أداة قانونية يمكن من خلالها طرح المصنف في الملك العام، مع تأكيدنا أنها ليست ترخيص من تراخيص المشاع الإبداعي.

رابعاً: تراخيص المشاع الإبداعي والاستخدام العادل

الاستخدام العادل fair use هو أحد المبادئ الأساسية المرتبطة بالحماية القانونية لحق المؤلف في الولايات المتحدة الأمريكية؛ ويعني أنه يحق للجمهور استخدام المصنفات المحمية بحق المؤلف دون الحصول على إذن مسبق من أصحاب الحقوق عليها إذا كان مثل هذا الاستخدام عادلاً^{٦٢}. ونشأ هذا المبدأ في القانون العام Common law ثم انتقل إلى قانون حق المؤلف الأمريكي لعام ١٩٧٦ في المادة ١٠٧ والتي نصت أيضاً على أربعة عوامل يمكن من خلالها تحديد هل كان استخدام المصنف عادلاً أم لا^{٦٣}.

راجع: ليسيج، ثقافة حرة، ٤٠٢، ٦١

62 Ben Depoortera and Francesco Parisi, “Fair use and copyright protection: a price theory explanation,” *International Review of Law and Economics* 21, no. 4 (2002): 453, 454. Accessed March 22, 2022.

[https://doi.org/10.1016/S0144-8188\(01\)00071-0](https://doi.org/10.1016/S0144-8188(01)00071-0); Holger Postel, “THE FAIR USE DOCTRINE IN THE U. S. AMERICAN COPYRIGHT ACT AND SIMILAR REGULATIONS IN THE GERMAN LAW,” *Chicago-Kent Journal of Intellectual Property* 5, no. 2 (2006): 143. Accessed March 22, 2022.

https://studentorgs.kentlaw.iit.edu/ckjip/wp-content/uploads/sites/4/2013/06/08_5JIntellProp1422005-2006.pdf

63 Depoorter and Parisi, “Fair use,” 456; Postel, “THE FAIR,” 143, 144;

17 U.S. Code § 107: Limitations on exclusive rights: Fair use:

Notwithstanding the provisions of sections 106 and 106A, the fair use of a copyrighted work, including such use by reproduction in copies or phonorecords or by any other means specified by that section, for purposes

والغرض من وراء هذا المبدأ هو إحداث توازن بين المصلحة الخاصة لأصحاب حق المؤلف والمصلحة العامة للجمهور، والتي تتمثل في استمرار مسيرة الإبداع من خلال السماح باستخدام الأعمال المحمية وفقاً لضوابط معينة^{٦٤}. ويتشابه هذا المبدأ مع الاستثناءات التي وضعها المشرع على حق المؤلف في الدول التي تنتمي إلى مدرسة القانون المدني كمصر وفرنسا^{٦٥}. والاختلاف بين مبدأ الاستخدام العادل أو بوجه عام الاستثناءات التي وضعها المشرع على حق المؤلف وتراخيص المشاع الإبداعي أن الأخيرة بكل تأكيد هي أداة اتفاقية يلجأ إليها صاحب حق المؤلف بمحض إرادته لإشراك الجمهور في بعض حقوق

such as criticism, comment, news reporting, teaching (including multiple copies for classroom use), scholarship, or research, is not an infringement of copyright. In determining whether the use made of a work in any particular case is a fair use the factors to be considered shall include—(1)the purpose and character of the use, including whether such use is of a commercial nature or is for nonprofit educational purposes; (2)the nature of the copyrighted work; (3)the amount and substantiality of the portion used in relation to the copyrighted work as a whole; and (4)the effect of the use upon the potential market for or value of the copyrighted work. The fact that a work is unpublished shall not itself bar a finding of fair use if such finding is made upon consideration of all the above factors;

راجع أيضا العوامل الأربعة المنصوص عليها في المادة المشار إليها أعلاه لدى:

William W. Fisher, "Reconstructing the Fair Use Doctrine," *Harvard Law Review* 101, no. 8 (1988): 1669-1692. Accessed March 23, 2022.

<https://www.jstor.org/stable/1341435>

64 BENJAMIN ELY MARKS, "Copyright Protection, Privacy Rights, and the Fair Use Doctrine: The Post-Salinger Decade," *NEWYORK UNIVERSITY LAWR EVIEW* 72, no. 6 (1997): 1380. Accessed March 23, 2022.

<https://www.nyuLawreview.org/wp-content/uploads/2018/08/NYULawReview-72-6-Marks.pdf>

65 Depoorter and Parisi, "Fair use," 457; Omar M.A. Obeidat, "Fair Use in American and Continental Laws," Master thesis, *University of Georgia School of Law*, 1997, 58. Accessed March 23, 2022.

https://digitalcommons.law.uga.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1200&context=stu_llm;

وردت هذه الاستثناءات على حقوق المؤلف والحقوق المجاورة في المواد ١٧١- ١٧٣ من قانون حماية الملكية الفكرية المصري. أما فيما يتعلق بتقنين الملكية الفكرية الفرنسية فقد وردت في المادة 5 - 122

على المصنف المحمي بينما ذلك المبدأ أو تلك الاستثناءات هي حكم قانوني ملزم يقيد سلطة صاحب حق المؤلف على مصنفه لتحقيق المصلحة العامة^{٦٦}.

الفرع الخامس

خصائص تراخيص المشاع الإبداعي

هناك عدة خصائص تتميز بها تراخيص المشاع الإبداعي وتتمثل في أنها تراخيص نموذجية و غير استثنائية ومرنة وغير قابلة للرجوع ومستمرة كما أنها واسعة النطاق.

أولاً: تراخيص نموذجية

تراخيص المشاع الإبداعي التي وضحت أنواعها من قبل هي عبارة عن تراخيص نموذجية أو نمطية موحدة Standard form licenses يختار المرخص صاحب حق المؤلف منها ما يناسبه لطرح مصنفه على الجمهور^{٦٧}، وليس أمام أي فرد من الجمهور إذا أراد استخدام المصنف إلا أن يقبل الترخيص بالشروط التي يتضمنها كما هي دون تغيير فلا يستطيع التفاوض عليها، فإما أن يقبلها بصورة كلية أو يرفضها ومن ثم لا يستطيع الانتفاع بالمصنف المطروح بمقتضاها^{٦٨}.

ثانياً: تراخيص غير استثنائية

66 Creative commons Usa, “What is the difference between fair use and CC?,” *creativecommonsusa.org* (July 18, 2018). Accessed March 23, 2022.

<https://creativecommonsusa.org/index.php/ufaqs/what-is-the-difference-between-fair-use-and-cc/>; Wariya Lamlert, “COPYRIGHT AND CREATIVE COMMONS LICENSE: CAN EDUCATORS GAIN BENEFITS IN THE DIGITAL AGE?,” *PROCEEDINGS OF THE INTERNATIONAL CONFERENCE E-LEARNING 2014*, Lisbon, Portugal JULY 15 - 18, 2014.

278. Accessed March 23, 2022. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED557296.pdf>

67 Hietanen, “A License or a Contract,” 24.

68 Vitalii Makhinchuk, et.al, “THE LEGAL NATURE OF CREATIVE COMMONS LICENSES AND THE FEATURES OF THEIR USE IN UKRAINE,” *Journal of Legal, Ethical and Regulatory Issues* 23, no.4 (2020). Accessed March 25, 2022.

<https://www.abacademies.org/articles/the-legal-nature-of-creative-commons-licenses-and-the-features-of-their-use-in-ukraine-9455.html>

التراخيص غير الاستثنائية Non-exclusive licenses هي تلك التراخيص التي تمنح المرخص الحق في إعادة الترخيص باستخدام المصنف لمرخص لهم آخرين^{٦٩}؛ بمعنى أن اختيار صاحب الحق على المصنف أو العمل رخصة المشاع الإبداعي لطرح مصنفه لا يمنعه من أن يُرخص باستخدام هذا المصنف مجددا مرات أخرى متعددة لآخرين ووفقا لتراخيص مختلفة عن تراخيص المشاع الإبداعي، كما يحق له أيضا استخدام المصنف، ولذا يطلق على هذا النوع الترخيص المتعدد أو المزدوج multi licensing or dual licensing^{٧٠}، وهذا على عكس التراخيص الاستثنائية exclusive licenses التي تمنع المرخص من إعادة الترخيص مرة أخرى لأي أحد، بمعنى أن يقتصر استخدام المصنف على المرخص له فقط دون غيره، حتى المرخص لا يملك استخدام المصنف وفقا لهذا النوع من التراخيص^{٧١}. ويتشابه هذا النوع الأخير، الترخيص الاستثنائي، مع نوع ثالث يعرف بالترخيص الوحيد Sole license ما عدا أن المرخص وفقا لهذا النوع الأخير يظل يحتفظ بالحق في استخدام المصنف^{٧٢}.

69 Alan S. Gutterman, *The Law of Domestic and International Strategic Alliances: A Survey for Corporate Management* (Connecticut, US: Greenwood Publishing Group, 1995), 179; World Intellectual Property Organization, *Creative Expression: An Introduction to Copyright and Related Rights for Small and Medium-sized Enterprises* (Geneva, Switzerland: WIPO, 2006), 36.

٧٠ راجع موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/> . Accessed March 25, 2022.

71 Alain Strowel and B. Vanbrabant, “« Copyright Licensing : a European View »,” IN *Research Handbook on IP Licensin*, ed. J. de Werra (UK: Edward Elgar, 2013), 35. Accessed March 25, 2022.

https://www.researchgate.net/publication/276963329_Copyright_Licensing_a_European_View

٧٢ راجع: حسام الدين الصغير، "ترخيص الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا" ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية لأعضاء مجلس الشورى، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، مسقط، عمان، ١٣-٢٤ مارس ٢٠٠٤. ٤. متاح من خلال هذا الرابط:

https://www.wipo.int/edocs/mdocs/arab/ar/wipo_ip_mct_04/wipo_ip_mct_04_9.pdf

آخر زيارة: ٢٥-٣-٢٠٢٢؛ وراجع أيضا:

ثالثاً: تراخيص مرنة

الحقيقة أن تراخيص المشاع الإبداعي تتسم بالمرونة وهذا هو أحد أهم أسباب انتشارها ويظهر ذلك في عدة نواح؛ فمن ناحية أولى قامت مؤسسة المشاع الإبداعي بصياغة ستة تراخيص دولية، قد تعرفنا عليها من قبل، بهدف إتاحة الفرصة أمام أي فرد من أي مكان في العالم لمشاركة مصنفه وفقاً لشروط نموذجية عالمية تم إعدادها بالنظر إلى المعاهدات الدولية المنظمة لحق المؤلف، لكي تكون مناسبة لمعظم الأنظمة القانونية المختلفة حول العالم^{٧٣}. وقد صدر الإصدار الرابع لهذه التراخيص بعد مناقشة فروع المؤسسة حول العالم وأخذ توصياتهم حول تحديث التراخيص لاستيعاب الهدف الذي تسعى إلى تحقيقه المؤسسة وهو أن تكون تلك التراخيص أداة عالمية، كما أشرنا، لمشاركة المحتوى تناسب الجميع وتتطور مع المستجدات القانونية الدولية^{٧٤}.

وقد كانت تُعرف التراخيص الدولية من قبل بالتراخيص غير المنقولة أو المحلية أو الوطنية ويطلق عليها مصطلح "unported licenses" في مقابل ما يعرف بالتراخيص المنقولة أو المحلية ported licenses التي تعني التراخيص التي تم إعدادها لكي تتناسب مع النظام القانوني المحلي في دولة معينة عن طريق فرع مؤسسة المشاع الإبداعي في هذه الدولة؛ وقد كانت مشاريع نقل تراخيص المشاع الإبداعي إلى النظام القانوني المحلي في الإصدار الثالث من التراخيص وما قبل ذلك ثم توقفت من جانب المؤسسة لإعادة تقييم هذا النهج؛ بحيث إن الإصدار الرابع من التراخيص كما أشرنا هو إصدار دولي فقط^{٧٥}.

Rowena Borenstein and Donald M. Cameron, *KEY ASPECTS OF IP LICENSE AGREEMENTS* (Montreal, Canada: Ogilvy Renault, 2003), 9. Accessed March 25, 2022. <http://www.jurisdiction.com/lic101.pdf>

^{٧٣} راجع موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#what-are-the-international-unported-creative-commons-licenses-and-why-does-cc-offer-ported-licenses>. Accessed March 25, 2022.

74 Ibid.

Ibid; Lucie Guibault, “Creative Commons: Struggling to ‘Keep it Simple’”, *Österreichische Computer Gesellschaft Wenen* (2009): 75-83. Accessed March 25, 2022.

ومن ناحية أخرى فإن تراخيص المشاع الإبداعي تتضمن شرط القابلية للتجزئة " severability clause الذي يسمح للمحكمة بإلغاء الشرط أو الحكم الباطل فقط والحفاظ على باقي الشروط والأحكام الأخرى^{٧٦}. والحقيقة أن هذا الشرط يعد ترجمة لقاعدة تجزئة البطلان الموجودة في القانون المدني^{٧٧}. وأخيراً فإن صياغة التراخيص لا تصطدم بالأحكام القانونية الآمرة في القانون الواجب التطبيق على الترخيص، فتتص التراخيص بشكل صريح على أنها لا تعطل أو تقيد الاستثناءات الواردة في قوانين حقوق المؤلف، كما أن الشروط المذكورة في التراخيص بخصوص التنازل عن الضمانات أو الإعفاء من المسؤولية تطبق في الحدود المسموح بها قانوناً وفقاً لما جاء في التراخيص ذاتها^{٧٨}.

https://www.ivir.nl/publicaties/download/KnowRight08_Paper.pdf

٧٦ راجع موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#are-creative-commons-licenses-enforceable-in-a-court-of-law>

آخر زيارة ٢٥-٣-٢٠٢٢؛ وراجع أيضاً:

Rosnay, "Creative Commons," 52;

جاء النص على هذا الشرط في القسم الثامن من التراخيص، حيث نص على أنه: "...قدر الإمكان، إذا اعتُبر أي قسم في هذه الرخصة العمومية غير قابل للإنفاذ، يجب إصلاحه تلقائياً بالحد الأدنى اللازم لجعله قابلاً للإنفاذ؛ فإذا استحال إصلاحه، فإنه يعتبر منفصلاً عن هذه الرخصة العمومية، من دون أن يؤثر ذلك على قابلية إنفاذ باقي الأحكام والشروط..."

٧٧ تنص المادة ١٤٣ من القانون المدني المصري: إذا كان العقد في شق منه باطلاً، أو قابلاً للإبطال، فهذا الشق، وحده، هو الذي يبطل. إلا إذا تبين أن العقد ما كان ليتم بغير الشق، الذي وقع باطلاً أو قابلاً للإبطال، فيبطل العقد كله؛ راجع: أحمد شوقي محمد عبدالرحمن، النظرية العامة للالتزام المصادر الإرادية وغير الإرادية للالتزام العقد الإرادة المنفردة المسؤولية المدنية الإثراء بلاسبب (بدون ناشر: ٢٠٠٨)، ٨٧-٨٨؛ سمير عبدالسيد تناعو، مصادر الالتزام: العقد الإرادة - المنفردة - العمل غير المشروع الإثراء بلاسبب - القانون مصدران جديان للالتزام، الحكم- القرار الإداري (الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، ٢٠٠٩)، ٩٣

٧٨ تنص التراخيص في القسم الثاني الخاص بالنطاق: "... الاستثناءات والتقييدات: تفادياً للالتباس، حين تنطبق الاستثناءات والتقييدات على استعمالك، فإن هذه الرخصة العمومية لا تُطبَّق، ولن تكون مُلزمًا بأحكامها وشروطها...؛ كما تنص في القسم الخامس المتعلق بالتنصل من الضمانات والحد من المسؤولية على أنه: "(أ) -... وفي الحالات التي لا يُسمح فيها بالتنصل من الضمانات كلياً أو جزئياً، فإن هذا التنصل قد لا يُطبَّق عليك. (ب) -... وفي الحالات التي لا يُسمح فيها الحد من المسؤولية كلياً أو جزئياً، فإن هذا الحد من المسؤولية قد لا يُطبَّق عليك..."

راجع أيضاً موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#do-creative-commons-licenses-affect-exceptions-and-limitations-to-copyright-such-as-fair-dealing-and-fair-use>

رابعاً: تراخيص غير قابلة للرجوع **Irrevocable licenses**

إذا اختار الشخص طرح عمله على الجمهور بمقتضى تراخيص المشاع الإبداعي فإنه لا يستطيع الرجوع في ذلك؛ بمعنى أنه لا يستطيع منع المرخص لهم من الاستمرار في استخدام المصنف وفقاً لشروط الترخيص، ومع ذلك يحق له أن يتوقف عن توزيع المصنف بمقتضى تراخيص المشاع الإبداعي الذي اختاره لكن كل شخص مرخص له وصل إلى المصنف يحق له إعادة توزيعه وفقاً لشروط الترخيص بحيث لا يؤثر موقف المرخص على حقوقه^{٧٩}.

خامساً: تراخيص مستمرة

تراخيص المشاع الإبداعي من التراخيص المستمرة لأنه يستغرق تنفيذها مدة من الزمن ينتفع خلالها الجمهور بالمصنف وفقاً لشروط الترخيص، وهي هنا مدة حماية الحقوق المالية على المصنف وفقاً للقانون^{٨٠}؛ والمعروف أن العمل بعد هذه المدة يسقط

آخر زيارة في تاريخ: ٢٥-٣-٢٠٢٢.

79 Rutkowski, "Creative Commons," 2; Dewi Sulistianingsih and Gianefi Safitri, "The Licensors' Economic Right for Creative Commons Licensed Works Used for Commercial Purposes in Indonesia," *Halu Oleo Law Review* 3, no.1 (2019): 40. Accessed March 25, 2022.

https://www.researchgate.net/publication/332161267_The_Licensors'_Economic_Right_for_Creative_Commons_Licensed_Works_Used_for_Commercial_Purposes_In_Indonesia;

Lydia Pallas Loren, "Building a Reliable Semicommons of Creative Works: Enforcement of Creative Commons Licenses and Limited Abandonment of Copyright," *George Mason Law Review* 14 (2007): 317. Accessed March 25, 2022.

https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=957939

وراجع أيضاً موقع مؤسسة المشاع الإبداعي عبر هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#what-happens-if-the-author-decides-to-revoke-the-cc-license-to-material-i-am-using>

٨٠ تنص تراخيص المشاع الإبداعي في القسم السادس الخاص بالمدة والإنهاء على أنه: (أ) - تبقى هذه الرخصة العمومية نافذة طيلة مدة سريان حق المؤلف والحقوق المشابهة المرخصة هنا...؛

راجع أيضاً موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#when-do-creative-commons-licenses-expire>.

آخر زيارة: ٢٥-٣-٢٠٢٢.

في الملك العام بحيث يصبح من حق الجمهور استخدامه بأي وجه دون حاجة إلى ترخيص من أحد، فحق الجمهور في هذه الحالة يصبح مصدره القانون بصورة مباشرة.

سادسا: تراخيص واسعة النطاق

تشمل تراخيص المشاع الإبداعي بصفة أصلية في نطاقها حقوق المؤلف (الأعمال الفنية والأدبية) وقد تضمن الإصدار الأخير منها، الإصدار الرابع، الحقوق المجاورة أيضا كحقوق الأداء والبت والتسجيل الصوتي بل تتسع لتشمل إلى جانب ذلك الحقوق الفريدة أو ذات الطبيعة الخاصة الواقعة على قواعد البيانات Sui generis database rights^{٨١}، والتي نص عليها التوجيه الأوروبي الخاص بالحماية القانونية لقواعد البيانات Directive 96/9/EC والتي لا يشترط قيامها بتوافر شرط الابتكار اللازم لوجود الحماية القانونية لحق المؤلف، ذلك أن تلك الحقوق هي حقوق مستقلة عن حقوق المؤلف، مع ملاحظة أنها بطبيعة الحال تقتصر على المواطنين أو المقيمين في الاتحاد الأوروبي، ويحق لمنشئ قاعدة البيانات وفقا لها منع استخراج أو إعادة استخدام محتوى قاعدة البيانات بالكامل أو جزء كبير منه إذا أثبت إنه استثمر بشكل كبير في قاعدة البيانات ماليا أو بشريا أو ماديا^{٨٢}.

المطلب الثاني

الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي

تمهيد وتقسيم

نتعرض في هذا المطلب إلى مسألة الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي كعقود ملزمة، وهي مسألة تحتل قدرا كبيرا من الأهمية بالنسبة لتحقيق الفلسفة التي دفعت إلى

٨١ راجع موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#how-do-cc-licenses-operate>. Accessed March 25, 2022.

82 Catherine Seville, *EU Intellectual Property Law and Policy: Second Edition* (UK: Edward Elgar Publishing, 2016), 51; Estelle Derclaye, *The Legal Protection of Databases: A Comparative Analysis* (UK: Edward Elgar Publishing, 2008), 51-53.

ظهور تلك التراخيص؛ فمن خلال الاعتراف بالمشاع الإبداعي على نطاق واسع حول العالم تتكون لدينا بلا شك أداة قانونية قوية لتأسيس الثقافة الحرة عن طريق المحتوى الذي يستطيع الجمهور الانتفاع به بحرية. ونحاول هنا أن نبين التطبيقات القضائية التي تتعلق بهذا الشأن في عدد من الأنظمة المقارنة، وهي الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، إسبانيا، بلجيكا وهولندا، كما نوضح أخيرا موقف القانون المصري من تلك التراخيص؛ ولذا نقسم هذا المطلب إلى ستة فروع كالتالي:

الفرع الأول: الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي في الولايات المتحدة الأمريكية

الفرع الثاني: الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي في ألمانيا

الفرع الثالث: الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي في إسبانيا

الفرع الرابع: الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي في بلجيكا

الفرع الخامس: الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي في هولندا

الفرع السادس: موقف القانون المصري من تراخيص المشاع الإبداعي

الفرع الأول

الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي في الولايات المتحدة الأمريكية

هناك العديد من القضايا التي تعرضت فيها المحاكم الأمريكية لتراخيص المشاع الإبداعي المتنوعة؛ وسنحاول في هذا الفرع ذكر بعض هذه القضايا التي تبرز اعتراف المحاكم بتلك التراخيص؛ ومنها قضية *Philpot v. WOS, Inc* التي نظرتها محكمة المقاطعة الغربية لتكساس⁸³؛ وتتخلص وقائعها في أن المدعي *Philpot* مصور فوتوغرافي قام بالتقاط صورتين للموسيقيين *ويلي نيلسون* و*كينني تشيسني Willie Nelson and Kenny Chesney*، وطرحهما بموجب أحد تراخيص المشاع الإبداعي (BY-SA 3.0 unported) على موقع ويكيبيديا كومنز *Wikimedia commons*. أما المدعي عليه في القضية "WOS" فهي شركة إعلامية تدير موقع يطلق عليه "Wide Open Country" وقد نشرت مقالين واستخدمت فيهما الصورتين المشار إليهما؛

83 *Philpot v. WOS, Inc.*, 1:18-CV-339-RP (W.D. Tex. Apr. 22, 2019) . Accessed March 26, 2022. <https://casetext.com/case/philpot-v-wos-inc-1>

مما دفع المدعي Philpot إلى إقامة هذه الدعوى على أساس إخلال المدعي عليه بشرط الإسناد Attribution clause الوارد في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالصورتين وإزالة معلومات إدارة حق المؤلف⁸⁴.

ويهمنا من ذلك الدفع الذي قدمه المدعي عليه بخصوص انتهاك شرط الإسناد في ترخيص المشاع الإبداعي وأثره في الدعوى؛ حيث كانت حجة المدعي في هذا الشأن أن الإسناد المطلوب وفقا لترخيص المشاع الإبداعي هو ذكر اسمه والموقع الإلكتروني الخاص الذي حدده لهذا الغرض. وقد بينت شركة WOS ردا على ذلك بأنها قامت بإسناد الصورتين إلى المدعي بطريقة مناسبة وهي وضع رابط تشعبي يقود إلى معلومات الإسناد الخاصة بالصورتين، وأضافت أنه لا توجد طريقة واحدة لإسناد العمل المرخص عن طريق تراخيص المشاع الإبداعي؛ فمؤسسة المشاع الإبداعي ذاتها فيما يتعلق بمسألة الإسناد قد صرحت بأن لديها مرونة في هذا الشأن ويكفي أن يكون الإسناد مناسباً. وقد رفضت المحكمة حجج المدعي التي قدمها فيما يتعلق بنسب أو إسناد العمل إليه⁸⁵.

ونستطيع القول هنا أنه من البديهي أن المحكمة اعترفت أولاً بتراخيص المشاع الإبداعي قبل أن تنتقل إلى بحث مسألة ما إذا كان المدعي عليه قد التزم بأحد الشروط المنصوص عليها في الترخيص أم لا وهو شرط إسناد العمل أو نسبه لصاحبه. ونفس النتيجة يمكن استخلاصها أيضاً من قضية Drauglis v. Kappa Map Group, LLC التي نظرتها محكمة مقاطعة كولومبيا؛ وتتلخص وقائعها في أن المدعي، وهو مصور فوتوغرافي، قام بنشر أعماله (صورة) على موقع فليكر Flickr بموجب ترخيص المشاع الإبداعي نسب المصنف - الترخيص بالمثل CC BY-SA (2.0)؛ وقد قام المدعي عليه Kappa Map Group وهو ناشر للخرائط، باستخدام

84 ROBERT PITMAN, Philpot v. WOS, Inc., 2019 U.S. Dist. LEXIS 67978. Accessed March 22, 2022.

https://cpb-us-e2.wpmucdn.com/sites.uci.edu/dist/d/2220/files/2021/04/Philpot-v.-WOS_-Inc._-2019-U.S.-Dist.-LEXIS-67978.pdf

85 Ibid.

إحدى صور المدعي على غلاف الأطلس الخاص به. أقام المدعي هذه الدعوى على أساس أن استخدام المدعي عليه إحدى الصور الخاصة به على غلاف الأطلس يعد عملاً مشتقاً يستوجب من المدعي عليه نشره بموجب ذات الترخيص إعمالاً لشرط الترخيص بالمثل (SA) ShareAlike الوارد به، كما أنه لم يتم الإشارة إلى الترخيص بصورة كافية عن طريق وضع موقعه الإلكتروني URL وكذلك لم يتم إسناد أو نسب الصورة إلى صاحبها بطريقة مناسبة^{٨٦}.

بحثت المحكمة الأسس التي أقام عليها المدعي دعواه لبيان ما إذا كان المدعي عليه قد خالف ترخيص المشاع الإبداعي أم لا. ففيما يتعلق بمخالفة شرط الترخيص بالمثل فقد رفضت المحكمة ذلك لأن استخدام الصورة على غلاف الأطلس لا يعد عملاً مشتقاً؛ نظراً لأن الأطلس نشر بالكامل بشكل غير معدل وهو عمل جماعي Collective work وليس عمل مشتق derivative work مؤسس على عمل سابق^{٨٧}. وبخصوص عدم الإشارة إلى الترخيص بصورة كافية، فإن المحكمة بينت أن ذكر اسم الترخيص كان كافياً للوفاء بالالتزام الخاص بالإشارة إلى ترخيص المشاع الإبداعي، كما أنها وجدت أن ما قام به المدعي عليه بشأن إسناد الصورة إلى صاحبها كان كافياً^{٨٨}. وما يهمنا هنا أن المحكمة اتجهت إلى بحث هذه المسائل السابقة لأن ترخيص المشاع الإبداعي، بما ورد فيه من شروط، ملزم للطرفين.

ويظهر أيضاً الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي في قضية *Great Minds v FedEx Office* التي تتلخص وقائعها في أن المدعي مؤسسة غير ربحية تنشر مواد

86 DRAUGLIS v. KAPPA MAP GROUP, LLC, No. 1:2014cv01043 - Document 39 (D.D.C. 2015). Accessed March 25, 2022. <https://law.justia.com/cases/federal/district-courts/district-of-columbia/dcdce/1:2014cv01043/166825/39/>

87 Rutkowski, "Creative Commons," 6.

88 Heather Seibert, Rachel Miles, and Christina Geuther, "Navigating 21st-Century Digital Scholarship: Open Educational Resources (OERs), Creative Commons, Copyright, and Library Vendor Licenses," *The Serials Librarian* 76, no. 1-4 (2019): 103-109. Accessed March 26, 2022.

<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/0361526X.2019.1589893>

تعليمية بموجب ترخيص المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - الترخيص بالمثل CC BY-NC-SA والذي يمنع، كما هو واضح، من استخدام هذه المواد لأغراض تجارية؛ غير أن المدعي عليه، وهو مكتب FedEx قام بعمل نسخ من منهج الرياضيات نيابة عن بعض المدارس والمناطق التعليمية الأمر الذي جعل المدعي يقيم هذه الدعوى أمام المحكمة الفيدرالية في نيويورك على أساس انتهاك المدعي عليه لحقوق المؤلف⁸⁹.

احتج المدعي بأن المدعي عليه قد خالف شرط عدم الاستخدام التجاري المنصوص عليه في الترخيص وذلك بحصوله على مقابل نظير نسخه لمنهج الرياضيات، رد المدعي عليه على ذلك بأنه لم يتم بهذا الفعل باعتباره مرخصا له وإنما باعتباره وكيلًا ونائبًا عن المدارس التعليمية التي تمت عملية النسخ لصالحها؛ وخلصت المحكمة إلى أن المدعي عليه لم يخالف شرط الاستخدام التجاري الوارد في الترخيص لأنه يتصرف كوكيل للمدارس التعليمية التي طلبت نسخ منهج الرياضيات، وليس هناك منازعة في أن المدارس قد تصرفت في نطاق ترخيص المشاع الإبداعي؛ بالتالي لم يكن هناك أية مخالفة للترخيص؛ قام المدعي نتيجة لذلك باستئناف الحكم لكن محكمة الاستئناف (الدائرة الثانية) أيدت حكم المحكمة الفيدرالية في نيويورك⁹⁰.

وتعرضت أيضا محكمة المنطقة الوسطى بكاليفورنيا لتراخيص المشاع الإبداعي في قضية Lasica v. America Online, Inc وقضت بأن نشر المدعي عليه صورة التقطها المدعي، وطرحها على موقع فليكر Flickr بموجب رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري CC BY-NC 2.0، وذلك في مقال على الموقع

89 Great Minds v. FedEx Office & Print Services, Inc., No. 17-808 (2d Cir. 2018). Accessed March 26, 2022.

<https://law.justia.com/cases/federal/appellate-courts/ca2/17-808/17-808-2018-03-21.html>

90 Ibid.

الإلكتروني الخاص به والإعلان عن هذا المقال، أي استخدام الصورة في أغراض تجارية، يعد تجاوزاً لحدود الترخيص⁹¹.

الفرع الثاني

الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي في ألمانيا

اعترف القضاء الألماني أيضاً بتراخيص المشاع الإبداعي ويظهر ذلك في قضية Gerlachs v DVU التي تتلخص وقائعها في أن المدعي قام بالنقاط صورة لأحد السياسيين في مناسبة عامة ونشرها على الإنترنت بموجب أحد تراخيص المشاع الإبداعي وهو ترخيص نسب المصنف - الترخيص بالمثل (CC BY-SA 3.0) (Unported)، ثم بعد ذلك قام أحد الأحزاب السياسية في ألمانيا (DVU) بنشر الصورة على موقعه الإلكتروني دون ذكر اسم المدعي أو إشعار الترخيص أو رابط العمل الأصلي (الصورة) وفقاً للشروط التي ينص عليها الترخيص. قام المصور بتقديم طلب إلى الحزب لإزالة الصورة بيد أنه قد جرى تجاهله، فأقام دعواه أمام محكمة برلين (District Court of Berlin)⁹².

قضت المحكمة بأن شروط ترخيص المشاع الإبداعي، التي نشر المدعي الصورة التي التقطها بموجبه على الإنترنت، صحيحة ونافذة، ولم يلتزم المدعي عليه بها؛ ولذا انتهت إلى الاستجابة لطلبات المدعي⁹³.

91 Lasica v. America Online, Inc., 2:2015cv04230 (C.D. Cal. Jun. 5, 2015). Accessed March 26, 2022.

https://dockets.justia.com/docket/california/cacdce/2:2015cv04230/619994
92 Gerlach v. DVU. (16 O 458/10, Landgericht Berlin, 8 October 2010). Accessed March 26, 2022.

<https://www.ifross.org/Fremdartikel/LG%20Berlin%20CC-Lizenz.pdf>

93 mike, “Creative Commons Attribution-ShareAlike license enforced in Germany,” *Creative commons* (September 15, 2011). Accessed March 26, 2022.

<https://creativecommons.org/2011/09/15/creative-commons-attribution-sharealike-license-enforced-in-germany/>; Matěj Myška, “The new Creative Commons 4.0 licenses,” *Proceedings 2014 / Conference on Grey Literature and Repositories the value of grey literature in repositories ; 7th conference ;*

ونفس الأمر انتهت إليه محكمة هامبورغ الابتدائية في قضية Spirit Legal LLP v Redacted Parties التي تتلخص وقائعها في أن موقع الماني قام بنشر رابط تشعبي hyperlink لصورة على موقع آخر وكانت هذه الصورة متاحة بموجب أحد تراخيص المشاع الإبداعي غير أن الموقع الذي تم نشر الصورة عليه لم يلتزم ببودته؛ الأمر الذي دفع المدعي إلى رفع دعواه لإزالتها^{٩٤}.

قضت المحكمة بإزالة الرابط من موقع الويب على اساس مخالفة بنود ترخيص المشاع الإبداعي، واستندت المحكمة أيضا في حكمها على تفسير لحكم سابق أصدرته محكمة العدل الأوروبية والذي يقضي بأنه يمكن أن يتحمل موقع الويب المسؤولية عن انتهاك حقوق المؤلف إذا كان قد نشر روابط لمواد منتهكه infringing material تهدف إلى تحقيق الربح^{٩٥}.

الفرع الثالث

الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي في إسبانيا

تعرض القضاء الإسباني لتراخيص المشاع الإبداعي في قضية SGAE vs Fernández التي نظرتها المحكمة الابتدائية في بطليوس (Badajoz)، وتتلخص وقائعها في أن الجمعية الإسبانية للمؤلفين والناشرين (Sociedad General de Autores y Editores (SGAE)، وهي الجهة الرئيسية التي تقوم بالإدارة الجماعية لحقوق المؤلف الخاصة بمؤلفي الأغاني والملحنين وناشري الموسيقى في إسبانيا، ادعت أن Fernández، وهو شخص يملك ملهى ليلي يقع في بطليوس، لم يدفع مقابل حق

held on 22nd October 2014 in the National Library of Technology in Prague, Czech Republic. Accessed March 26, 2022.

http://repositorio.techlib.cz/record/806/files/idr-806_4.pdf

94 Spirit Legal LLP v Redacted Parties (Landgericht Hamburg, 310 O 402/16, November 18, 2016). Accessed March 26, 2022.

https://www.spiritlegal.com/files/userdata_global/downloads/LG%20Hamburg,%20Beschluss%20vom%2018.11.2016,%20310%20O%2040216.pdf

٩٥ راجع موقع مؤسسة المشاع الإبداعي عبر هذا الرابط:

<https://legaldatabase.creativecommons.org/cases/12/>

آخر زيارة في تاريخ: ٢٦-٣-٢٠٢٢.

الأداء العلني للموسيقى التي قام بعزفها في الملهى في الفترة من نوفمبر ٢٠٠٢ وحتى أغسطس ٢٠٠٥، والتي تدير حقوق الملكية الفكرية الواردة عليها^{٩٦}. رفضت المحكمة طلبات المدعي (SGAE) في القضية لأن المدعي عليه Fernández نجح في إثبات أن الموسيقى التي كان يعزفها في الملهى الذي يملكه لم تتم إدارة الحقوق عليها من قبل المدعي ولكن جرى ترخيصها من جانب الموسيقيين بموجب تراخيص المشاع الإبداعي. وبالتالي يصبح عزف المدعي عليه للموسيقى في هذه الحالة عملا مشروعاً و لا يحق للمدعي المطالبة بشيء في ظل وجود تراخيص المشاع الإبداعي من أصحاب المصنفات^{٩٧}. ويعد ذلك اعترافاً من المحكمة بتراخيص المشاع الإبداعي التي جرى ترخيص الموسيقى محل الدعوى بموجبها.

الفرع الرابع

الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي في بلجيكا

يظهر اعتراف القضاء البلجيكي بتراخيص المشاع الإبداعي في قضية Linchôdmapwa v L'asbl Festival de Theatre de Spa التي نظرتها المحكمة الابتدائية في نيفيل Nivelles؛ وتتخلص وقائعها في أن فرقة بلجيكية تسمى Lichôdmapwa طرحت أغنية يطلق عليها Abatchouck بموجب أحد تراخيص المشاع الإبداعي، وهو ترخيص نسب المصنف-غير تجاري-منع الاشتقاق -CC BY-NC-ND؛ ثم بعد عدة سنوات سمع أحد أعضاء الفرقة جزءاً من الأغنية في إعلان لمهرجان مسرحي تديره مؤسسة غير ربحية؛ اتصلت الفرقة بالمؤسسة للدخول في مفاوضات والوصول إلى اتفاق بخصوص هذا الشأن، لكن المفاوضات فشلت^{٩٨}.

96 SGAE v. Fernandez, (JUZGADO DE PRIMERA INSTANCIA NÚMERO SEIS DE BADAJOZ, nº 15 / 2.006, Jan 17, 2006) . Accessed March 26, 2022.

https://wiki.creativecommons.org/images/0/03/Sentencia_metropoli.pdf

٩٧ راجع موقع مؤسسة المشاع الإبداعي عبر هذا الرابط:

<https://legaldb.creativecommons.org/cases/10/>

98 Linchôdmapwa v L'asbl Festival de Theatre de Spa (LE TRIBUNAL DE PREMIÈRE INSTANCE DE NIVELLES, En la cause nO 09-1684-A du rôle general, 2010). Accessed March 26, 2022.

أدى ذلك إلى لجوء الفرقة إلى القضاء على أساس إخلال المؤسسة بالشروط الثلاثة الواردة في ترخيص المشاع الإبداعي؛ حيث قام المدعي بتعديل العمل الأصلي (الأغنية) واستخدامه لأغراض تجارية وعدم القيام بنسب أو إسناد الأغنية لأصحابها. زعمت المؤسسة (المدعي عليه) أنها تصرفت بحسن نية ولم يكن لديها علم بشروط ترخيص المشاع الإبداعي كما ادعت أن الفرقة ليست عضو بالرابطة البلجيكية للمؤلفين والملحنين والناشرين وبالتالي ليس لديها الحق في الحصول على مقابل الأغنية⁹⁹. أقرت المحكمة بصحة ترخيص المشاع الإبداعي الذي ينطبق على الأغنية وقضت بأن اختيار الفرقة عدم الانضمام إلى الرابطة البلجيكية المشار إليها وطرح الموسيقى الخاصة، بدلا من ذلك، بصورة أكثر انفتاحا، لا يمنعهم من التمتع بحقوق المؤلف على الموسيقى¹⁰⁰. كما قضت بأن حسن نية المدعي عليه لا يعد عذرا لانتهاك الترخيص بل كان يجب عليه كمنظم محترف للمهرجانات أن يبحث عن شروط الترخيص ويتبعها، فضلا عن أن المحكمة لا حظت أن الموقع الإلكتروني الذي جرى تحميل الأغنية منه قد أشار بوضوح إلى ترخيص المشاع الإبداعي¹⁰¹.

الفرع الخامس

الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي في هولندا

اعترف القضاء في هولندا أيضا بتراخيص المشاع الإبداعي ويظهر ذلك في قضية *Curry v Audax* والتي تتلخص وقائعها في أن آدم كاري *Adam Curry*، هو مذيع وصحفي ومدون صوتي شهير *Podcaster*، نشر بعض الصور في حسابه على موقع *Flicker* بموجب أحد تراخيص المشاع الإبداعي، وهو نسب المصنف-عدم

https://wiki.creativecommons.org/images/f/f6/2010-10-26_A%27cision-trib.-Nivelles-Lichodmapwa.pdf

99 Ibid.

100 Ibid.

101 اراجع موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://cc-caselaw.herokuapp.com/cases/1/>.

آخر زيارة في تاريخ: ٢٦-٣-٢٠٢٢.

الاستخدام التجاري-الترخيص بالمثل BY-NC-SA. بعد ذلك قامت مجلة هولندية بنشر أربع صور من تلك الصور في قصة عن عائلة كاري^{١٠٢}.

أقام آدم كاري على أثر ذلك دعواه القضائية على أساس الإخلال بترخيص المشاع الإبداعي إلى جانب أسباب أخرى؛ فقد احتج بأن المدعي عليه قد خالف ترخيص المشاع الإبداعي الذي نشرت الصور بموجبه على موقع فليكر عندما قام بنشر تلك الصور في مجلة تجارية وبدون الإسناد المناسب وفقا لما هو منصوص عليه في الترخيص^{١٠٣}.

احتجت المجلة في المقابل بأنها اعتقدت أنه يمكن أخذ الصور واستخدامها وذلك لتمييزها بأنها "عامة" على موقع فليكر، كما أنها احتجت فيما يتعلق بالتعويض أن هذه الصورة أصبحت لا قيمة مادية لها لأنها كانت متاحة لأي شخص لمشاهدتها عبر الإنترنت^{١٠٤}.

قضت المحكمة بأن المجلة أخلت بشروط ترخيص المشاع الإبداعي عن طريق عدم قيامها بإرفاق إشعار عن الترخيص واستخدامها الصور لأغراض تجارية؛ وقضت أيضا بأنه لا يجوز للمجلة استخدام الصور في المستقبل ما لم تلتزم بشروط ترخيص المشاع الإبداعي الذي نشرت الصور بموجبه أو من خلال الحصول على إذن من المدعي^{١٠٥}.

وصدر حديثا حكم من محكمة وسط هولندا (-Rechtbank Midden-Nederland kantonrechter) في تاريخ ٢٠٢١/١٢/٨ وذلك في قضية

102 Curry v. Audax (District Court of Amsterdam, Case no. 334492 / KG 06-176 SR, – March 9, 2006). Accessed March 26, 2022.

<https://wiki.creativecommons.org/images/3/38/Curry-Audax-English.pdf>

103 Lucie Guibault and Olivia Salamanca, "Fitting the Bill: FOSS and Alternative Copyright Licensing in the Netherlands," *In Free and Open Source Software (FOSS) and other Alternative License Models*, ed. Axel Metzger (Berlin, Germany: Springer, 2015), 313.

104 Ibid.

105 Ibid;

وراجع أيضا موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://legaldb.creativecommons.org/cases/3/>

آخر زيارة: ٢٦-٣-٢٠٢٢.

ECLI:NL:RBMNE:2021:5887 بإلزام شخص بالتعويض قام باستخدام صورة منشورة في موقع ويكيبيديا كومنز دون اتباع شروط ترخيص المشاع الإبداعي¹⁰⁶.
الفرع السادس

موقف القانون المصري من تراخيص المشاع الإبداعي

بعد أن تناولنا الاعتراف بتراخيص المشاع الإبداعي في بعض الأنظمة المقارنة نخصص هذا الفرع لبحث المسألة في القانون المصري لبيان مدى اعترافه بتلك التراخيص في ظل عدم وجود تطبيقات أمام القضاء المصري تتعلق بهذا الشأن؛ ولتحقيق هذا الغرض سنحاول في البداية تطبيق القواعد العامة في العقود على تلك التراخيص ثم بيان موقف قانون حماية الملكية الفكرية منها وتحديد القواعد الخاصة بحق المؤلف. ونبين ذلك على النحو التالي:

أولاً: تراخيص المشاع الإبداعي في ضوء القواعد العامة للعقود

تتحدد مهمتنا هنا في تحديد كيفية نشأة تراخيص المشاع الإبداعي كعقد ملزم للمرخص والمرخص له؛ والمعروف في القواعد العامة أنه يلزم لقيام العقد ثلاثة أركان هي الرضا والمحل والسبب. ونركز هنا على ركن التراضي لما يتمتع به من خصوصية في هذا المجال، أما المحل والسبب فإننا لا نجد إشكالية في تطبيق القواعد العامة بشأنها على تراخيص المشاع الإبداعي.

وفيما يتعلق بالتراضي تنص المادة ٨٩ من القانون المدني على أنه: يتم العقد بمجرد أن يتبادل طرفان التعبير عن إرادتين متطابقتين مع مراعاة ما يقرره القانون فوق ذلك من أوضاع معينة لانعقاد العقد. لذا فإن التراضي يُعرف بأنه تطابق إرادتين على

106 ECLI:NL:RBMNE:2021:5887 (RECHTBANK MIDDEN-NEDERLAND, zaaknummer: 9317759 MC EXPL 21-4312 TS/1283, December 8, 2021). Accessed March 26, 2022.

<https://uitspraken.rechtspraak.nl/inziendocument?id=ECLI:NL:RBMNE:2021:5887>;

وراجع أيضاً: موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

آخر زيارة: ٢٦-٣-٢٠٢٢. <https://legaldb.creativecommons.org/cases/159/>

إحداث أثر قانوني معين^{١٠٧}. ويحدث ذلك عندما يعبر أحد الطرفين عن إرادته بالإيجاب ويقترن به قبول مطابق له يعبر عنه الطرف الآخر^{١٠٨}.

ويتخذ كلا من الإيجاب والقبول صوراً مميزة في تراخيص المشاع الإبداعي تتميز بها الأخيرة عن سائر العقود الأخرى، ونحاول أن نبينها في السطور التالية:

١- صور الإيجاب في تراخيص المشاع الإبداعي

تنص المادة ٩٠ من القانون المدني على أن: ١-التعبير عن الإرادة يكون باللفظ وبالكتابة وبالإشارة المتداولة عرفاً، كما يكون باتخاذ موقف لاتدع ظروف الحال شكاً في دلالاته على حقيقة المقصود. ٢- ويجوز أن يكون التعبير عن الإرادة ضمناً، إذا لم ينص القانون أو يتفق الطرفان على أن يكون صريحاً.

وقد بينت المادة المذكورة أشكالاً متعددة للتعبير الصريح عن الإرادة كما أجازت أيضاً التعبير الضمني، على النحو المشار إليه^{١٠٩}، ويوفر ذلك حرية كبيرة في اتخاذ الأسلوب الذي يمكن للشخص المتعاقد أن يعبر به عن إرادته في التعاقد.

وفيما يخص ترخيص المشاع الإبداعي فقد ذكرنا أن من خصائصه أنه ترخيص نموذجي؛ بمعنى أنه مطبوع مسبقاً في نماذج موحدة تتضمن أحكاماً واحدة، وهو بهذا المعنى ينبغي أن يكون مكتوباً فلا يستقيم مع هذه الخصيصة أن يعبر عنه بأسلوب آخر غير الكتابة. وهذا يعني أن الإيجاب يعبر عنه من خلال الكتابة التي تتمثل في شروط وبنود الترخيص الذي اختاره المرخص لطرح مصنّفه بمقتضاه.

ومع ذلك فإن شكل الكتابة وأسلوب عرضها يختلف، وفقاً للإرشادات التي قدمتها

مؤسسة المشاع الإبداعي، بحسب ما إذا كان المصنّف رقمي Online or digital

work أم أنه مصنّف مادي ملموس خارج الانترنت Offline or tangible work

^{١١٠}، ونبين ذلك على النحو التالي:

١٠٧ راجع: عبدالرزاق أحمد السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني الجزء الأول نظرية الالتزام بوجه عام مصادر الالتزام (بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٢)، ١٧١-١٧٢.

١٠٨ عبدالرحمن، النظرية العامة للالتزام، ٢٥.

١٠٩ المرجع السابق، ١٨-٢٢؛ جميل الشرفاوي، النظرية العامة للالتزام، مصادر الالتزام (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩١)، ٨٩.

١١٠ راجع: موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

(أ)-المصنف الرقمي Online or digital work

إن صورة الإيجاب في طرح المصنف الرقمي بموجب أحد تراخيص المشاع الإبداعي تختلف أيضا بحسب ما إذا كان لدى المرخص موقعه الخاص الذي سيطرح عليه المصنف أم أنه سيطرح المصنف على موقع آخر يدعم من الناحية التقنية طرح المصنفات بموجب تراخيص المشاع الإبداعي أم أنه سيطرح المصنف على موقع لا يدعم ذلك:

• **طرح المصنف على الموقع الخاص بالمرخص:** إذا كان لدى المرخص موقعا خاصا يرغب في أن يطرح مصنفه عليه بموجب أحد تراخيص المشاع الإبداعي فإن مؤسسة المشاع الإبداعي قد خصصت أداة على موقعها (CC license chooser) تساعد المرخص في اختيار الترخيص المناسب له بحسب حاجته وفقا لأسئلة تُطرح عليه ثم تظهر النتيجة في النهاية بإظهار الترخيص المناسب له والكود الخاص به HTML (code) الذي بمجرد أن يدمجه الشخص في موقعه ينتج تلقائيا رمز الترخيص المختار بجانب عبارة توضح أن المصنف مطروح بموجب المشاع الإبداعي بالإضافة إلى رابط تشعبي يحمل اسم الترخيص، والذي ينقل المرخص له إلى نص الترخيص بمجرد الضغط عليه¹¹¹.

<https://creativecommons.org/faq/#how-do-i-apply-a-creative-commons-license-to-my-material>.

آخر زيارة: ٢٦-٣-٢٠٢٢؛

Howard Pitler, "Creative Commons: A New Tool for Schools," *Innovate: Journal of Online Education* 2, no.5 (2006):3. Accessed March 26, 2022.

<https://nsuworks.nova.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1132&context=innovate>
111 Greg Grossmeier, "How to Select and Apply a Creative Commons License," *University of Michigan Library* (2011): 6. Accessed March 26, 2022.

<https://deepblue.lib.umich.edu/bitstream/handle/2027.42/83502/How+to+Select+and+Apply+a+Creative+Commons+License.pdf?sequence=1>;

راجع أيضا الأداة الخاصة باختيار الرخصة المناسبة والتي صممتها مؤسسة المشاع الإبداعي، من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/choose/?lang=ar>

آخر زيارة: ٢٦-٣-٢٠٢٢.

وإذا رغب المرخص بأن يكون الترخيص على جزء فقط من المصنف المطروح فإنه يجب أن يشير إلى ذلك، فعلى سبيل المثال إذا كان المصنف عبارة عن فيديو يحتوي على عدد من الأغاني منها ما هو مطروح تحت رخصة مختلفة غير رخصة المشاع الإبداعي فإن المرخص يجب أن يبين بوضوح الأجزاء المطروحة بموجب رخصة المشاع الإبداعي والأجزاء التي تخرج عن ذلك^{١١٢}.

ويمكن أيضا طرح كل ما يوجد في الموقع الخاص بالمرخص من أعمال بموجب رخصة المشاع الإبداعي التي يختارها المرخص، وذلك يتطلب أن يدمج المرخص الكود (HTML code) في نموذج الموقع ككل بحيث يظهر في جميع صفحاته، على سبيل المثال يظهر أسفل الصفحة ويبين ذلك بوضوح^{١١٣}.

ويتميز عملية الحصول على الكود وتضمينه في الموقع أنها تسهل الوصول إلى المصنف عن طريق محركات البحث بسبب ما يسمى بالميتاداتا Metadata^{١١٤}.

١١٢ راجع موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#how-do-i-apply-a-creative-commons-license-to-my-material>

آخر زيارة: ٢٧-٣-٢٠٢٢.

113 "Marking your work with a CC license," *wiki creativecommons*, last modified February 25, 2019. Accessed March 27, 2022. https://wiki.creativecommons.org/wiki/Marking_your_work_with_a_CC_license#Example:_Website

114 "Metadata," *wiki creativecommons*, last modified September 15, 2013. Accessed March 27, 2022. <https://wiki.creativecommons.org/wiki/metadata>; Michael W. Carroll, "Creative Commons and the New Intermediaries," *Michigan State Law Review*, no.1 (Spring 2006): 47. Accessed March 27, 2022.

https://digitalcommons.wcl.american.edu/cgi/viewcontent.cgi?referer=https://www.google.com/&httpsredir=1&article=1039&context=facsch_lawrev; Hal Abelson, et al. "CC REL: The Creative Commons Rights Expression Language," In *The Digital Public Domain: Foundations for an Open Culture*, ed, Melanie Dulong de Rosnay and Juan Carlos De Martin (UK: Open Book Publishers, 2012), 149-187. Accessed March 27, 2022.

<https://www.jstor.org/stable/pdf/j.ctt5vjsx3.16.pdf>;

الميتاداتا ويطلق عليها أيضا البيانات الوصفية هي البيانات التي تقدم وصفا لبيانات أخرى، مثل العنوان والمنتشئ وغير ذلك مما يسهل الوصول إليها عن طريق محركات البحث. أو وفقا لقاموس ميريام ويبستر Merriam-Webster هي بيانات تقدم معلومات عن بيانات أخرى. راجع:

ونستنتج مما سبق أن الإيجاب في هذه الحالة يتخذ صورة التصريح الذي يعبر به المرخص بأن المصنف مطروح بموجب المشاع الإبداعي مع رمز الترخيص و رابط تشعبي يحمل اسمه (اسم الترخيص) يُمكن المرخص له من الانتقال بمجرد الضغط عليه إلى نص الترخيص الكامل من أجل مراجعته ومعرفة بنوده.

• **طرح المصنف على موقع يدعم المشاع الإبداعي:** قد يختار صاحب الحق على المصنف، المرخص، طرح مصنّفه على موقع آخر غير موقعه أو بسبب عدم وجود موقع يعود له، وعادة في هذه الحالة يختار المرخص واحدة من منصات مشاركة المحتوى Content-sharing platforms، غير أنه هناك منصات تدعم المشاع الإبداعي وأخرى لا تدعمها، والفرق بين النوعين أن المنصات الداعمة للمشاع الإبداعي تتيح للمرخص أثناء رفعه للمحتوى خيار نشره بموجب تراخيص المشاع الإبداعي، وهذا يعني أن إعدادات الموقع أو المنصة تتضمن إمكانية تمييز المحتوى المرخص بموجب تراخيص المشاع الإبداعي؛ بحيث يظهر إلى جانب المحتوى ما يفيد ذلك فضلا عن الرابط الخاص بنص الترخيص؛ ومن أمثلة المنصات التي تدعم إمكانية تمييز المحتوى على النحو المذكور، يوتيوب Youtube، فيميو Vimeo، ساوند كلاود SoundCloud و فليكر Flickr؛ وتتميز مثل هذه المنصات بتيسير الوصول إلى المحتوى الذي جرى ترخيصه بموجب تراخيص المشاع الإبداعي عن طريق البحث الخاص داخل المنصة أو حتى من خلال البحث خارجها بفضل الميئات كما أشرنا من قبل^{١١٥}.

• **طرح المصنف على موقع لا يدعم المشاع الإبداعي:** قد يختار المرخص طرح مصنّفه على موقع لا يدعم تمييزه كمحتوى مرخص بموجب تراخيص المشاع

Merriam-Webster.com Dictionary, s.v. “metadata,” accessed April 10, 2022, <https://www.merriam-webster.com/dictionary/metadata>.

^{١١٥} wiki.creativecommons, “Marking your work with a CC license,”;

راجع أيضا موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#how-do-i-apply-a-creative-commons-license-to-my-material>

الإبداعي على نحو ما أشرنا أعلاه، وهنا يقوم المرخص بصورة يدوية بكتابة ما يفيد ذلك بجانب المصنف والإشارة إلى ترخيص المشاع الإبداعي من خلال الرابط الخاص به¹¹⁶. وفي الأحوال الثلاثة السابقة التي يجرى من خلالها طرح المصنف الرقمي بموجب تراخيص المشاع الإبداعي، يجب لوجود الإيجاب أن يبين المرخص بشكل واضح أن مصنفه مرخص بموجب تراخيص المشاع الإبداعي ويضع، وهو الأهم بكل تأكيد، الرابط الخاص بالترخيص، والذي من خلاله يستطيع المرخص له الاطلاع على النص القانوني الكامل له، ولا يكفي هنا الإشارة إلى النص المختصر للترخيص أو ما يطلق عليه سند المشاع الإبداعي The Commons Deed أو الطبقة سهلة القراءة.

(ب) – المصنف المادي الملموس Offline or tangible work

قد يتم مشاركة المصنف خارج الانترنت بصورة مادية ملموسة كالكتب المطبوعة، وفي هذه الحالة يقوم المرخص في الصفحة أو الجزء الخاص بإشعار حقوق المؤلف بتوضيح أن العمل مرخص بموجب أحد تراخيص المشاع الإبداعي، ويذكر اسم الترخيص والرابط الذي يستخدم للوصول إلى النص الكامل له¹¹⁷. وأخيرا نؤكد على أننا وإن كنا ذكرنا ما جرى عليه الواقع العملي بشأن الطريقة التي يعرض فيها ترخيص المشاع الإبداعي، لكن قد يفرز التطور طرق أخرى بكل تأكيد؛ لذا يتعين لقيام الإيجاب، مهما كانت طريقة عرض الترخيص، أن يبين المرخص بوضوح أن مصنفه مطروح بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ويذكر اسمه والرابط الذي من خلاله يمكن للمرخص له الاطلاع على النص القانوني الكامل له.

ومن الجدير بالذكر في نهاية حديثنا عن الإيجاب سواء الخاص بالمصنفات الرقمية أو الملموسة أن إيجاب المرخص لا يُستنفد مع أول ترخيص بل أن المرخص له عندما

116 Ibid.

117 راجع موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#how-do-i-apply-a-creative-commons-license-to-my-material>;

آخر زيارة في تاريخ: ٢٧-٣-٢٠٢٢؛

wiki.creativecommons, “Marking your work with a CC license,”;

Schonwetter, “creative commons”, 5.

يشارك المصنف مرة أخرى وفقاً لأحكام الترخيص الأصلي فإن المتلقي يستقبل نفس الإيجاب من المرخص باستعمال الحقوق ويظل الترخيص ينطبق على المصنف. بل أن الترخيص ينطبق حتى لو قام المرخص له بتعديل المصنف ومشاركة مساهماته التي أسسها على المصنف الأصلي مع مستخدمين آخرين؛ حيث ينطبق هنا الترخيص الأصلي إلى جانب الترخيص الذي يختاره المرخص له لنشر مساهماته بموجبه، والذي يطلق عليه رخصة المُحوّر 's license، وكل ذلك وفقاً لما هو مسموح به في الترخيص الأصلي للعمل؛ حيث إن بعض أنواع التراخيص تمنع مشاركة التعديلات أو الأعمال المشتقة مع الغير كما أن هناك تراخيص تشترط على المرخص له أن يكون الترخيص الذي يطرح الأعمال المشتقة بموجبه هو ذات ترخيص المصنف الأصلي أو ترخيص متوافق معه بحسب قائمة التراخيص المتوافقة المعلن عنها من مؤسسة المشاع الإبداعي كما قلنا في السابق^{١١٨}.

وينطبق ما قلناه عن أساليب التعبير السابقة، الخاصة بالمصنفات الرقمية والمصنفات الملموسة، على كل حالات الإيجاب سواء الإيجاب المبدئي عن المصنف الأصلي والموجه للمرخص له أو الإيجاب اللاحق عن نفس المصنف (المواد المرخصة Licensed Material) لمتلقي المصنف من المرخص له أو الإيجاب الإضافي عن العمل المشتق من المصنف الأصلي (المواد المحورة Adapted Material) بفعل المرخص له، والموجه للمستخدم الذي يتلقى ذلك العمل من المرخص له؛ مع مراعاة أن الإيجاب الإضافي لا يكون إلا إذا كان الترخيص الأصلي يسمح بتوزيع المواد المحورة

١١٨ جاء بجميع تراخيص المشاع الإبداعي في القسم الثاني الخاص بالنطاق أن: كل مُتلقٍ للمواد المرخصة يتلقى بصورة تلقائية إيجاباً من المرخص لممارسة الحقوق المرخصة بموجب أحكام وشروط هذه الرخصة العمومية. كما جاء في ترخيص نَسْبُ المَصْنَف - غير تجاري- الترخيص بالمثل ٤,٠ وكذلك ترخيص نَسْبُ المَصْنَف - الترخيص بالمثل ٤,٠ في القسم الأول الخاص بالتعريفات أن: رخصة المحور Adapter's License هي "الرخصة التي تقوم بتطبيقها على حق المؤلف والحقوق المشابهة الخاصة بك في مساهماتك للمواد المُحوّرة وفقاً لأحكام وشروط هذه الرخصة العمومية"؛ وراجع: موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#if-i-derive-or-adapt-material-offered-under-a-creative-commons-license-which-cc-licenses-can-i-use>

آخر زيارة: ٢٧-٣-٢٠٢٢.

أو الأعمال المشتقة، لأن هناك تراخيص لا تسمح بذلك كما قلنا أيضا في السابق عند حديثنا عن أنواع تراخيص المشاع الإبداعي.

٢- صور القبول في تراخيص المشاع الإبداعي

تتضمن جميع أنواع تراخيص المشاع الإبداعي في سطورها الأولى هذه العبارة: " إنَّ ممارستك للحقوق المرخَّصة (المُعَرِّفة أدناه)، تعني قبولك وموافقتك على أن تكون مُلْزَمًا بأحكام وشروط رخصة المشاع الإبداعي العمومية هذه..."^{١١٩}

ويترتب على ذلك أن قبول الالتزام ببند الترخيص يتخذ شكل القيام بفعل متفق عليه صراحة من البداية وهو ممارسة الحقوق المرخَّصة بمقتضى الترخيص؛ أي أن القبول يكون باستخدام المصنف أو مشاركته أو تعديله أو غير ذلك من صور ممارسة الحقوق المرخَّصة والمنصوص عليها في الترخيص وفقا لنوعه.

وأخيرا فإن قيام التراضي بين الطرفين على النحو الذي وضحناه في تناولنا للإيجاب والقبول أعلاه مع توافر المحل والسبب يجعلنا أمام عقد ملزم يتعين على الطرفين، المرخص والمرخص له، الالتزام بما ورد فيه من التزامات سيرد ذكرها لاحقا، وهو من العقود غير المسماة من وجهة نظرنا، وبالتالي ينطبق عليه القواعد العامة في العقود؛ وإن كنا نرى أنه يتشابه مع عقد الإيجار إذا تم الترخيص على سبيل المعاوضة لأن كلاهما يقع على الانتفاع بالشيء، مع وجود اختلاف بينهما يتمثل في أن عقد الإيجار يلزم المستأجر بعدم إجراء أية تغييرات أو تعديلات على الشيء على نحو يضر بالمؤجر دون إذنه، في حين أن الحق في تعديل المصنف من الحقوق الرئيسية التي تدخل في نطاق جميع تراخيص المشاع الإبداعي، كما أن عقد الإيجار يلزم المستأجر برد الشيء في نهاية مدة الإيجار، وهذا لا يحدث في حالة ترخيص المشاع الإبداعي، فضلا عن أن الإيجار دائما من عقود المعاوضة بيد أن ترخيص المشاع الإبداعي قد يتم على سبيل المعاوضة أو التبرع. كما نرى أيضا أن ترخيص المشاع الإبداعي يتشابه مع عقد

١١٩ يمكن مراجعة نصوص تراخيص المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/licenses/>

آخر زيارة: ٢٧-٣-٢٠٢٢.

عارية الاستعمال إذا تم الترخيص على سبيل التبرع، وذلك لأن كلاهما أيضا يقع على الانتفاع بالشيء ومع ذلك يختلفان في أن المستعير في عقد عارية الاستعمال يلتزم برد الشيء عند انتهاء العقد ولا يوجد مثل هذا الالتزام في ترخيص المشاع الإبداعي، فضلا عن أن الأخير يمكن أن يتم على سبيل المعاوضة أو التبرع، كما عرفنا، على خلاف عارية الاستعمال التي تتم على سبيل التبرع دائما^{١٢٠}.

ثانيا: موقف القواعد الخاصة بحماية حق المؤلف من تراخيص المشاع الإبداعي

صرح المشرع المصري في المادة ١٤٧ من قانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصري بأحقية المؤلف في الترخيص أو المنع لأي استغلال لمصنفه بأي وجه من الوجوه^{١٢١}. ويدخل في ذلك كل أنواع التراخيص، سواء كانت تراخيص احتكارية أو تراخيص حرة مفتوحة المصدر أو تراخيص مشاع ابداعي^{١٢٢}.

وبالتالي فليس هناك ما يمنع من قيام المؤلف بطرح مصنفه بموجب ترخيص مشاع إبداعي أي أنه يصح للمؤلف أن يختار الاحتفاظ ببعض الحقوق على مصنفه ومشاركة الباقي مع الجمهور لينتفع به بحرية.

ونفس الحق نص عليه المشرع بالنسبة لأصحاب الحقوق المجاورة؛ فقد نصت المادة ١٥٦ على حق فنان الأداء في الترخيص بالإتاحة العلنية للأداء ومنع استغلاله بأية طريقة من الطرق بغير ترخيص كتابي مسبق^{١٢٣}. ونصت المادة ١٥٧ على حق منتج

١٢٠ راجع تحليل هذه المسألة التي تتشابه فيها تراخيص المشاع الإبداعي مع تراخيص البرامج مفتوحة المصدر، لدى: عيسى، *الحماية القانونية للبرامج مفتوحة المصدر*، ٥٠-٥٤.

١٢١ تنص المادة ١٤٧ على أنه: "يتمتع المؤلف وخلفه العام من بعده، بحق استثنائي في الترخيص أو المنع لأي استغلال لمصنفه بأي وجه من الوجوه وبخاصة عن طريق النسخ أو البث الإذاعي أو إعادة البث الإذاعي أو الأداء العلني أو التوصيل العلني، أو الترجمة أو التحوير أو التأجير أو الإعارة أو الإتاحة للجمهور، بما في ذلك إتاحتها عبر أجهزة الحاسب الآلي أو من خلال شبكات الإنترنت أو شبكات المعلومات أو شبكات الاتصالات وغيرها من الوسائل...".

١٢٢ راجع هذا المعنى لدى: عيسى، *الحماية القانونية للبرامج*، ٨٠.

١٢٣ تنص المادة ١٥٦ على أن: "يتمتع فنانو الأداء بالحقوق المالية الاستثنائية الآتية: ١ -توصيل أدانهم إلى الجمهور والترخيص بالإتاحة العلنية أو التأجير أو الإعارة للتسجيل الأصلي للأداء أو النسخ منه. ٢- منع أي استغلال لأدائهم، بأية طريقة من الطرق، بغير ترخيص كتابي مسبق منهم، وبعد استغلالاً محظوراً بوجه خاص تسجيل هذا الأداء الحي على دعامة أو تأجيرها بهدف الحصول على عائد تجاري مباشر أو غير مباشر أو البث الإذاعي لها إلى الجمهور...". راجع أيضا: مهند علي

التسجيل الصوتي في منع أي استغلال لتسجيله بأية طريقة بغير ترخيص كتابي مسبق منه^{١٢٤}. كما تنص المادة ١٥٨ على حق هيئات الإذاعة في منح الترخيص باستغلال تسجيلاتها ومنع أي توصيل لتسجيلاتها إلى الجمهور بغير ترخيص كتابي مسبق أيضاً^{١٢٥}.

ويدخل في ذلك أيضاً كل أنواع الترخيص بما في ذلك تراخيص المشاع الإبداعي كما أشرنا بخصوص حق المؤلف.

المطلب الثالث

الالتزامات الناشئة عن تراخيص المشاع الإبداعي

تمهيد وتقسيم

قد اتضح لنا في السابق أن تراخيص المشاع الإبداعي هي في الحقيقة عقود ملزمة للطرفين، صاحب الحق على المصنف أو ما يعرف بالمرخص والمستخدم أو المرخص له؛ حيث يتوافر فيها الأركان المطلوبة لوجود العقد وفقاً للقواعد العامة وهي الرضا والمحل والسبب؛ وبالتالي فإنه ينشأ عنها التزامات تعاقدية تقع على عاتق الطرفين، المرخص والمرخص له؛ ويكون من المناسب ترتيباً على ذلك تخصيص هذا المطلب للحديث عنها في فرعين على النحو التالي:

الفرع الأول: التزامات المرخص

الفرع الثاني: التزامات المرخص له

حمدان القضاة، " حماية الحقوق المجاورة لحق المؤلف في التشريع المصري والأردني: دراسة مقارنة،" رسالة دكتوراه، كلية الحقوق جامعة عين شمس، ٢٠٢١، ١٩٨.

١٢٤ كما تنص المادة ١٥٧ على أن: "يتمتع منتج التسجيلات الصوتية بالحقوق المالية الاستثنائية الآتية: ١- منع أي استغلال لتسجيلاتهم بأية طريقة من الطرق بغير ترخيص كتابي مسبق منهم، ويعد بوجه خاص استغلالاً محظوراً في هذا المعنى نسخها أو تأجيرها أو البث الإذاعي لها أو إتاحتها عبر أجهزة الحاسب الآلي أو غيرها من الوسائل..."; وراجع أيضاً: المرجع السابق، ٢٢١.

١٢٥ تنص المادة ١٥٨ على أنه: "تتمتع هيئات الإذاعة بالحقوق المالية الاستثنائية الآتية: ١- منح الترخيص باستغلال تسجيلاتها. ٢- منع أي توصيل لتسجيلها التليفزيوني لبرامجها إلى الجمهور بغير ترخيص كتابي مسبق منها، ويعد بوجه خاص استغلالاً محظوراً تسجيل هذه البرامج أو عمل نسخ منها أو بيعها أو تأجيرها أو إعادة بثها أو توزيعها أو نقلها إلى الجمهور بأية وسيلة كانت بما في ذلك الإزالة أو الإتلاف لأية حماية تقنية لهذه البرامج كالتشفير أو غيره"; وراجع أيضاً: المرجع السابق، ٢٢٣.

الفرع الأول

التزامات المرخص

نتحدث في هذا الفرع عن الالتزامات التي يتحملها المرخص بمقتضى تراخيص المشاع الإبداعي باعتباره صاحب الحق على المصنف الذي جرى طرحه بموجب تلك التراخيص؛ ويلتزم المرخص وفقا لذلك بتسليم المصنف وبنطاق المشاركة في ممارسة الحقوق المرخصة كما يلتزم بالامتناع عن وضع العوائق التي تحول دون انتفاع المرخص له بالمصنف ويلتزم أيضا بالضمان وكذلك بالإعلام من خلال تزويد المرخص له بالمعلومات التي تساعده في الانتفاع بالمصنف خلال مدة الترخيص. ونتناول ذلك في السطور التالية:

أولاً: الالتزام بتسليم المصنف

يترتب على طرح المصنف بموجب تراخيص المشاع الإبداعي أن يقوم المرخص بتسليمه إلى جمهور المستخدمين المستهدف من جانب المرخص؛ ويعني ذلك وضعه تحت تصرفهم وفقا للقواعد العامة للتسليم حتى لو لم يدخل في حيازتهم أو يتمكنوا من الوصول إليه مادام المرخص قد طرحه بطريقة تمكنهم من العلم بوجوده^{١٢٦}، ويمكن أن يكون الطرف الآخر في التعاقد شخص معين أو مجموعة من الأشخاص المعينين وليس الجمهور، وإن كان الغالب أن يتم طرح المصنف لأشخاص غير معينين بما يتماشى مع فلسفة المشاع الإبداعي.

وبمعنى أكثر وضوحا يحدث التسليم بالنسبة للمصنفات المطروحة بموجب تراخيص المشاع الإبداعي عندما يستطيع المرخص له الوصول إلى المصنف؛ فإذا كان المصنف

١٢٦ تنص المادة ٤٣٥ من القانون المدني على أن: (١) يكون التسليم بوضع المبيع تحت تصرف المشتري بحيث يتمكن من حيازته والانتفاع به دون عائق ولو لم يستول عليه استيلاء ماديا مادام البائع قد اعلمه بذلك. ويحصل هذا التسليم على النحو الذي يتفق مع طبيعة الشيء المبيع. (٢) ويجوز أن يتم التسليم بمجرد تراضى المتعاقدين إذا كان المبيع في حيازة المشتري قبل البيع أو كان البائع قد استبقى المبيع في حيازته بعد البيع لسبب آخر غير الملكية. وتنص أيضا المادة ٤٣٢ على أن: "يشمل التسليم ملحقات الشيء المبيع وكل ما اعد بصفة دائمة لاستعمال هذا الشيء وذلك طبقا لما تقضى به طبيعة الأشياء وعرف الجهة وقصد المتعاقدين." وراجع في هذا الشأن: جميل الشرقاوي، شرح العقود المدنية، الجزء الأول، البيع والمقايضة والإيجار (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٤)، ٢٠١-٢٣٤.

رقميا وجب على المرخص أن يمهّد طريقا صالحا للوصول إليه بحيث يتمكن المرخص له من الانتفاع به بعد ذلك؛ فلا يعد تسليمها له وضع رابط Link غير صالح لهذا الغرض على سبيل المثال أو عرض المصنف بطريقة غير صالحة للوصول إليه؛ ويتعين أن تمتد صلاحية ذلك الطريق لتغطي مدة الترخيص كلها. وفي المجمل يحصل التسليم بالنسبة للمصنفات الرقمية أو غير الرقمية بالطريقة التي تتفق مع طبيعة الشيء. وبالنسبة للحالة التي يجب تسليم المصنف عليها فإنها تختلف بحسب ما إذا كان الترخيص معاوضة أم تبرع^{١٢٧}؛ فإذا كان هناك مقابل للترخيص فإن المرخص يتعين عليه أن يسلم المرخص له المصنف في حالة يصلح معها للانتفاع به وذلك لأداء الغرض المقصود منه وفقا لما تم الاتفاق عليه في الترخيص أو طبيعة المصنف إذا لم يوجد اتفاق على ذلك، كما هو الحال في عقد الإيجار^{١٢٨}. وإذا لم يكن هناك مقابل للترخيص فإن المرخص يلتزم فقط بتسليم المصنف في الحالة التي كان عليها وقت التعاقد، كما هو الحال في عقد العارية^{١٢٩}.

وفيما يتعلق بجوانب التسليم الأخرى كزمان التسليم ومكانه ونفقاته والجزاء المترتب على الإخلال به فإنه ينطبق القواعد العامة للتسليم بشأن الإيجار والعارية^{١٣٠}.

ثانيا: الالتزام بنطاق المشاركة في ممارسة الحقوق المرخصة

يستخدم المرخص له تراخيص المشاع الإبداعي في طرح بعض حقوقه على المصنف للمشاركة في ممارستها من جانب المرخص له والاحتفاظ ببعض الآخر خارج إطار المشاركة؛ ومع ذلك فإن تراخيص المشاع الإبداعي تختلف فيما بينها بخصوص

١٢٧ راجع: عبدالرزاق أحمد السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء السادس، المجلد الثاني، العقود الواردة على الانتفاع بالشيء، الإيجار والعارية (بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٠)، ١٥٢٣. وراجع أيضا: عيسى، الحماية القانونية للبرامج مفتوحة المصدر، ٨٩. ١٢٨ تنص المادة ٥٦٤ من القانون المدني على أنه: "يلتزم المؤجر أن يسلم المستأجر العين المؤجرة وملحقاتها في حالة تصلح معها لأن تقي بما أعدت له من المنفعة، وفقا لما تم عليه الاتفاق أو لطبيعة العين".

١٢٩ تنص المادة ٦٣٦ من القانون المدني على أنه: "يلتزم المعير أن يسلم المستعير الشيء المعير بالحالة التي يكون عليها وقت انعقاد العارية، وأن يتركه للمستعير طول مدة العارية". ١٣٠ راجع: السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء السادس، المجلد الثاني، ١٥٢٤-١٥٢٥؛ الشرقاوي، شرح العقود المدنية، ٤٢٨-٤٣٣.

نطاق الحقوق المرخصة Licensed rights، أو المطروحة للمشاركة¹³¹، مع وجود قدر مشترك يجمعها لا يخلو منه أي ترخيص¹³². ونوضح هنا الإطار العام للمشاركة الذي تشترك فيه جميع تراخيص المشاع الإبداعي ثم الإطار الخاص الذي تختلف فيه التراخيص فيما بينها، وذلك فيما يلي:

١ - الإطار العام للمشاركة

هناك حقوق لا تملو منها أي ترخيص من تراخيص المشاع الإبداعي المتنوعة؛ فهي تعد القدر المشترك بين جميع تراخيص المشاع الإبداعي¹³³. ويمكن التعبير عن ذلك بأنها الحد الأدنى الذي يجب أن يقوم المرخص بطرحه للمشاركة لكي يدخل إلى مجتمع المشاع الإبداعي. فإذا كانت رغبته في المشاركة أقل من هذا الحد فإنه لن يجد ما يناسبه من تراخيص المشاع الإبداعي.

وتتمثل هذه الحقوق في حق المرخص له في استخدام المصنف ونسخه ومشاركته مع الجمهور بأي طريقة أو وسيلة مثل الأداء العلني أو العرض العلني أو السماح للجمهور بالوصول إليه أو غير ذلك. كما يحق للمرخص له أيضا عن طريق جميع التراخيص الصادرة عن مؤسسة المشاع الإبداعي تعديل المصنف أو البناء عليه وإنتاج الأعمال المشتقة منه¹³⁴.

مع ذلك ينبغي التأكيد على أنه لا يدخل في القدر المشترك بين التراخيص الاستخدام التجاري لأن هناك تراخيص تمنع ذلك¹³⁵. وبالتالي ما سبق ذكره من حقوق لا ينتمي إلى الإطار العام للمشاركة إذا تم لأغراض تجارية. كما أنه وإن كان تعديل المصنف والبناء عليه وإنتاج الأعمال المشتقة منه يقع ضمن الإطار العام للمشاركة كما

131 Rosnay, "Creative commons," 25; Rutkowski, "Creative Commons," 3.

132 Schonwetter, "Creative commons", 2.

133 Loren, "Building a Reliable Semicommons of Creative Works," 18.

134 Ibid.

135 Kreutzer, *Open Content*, 35.

سبق القول لكن ينبغي ملاحظة أن توزيع الأعمال المعدلة أو المشتقة لا ينتمي إلى ذلك الإطار لأن هناك تراخيص تمنع ذلك¹³⁶.

وأخيرا لا يدخل في الإطار العام للمشاركة طرح المرخص له للمصنف بموجب ترخيص مختلف عن الترخيص الأساسي الذي استخدمه المرخص؛ لأن هناك تراخيص تفرض على المرخص له أن يقوم بطرح العمل عند توزيعه تحت نفس الترخيص الأساسي أو ترخيص متوافق معه¹³⁷.

٢ – الإطار الخاص للمشاركة

يتضمن الإطار الخاص للمشاركة الحقوق التي تختلف فيها تراخيص المشاع الإبداعي فهناك تراخيص تمنحها وأخرى تنص على عدم ممارستها¹³⁸. وهذا القدر يمكن تسميته القدر الاختياري للمرخص الذي يستطيع الأخير أن يختار منه ما يناسبه من شروط إذا أراد أن يرتفع عن الحد الأدنى المذكور أعلاه.

والحقوق التي تقع في هذا الإطار هي الحق في الاستخدام التجاري للعمل والحق في توزيع الأعمال المشتقة والحق في طرح المصنف تحت ترخيص مختلف غير الترخيص الأساسي؛ فهناك تراخيص تمنحها وهناك على العكس تراخيص تحظر ممارستها.

وجملة القول أنه ينبغي على المرخص الالتزام بنطاق المشاركة في ممارسة الحقوق المرخصة والذي لا يختلف، على النحو الموضح أعلاه، بين التراخيص إذا كان الحق من الحقوق التي تقع في الإطار العام للمشاركة وفي المقابل يختلف بين التراخيص إذا

136 Jerry Jie Hua, “Construction of Digital Commons and Exploration of Public Domain,” *Journal of International Commercial Law and Technology* 9, No.3 (2014): 151-152. Accessed March 29, 2022.

<https://media.neliti.com/media/publications/28738-EN-construction-of-digital-commons-and-exploration-of-public-domain.pdf>

137 Uma SUTHERSANEN, “Creative Commons – the other way?,” *Learned Publishing* 20, no.1 (2007): 64-65. Accessed March 28, 2022.

<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/pdf/10.1087/095315107779490616>

138 Rutkowski, “Creative Commons,” 3.

كان الحق من الحقوق التي تقع في الإطار الخاص للمشاركة، ويتعين في الحالة الأخيرة الرجوع إلى نصوص الترخيص والالتزام بما ورد فيه من حقوق وقيود^{١٣٩}.
ثالثاً: الالتزام بالامتناع عن وضع العوائق التي تحول دون انتفاع المرخص له بالمصنف

يلتزم المرخص بعدم وضع أية عوائق في طريق الانتفاع بالمصنف من جانب المرخص له، أي كانت طبيعة هذه العوائق بل قد لا يتحمل المرخص مجرد عدم وضع العوائق في مواجهة المرخص له وإنما صيانة المصنفات أو المواد المطروحة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي إذا اقتضت طبيعتها ذلك؛ مثل نظام قاعدة بيانات معينة أو الألعاب أو بث تليفزيوني أو إذاعي معين فقد يقتضي الأمر تدخل المرخص لإصلاح خلل موجود في المواد محل الترخيص أو تحديثها.

والمعيار الذي يتحدد على أساسه ما إذا كان المرخص يتحمل مجرد الامتناع عن وضع العوائق في طريق المرخص له أم الالتزام بالصيانة هو وجود مقابل للترخيص أم لا. فإذا كان هناك مقابل للانتفاع المرخص له بالمصنف فإن الترخيص هنا يعد من عقود المعاوضة وينطبق عليه ما ينطبق على الإيجار في هذه الحالة؛ حيث يلتزم المؤجر بأن يمكن المستأجر من الانتفاع بالعين المؤجرة ويتفرع عن ذلك التزام المؤجر بصيانة العين لتبقى على الحالة التي سلمت بها صالحة للانتفاع^{١٤٠}.

أما إذا لم يكن هناك مقابل للانتفاع بالمصنف وهي الحالة الأكثر انتشاراً بالنسبة لتراخيص المشاع الإبداعي؛ فإن المرخص هنا يلتزم فقط بترك المصنف للمرخص له للانتفاع به، كما هو الحال في عقد العارية، لا أن يمكنه من ذلك كما يحدث في عقد الإيجار^{١٤١}.

139 Schonwetter, "creative commons," 2.

١٤٠ تنص المادة ٥٦٧ من القانون المدني على: "(١) على المؤجر أن يتعهد العين المؤجرة بالصيانة لتبقى على الحالة التي سلمت بها وأن يقوم في أثناء الإجارة بجميع الترميمات الضرورية دون الترميمات "التأجيرية". راجع: عيسى، الحماية القانونية للبرامج مفتوحة المصدر، ٩٣-٩٢.
١٤١ تنص المادة ٦٣٦ من القانون المدني على أنه: "يلتزم المعير أن يسلم المستعير الشيء المعار بالحالة التي يكون عليها وقت انعقاد العارية، وأن يتركه للمستعير طول مدة العارية. راجع أيضاً: المرجع السابق.

رابعاً: الالتزام بالضمان

يلتزم المرخص بضمان التعرض والاستحقاق وكذلك بضمان العيوب الخفية وفقاً للقواعد العامة، وتوجد هذه الضمانات في المعاوزات بصورة بارزة وفي التبرعات بصورة مخففة^{١٤٢}.

وفيما يتعلق بضمان التعرض يجب على المرخص أن ينقل إلى المرخص له حياة هادئة للمصنف لا يعكر صفوها تعرض شخصي صادر منه، سواء كان قانوني أو مادي، أو تعرض صادر من الغير إذا كان قانونياً^{١٤٣}.

وبخصوص الالتزام بضمان التعرض الشخصي فإن مبدأ المشاركة الذي يسيطر على تراخيص المشاع الإبداعي لا يتماشى معه قيام المرخص بأي فعل شخصي سواء كان قانوني أو مادي من شأنه إعاقة المرخص له عن الانتفاع بالمصنف محل الترخيص. وينص قانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصري في المادة ١٤٩ منه على أنه "... ومع عدم الإخلال بحقوق المؤلف الأدبية المنصوص عليها في هذا القانون، يمتنع عليه القيام بأي عمل من شأنه تعطيل استغلال الحق محل التصرف.

ويترتب على ذلك إنه إذا أخل المرخص بالتزامه بعدم التعرض الشخصي، القانوني أو المادي، كان للمرخص له، وفقاً للقواعد العامة، بعد إعدار المرخص، المطالبة بالتنفيذ العيني وفقاً للمادة ٢٠٣ من القانون المدني المصري. وتحكم له المحكمة بوقف التعرض في هذه الحالة^{١٤٤}.

ويجوز له طلب فسخ العقد بدلاً من ذلك ويرجع هذا الأمر إلى تقدير المحكمة فلها أن تستجيب إلى طلبه إذا كان نقص المنفعة جسيماً، كما لها أن تمهل المرخص ليتوقف عن التعرض، كما لها أن تكتفي بالحكم بالتعويض المناسب عن الأضرار التي أصابت المرخص له. ويجوز للمرخص له في جميع الأحوال سواء طلب من المحكمة التنفيذ

١٤٢ اراجع: عبدالرزاق أحمد السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء الرابع، العقود التي ترد على الملكية، البيع والمقايضة (بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٠)، ٦٢٢-٦٢٣؛ سليمان مرقس، شرح القانون المدني، العقود المسماة، عقد البيع (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٠)، ٣٦٤. ١٤٣ اراجع هذا المعنى لدى: عبد المهدي كاظم ناصر، "آثار عقد النشر"، مجلة جامعة بابل ١٥، عدد ١ (٢٠٠٨): ٥٦-٧١.

١٤٤ اراجع: السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء الرابع، ٦٢٣-٦٤٠.

العيني أو فسخ العقد المطالبة بالتعويض عن الأضرار التي أصابته بسبب التعرض الشخصي الصادر عن المرخص. وينطبق ذلك سواء كان الترخيص معاوضة أم تبرع^{١٤٥}.

وفيما يخص الالتزام بضمان التعرض الصادر عن الغير فإن المرخص يضمن تعرض الغير القانوني فقط؛ ويفرض هذا الالتزام على المرخص أن يتدخل لدفع ذلك التعرض وفقا لما تقضي به القواعد العامة في هذا الشأن. وينطبق ذلك سواء كان الترخيص ينتمي إلى عقود المعاوضة أو التبرع^{١٤٦}.

أما إذا نجح المتعرض في دعواه؛ أي فشل المرخص في دفع تعرض الغير القانوني فإنه يجوز هنا للمرخص له مطالبة المرخص بالتعويض عن استحقاق المصنف وعن الأضرار التي أصابته نتيجة التعرض. ويكون له أيضا المطالبة بفسخ العقد؛ والأمر يعود إلى السلطة التقديرية لقاضي الموضوع وفقا للقواعد العامة^{١٤٧}.

وينطبق ضمان الاستحقاق على الوجه المبين أعلاه في الحالة التي يكون فيها الترخيص من عقود المعاوضة فقط؛ بحيث إذا كان الترخيص من عقود التبرع فإن المرخص لا يضمن استحقاق المصنف إلا في حالتين: الأولى: إذا تم الاتفاق على ذلك. والثانية: إذا تعمد المرخص إخفاء سبب الاستحقاق، بشرط أن يكون المرخص له لا يعلم بهذا السبب وقت الترخيص. وذلك مثل عقد العارية حيث لا يلتزم فيه المعير بأن يمكن المستعير من الانتفاع بالشيء بل فقط يترك له الشيء للانتفاع به ولا يعوقه عن ذلك على عكس الإيجار كما قلنا من قبل^{١٤٨}.

أما ما يتعلق بضمان العيوب الخفية من فإنه يسري أيضا في الحالة التي يكون فيها الترخيص من عقود المعاوضة فقط لأن المرخص يلتزم في هذه الحالة بتمكين المرخص له من الانتفاع بالمصنف وليس مجرد أن يتركه للمرخص له ينتفع به دون عوائق.

١٤٥ اراجع: المرجع السابق.

١٤٦ اراجع: سليمان مرقس، شرح القانون المدني، ٣٧٢-٣٧٦؛ سمير تناغو، عقد البيع (الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، ٢٠٠٩)، ٢٥١-٢٦١.

١٤٧ المرجع السابق.

١٤٨ اراجع: السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء السادس المجلد الثاني، ١٥٣٢.

ويترتب على ذلك أنه إذا وجد عيب بالمصنف يحرم المرخص له من المنفعة المترتبة عليه أو ينقصها إلى حد كبير فإنه يجوز في هذه الحالة له المطالبة بالتنفيذ العيني وفقا للقواعد العامة ويتمثل التنفيذ العيني هنا في إصلاح المصنف، ويجوز للمرخص له أن يطلب ترخيص من القضاء لإصلاح العيب على نفقة المرخص، وفي حالة الاستعجال يجوز له القيام بذلك دون ترخيص من القضاء بعد إذار المرخص. ويجوز للمرخص له المطالبة بفسخ العقد بدلا من طلب التنفيذ العيني ويرجع الأمر للسلطة التقديرية للقاضي كما قلنا وفقا للقواعد العامة. وفي كل الأحوال يحق للمرخص له المطالبة بالتعويض عن الأضرار التي أصابته نتيجة العيب. وينطبق ذلك كما قلنا إذا كان الترخيص من عقود المعاوضة أما إذا كان من عقود التبرع فإن ضمان العيوب الخفية لا يسري إلا إذا تم الاتفاق عليه بين الطرفين أو تعمد المرخص إخفاء العيب بشرط عدم علم المرخص له به وقت الترخيص. وهو نفس الحكم الذي يتم تطبيقه في حالة ضمان الاستحقاق كما قلنا من قبل^{١٤٩}.

ومن ناحية أخرى فإن تراخيص المشاع الإبداعي تخضع للتنظيم القانوني الخاص بحماية المستهلك عندما تكون من عقود الاستهلاك، ويحدث ذلك إذا كان المرخص له مستهلك يتعاقد على المصنف لإشباع حاجاته الشخصية أو العائلية وفي المقابل يكون المرخص شخص مهني أو مورد بحسب المصطلح الذي استخدمه المشرع المصري في قانون حماية المستهلك^{١٥٠}.

١٤٩ المرجع السابق.

١٥٠ راجع مفهوم عقود الاستهلاك لدى: راجع: عبير مزغيش و محمد عدنان بن ضيف، " الضوابط الحمائية المصوبة لاختلال التوازن العقدي في عقود الاستهلاك التعسفية،" مجلة الحقوق والحريات، العدد الرابع (إبريل ٢٠١٧): ٩٣-٩٦.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/123/5/1/32908>.

آخر زيارة في تاريخ: ٢٧-٣-٢٠٢٢.

وقد عرف قانون حماية المستهلك المصري المورد بأنه: كل شخص يمارس نشاطاً تجارياً أو صناعياً أو مهنيًا أو حرفياً يقدم خدمة للمستهلك، أو ينتج سلعة أو يصنعها أو يستوردها، أو يصدرها أو يبيعها أو يوزعها أو يعرضها أو يتداولها أو يوزعها أو يسوقها، وذلك بهدف تقديمها إلى المستهلك أو التعامل أو التعاقد معه عليها بأى طريقة من الطرق بما في ذلك الوسائل الإلكترونية وغيرها من الوسائل التقنية الحديثة. كما عرف المستهلك بأنه: شخص طبيعي أو اعتباري يقدم إليه أحد المنتجات لإشباع حاجاته غير المهنية أو غير الحرفية أو غير التجارية، أو يجري التعامل أو التعاقد معه بهذا الخصوص.

ويترتب على ذلك التزام المرخص (المورد) بضمان جودة المنتج محل التعاقد وسلامته وتوافر المواصفات التي تم التعاقد بناء عليها وفقاً لما نصت عليه المادة ٢٠ من قانون حماية المستهلك المصري^{١٥١}. كما يضمن أيضاً خلو المنتج من العيوب التي تمثل نقصاً في قيمته أو منفعتيه بحسب الغاية المقصودة منه بما يؤدي إلى حرمان المستهلك كلياً أو جزئياً من الاستفادة به فيما أعد من أجله؛ بحيث يحق للمستهلك وفقاً للمادة ٢١ استبدال السلعة أو إعادتها خلال ثلاثين يوماً من تسلمها مع استرداد قيمتها النقدية إذا شابها عيب أو كانت غير مطابقة للمواصفات أو للغرض الذي تم التعاقد عليها من أجله^{١٥٢}.

كما يلتزم مورد الخدمة وفقاً للمادة ٢٥ من القانون برد المقابل المدفوع لأجل الحصول عليها أو مقابل ما يجبر النقص فيها أو إعادة تقديمها إلى المستهلك في حالة وجود عيب أو نقص بها وفقاً لطبيعتها وشروط التعاقد والعرف التجاري^{١٥٣}.

كما يسأل المُنْتَج وفقاً للمادة ٢٧ من القانون عن كل ضرر ينشأ عن المُنْتَج بسبب عيب فيه يرجع إلى تصميمه أو صنعه أو تركيبه. بينما الأضرار الناتجة عن طريقة استعمال المنتج على نحو خاطئ يسأل عنها المورد إذا ثبت تقصيره في اتخاذ الحيطة الكافية لمنع وقوع الضرر أو التنبيه إلى احتمال وقوعه. أما الأضرار الناتجة عن عيب

١٥١ تنص المادة ٢٠ من قانون حماية المستهلك المصري على أنه: "يضمن المورد جودة المنتج محل التعاقد وسلامته طوال فترة الضمان، كما يضمن توافر المواصفات التي تم التعاقد بناءً عليها."
١٥٢ صالح احمد العلي، "حقوق المستهلك في الفقه الإسلامي والقانون: دراسة مقارنة"، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية ١٧، العدد ٢ (٢٠٢٠): ٧٦٤.

<https://www.sharjah.ac.ae/en/Research/spu/Journalsharia/Documents/V17/Issue%202/22.pdf>

آخر زيارة: ٢٧-٣-٢٠٢٢.

وتنص المادة ٢١ على أنه: "للمستهلك الحق خلال ثلاثين يوماً من تسلم السلعة في استبدالها أو إعادتها مع استرداد قيمتها النقدية، إذا شابها عيب أو كانت غير مطابقة للمواصفات أو للغرض الذي تم التعاقد عليها من أجله. ويلتزم المورد في هذه الأحوال بناء على طلب المستهلك باستبدال السلعة أو استردادها مع رد قيمتها دون أي تكلفة إضافية على المستهلك، وكل ذلك دون الإخلال بأى ضمانات أو شروط قانونية أو اتفاقية أفضل للمستهلك أو ما يحدده الجهاز من مدد أقل بالنظر إلى طبيعة السلعة. وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون الأحكام والإجراءات اللازمة لذلك.

١٥٣ تنص المادة ٢٥ من قانون حماية المستهلك على أنه: يلتزم مورد الخدمة برد مقابل الخدمة أو مقابل ما يجبر النقص فيها أو إعادة تقديمها إلى المستهلك في حالة وجود عيب أو نقص بها وفقاً لطبيعتها وشروط التعاقد عليها والعرف التجاري، أو تنفيذ ما يقرره الجهاز عند الخلاف.

يرجع إلى طريقة إعداد المنتج للاستهلاك أو حفظه أو تعبئته أو تداوله أو عرضه، يسأل عنها البائع أو الموزع. وفي كل الأحوال تكون مسؤولية الموردين تضامنية^{١٥٤}. ومع ذلك هناك بند في جميع تراخيص المشاع الإبداعي لإسقاط الضمانات واستبعاد المسؤولية الناشئة عن الأضرار التي تصيب المرخص له فيما يتعلق بهذا الشأن Disclaimer of Warranties and Limitation of Liability وهو البند الخامس حيث ينص في الفقرة (أ) على أن المرخص لا يقدم أية ضمانات من أي نوع بمقتضى الترخيص ولكن يمكن أن يتعهد المرخص بشيء من ذلك بصورة مستقلة عن الترخيص. كما نص في الفقرة (ب) على أن المرخص لا يسأل بموجب أي نظرية قانونية عن أي خسائر تنتج عن الترخيص أو استعماله. وعلى الرغم من ذلك نص في نهاية كل فقرة من الفقرتين المشار إليهما على أنه في الحالات التي لا يسمح فيها بإسقاط الضمانات أو استبعاد المسؤولية، بحسب الأحوال، لا يطبق هذا البند^{١٥٥}؛ وهذا يتماشى مع شرط القابلية للتجزئة ” severability clause الذي يسمح للمحكمة بإلغاء الشرط أو الحكم الباطل فقط والحفاظ على باقي الشروط والأحكام الأخرى، والمنصوص عليه في البند الثامن فقرة (ب) من التراخيص^{١٥٦}.

١٥٤ تنص المادة ٢٧ من قانون حماية المستهلك على أنه: يكون المنتج مسؤولاً عن كل ضرر يلحقه المنتج أو يحدثه إذا ثبت أن الضرر نشأ بسبب عيب في المنتج يرجع إلى تصميمه أو صنعه أو تركيبه. ويكون المورد مسؤولاً عن كل ضرر يلحقه أو يحدثه المنتج يرجع إلى طريقة استعماله استعمالاً خاطئاً إذا ثبت أن الضرر بسبب تقصير المورد في اتخاذ الحيطة الكافية لمنع وقوع الضرر أو التنبيه إلى احتمال وقوعه. ويكون الموزع أو البائع مسؤولاً عن كل ضرر يلحقه أو يحدثه المنتج إذا ثبت أن الضرر نشأ بسبب عيب يرجع إلى طريقة إعداده للاستهلاك أو حفظه أو تعبئته أو تداوله أو عرضه. وفي جميع الأحوال تكون مسؤولية الموردين تضامنية.

155 Melanie Dulong de Rosnay. “Open Content Licenses Without Representation: Can You Give Away More Rights Than You Have?,” *European Journal of Law and Technology*, University of Warwick 4, no.3 (2013): 5-6. Accessed March 27, 2022.

<http://ejlt.org//article/view/237/410>. {halshs-00921618}.

156 Frank Polcino, “The Creative Commons: A Supplement to Copyright in Today's Technological Culture”, *Pace Intellectual Property, Sports & Entertainment Law Forum* 2, no.1 (2012): 220. Accessed March 27, 2022.

<https://digitalcommons.pace.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1014&context=pi-pself>; Alexander Peukert and Dominik Koenig, “License Contracts, Free Software and Creative Commons in Germany. In *Free and Open Source*

والبند الخامس المشار إليه الخاص بإسقاط الضمانات عن كاهل المرخص واستبعاد مسؤوليته يمكن أن يكون غير مسموحا به من الناحية القانونية وبالتالي لا ينطبق من جهتين: الأولى تتمثل في القواعد العامة حيث إنه إذا كان يجوز الاتفاق على تخفيف الضمان أو إسقاطه وكذلك الإعفاء من المسؤولية التعاقدية عن الأضرار الناشئة عن الإخلال بالترخيص إلا أنه لا يجوز ذلك في حالتي الغش أو الخطأ الجسيم وفقا للمادة ٢١٧ من القانون المدني، وإن كان يجوز إعفاء المرخص من المسؤولية الناشئة عن الغش أو الخطأ الجسيم الذي يقع من أتباعه، كما لا يجوز الاتفاق على الإعفاء من المسؤولية التصديرية نظرا لأن أحكامها ترتبط بالنظام العام^{١٥٧}. بالإضافة إلى ذلك يجوز للقاضي وفقا للمادة ١٤٩ من القانون المدني والخاصة بحماية الطرف المذعن في عقود الإذعان أن يعدل الشروط التعسفية الواردة فيها أو أن يعفي هذا الطرف منها، ويقع باطلا كل اتفاق على خلاف ذلك. والمعروف أن تراخيص المشاع الإبداعي هي نماذج معدة مسبقا لا تقبل المساومة أو المناقشة حول بنودها، وبالتالي يمكن أن تنطبق عليها المادة المشار إليها^{١٥٨}.

Software (FOSS) and other Alternative License Models ed. Axel Metzger (Berlin, Germany: Springer, 2016), 201-226. Accessed March 27, 2022.

https://doi.org/10.1007/978-3-319-21560-0_10; Federico Morando, "CREATIVE MENUS: Applying Some Considerations about Default Rules and Contractual Menus to the Case of Creative Commons Licenses," *the 3rd Annual Workshop On The Law And Economics Of Intellectual Property And Information Technology, 5-6 July, 2007, Queen Mary, University of London, UK*. 11. Accessed March 27, 2022.

http://serci.org/congress_documents/2008/Morando.pdf

١٥٧ راجع: السنهاوري، الوسيط في شرح القانون المدني الجزء الأول، ٦٧١-٦٧٩، ٩٧٩-٩٨١. وتنص المادة ٢١٧ على أنه: ١- يجوز الاتفاق على أن يتحمل المدين تبعه الحادث المفاجئ والقوة القاهرة. ٢- وكذلك يجوز الاتفاق على إعفاء المدين من أية مسؤولية تترتب على عدم تنفيذ التزامه التعاقدية إلا ما ينشأ عن غشه أو عن خطئه الجسيم، ومع ذلك يجوز للمدين أن يشترط عدم مسؤوليته عن الغش أو الخطأ الجسيم الذي يقع من أشخاص يستخدمهم في تنفيذ التزامه. ٣- ويقع باطلا كل شرط يقضى بالإعفاء من المسؤولية المترتبة على العمل غير المشروع.

١٥٨ المرجع السابق، ٢٣٣. وتنص المادة ١٤٩ من القانون المدني على أنه: إذا تم العقد بطريق الإذعان وكان قد تضمن شروطا تعسفية جاز للقاضي أن يعدل هذه الشروط أو أن يعفى الطرف المذعن منها، وذلك وفقا لما تقتضيه العدالة. ويقع باطلا كل اتفاق على خلاف ذلك. وراجع أيضا حول مفهوم عقد الإذعان: حسام الدين كامل الأهواني، مصادر الالتزام، المصادر الإرادية (بدون ناشر: ١٩٩١-).

أما الثانية تتمثل في القواعد القانونية الخاصة بحماية المستهلك حيث نصت المادة ٢٨ من قانون حماية المستهلك المصري على أنه: يقع باطلا كل شرط يرد في عقد أو وثيقة أو مستند أو غير ذلك مما يتعلق بالتعاقد مع المستهلك إذا كان من شأنه خفض أو إعفاء المورد من أي من التزاماته الواردة بهذا القانون أو لائحته التنفيذية. ونصت على ذلك أيضا المادة الثانية من قانون حماية المستهلك حيث حظرت إبرام أي اتفاق أو ممارسة أي نشاط يكون من شأنه الإخلال بحقوق المستهلك الرئيسية والتي من بينها حق المستهلك في رفع الدعاوى القضائية عن كل ما من شأنه الإخلال بحقوقه أو الإضرار بها أو تقييدها. وحقه في الحصول على تعويض عادل عن الأضرار التي تلحق به أو بأمواله جراء شراء المنتجات أو استخدامها أو تلقي الخدمات^{١٥٩}.

خامسا: الالتزام بالإعلام

يلتزم المرخص أيضا بتزويد المرخص له بالمعلومات التي تجعل الأخير ينتفع بالمصنف أو المواد المرخصة على نحو معقول؛ ويعد ذلك من الالتزامات الضرورية في تراخيص المشاع الإبداعي لأن تنفيذ الأخيرة كما هو معروف يستغرق وقتا من الزمن يحتاج فيه المرخص له، بحسب طبيعة المصنف محل الترخيص، إلى العلم بكل ما هو ضروري بهذا الشأن لتحقيق الغرض المقصود من التعاقد، ويستند ذلك على مبدأ حسن النية في التعاقد^{١٦٠}.

١٩٩٢، (٨٠-٨١؛ رجب كريم عبد الإله، *التفاوض على العقد* (القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٠)، ١٦٩.

١٥٩ تنص المادة الثانية من قانون حماية المستهلك المصري على أنه: حرية ممارسة النشاط الاقتصادي مكفولة للجميع، ويحظر على أي شخص إبرام أي اتفاق أو ممارسة أي نشاط يكون من شأنه الإخلال بحقوق المستهلك الأساسية، وعلى الأخص: ... ٦ - الحق في رفع الدعاوى القضائية عن كل ما من شأنه الإخلال بحقوق المستهلك أو الإضرار بها أو تقييدها، وذلك بإجراءات سريعة وميسرة. ٧ - الحق في الحصول على تعويض عادل عن الأضرار التي تلحق بالمستهلك أو بأمواله جراء شراء المنتجات أو استخدامها أو تلقي الخدمات.

١٦٠ راجع: حسام الدين كامل الأهواني، "المفاوضات في الفترة قبل التعاقدية ومراحل إعداد العقد الدولي"، *مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق جامعة عين شمس* ٣٨، عدد ٢ (١٩٩٦):

١٣-١٨. <https://search.mandumah.com/Record/427015>

آخر زيارة في تاريخ: ٢٠٢٢-٣-١٥؛ محمد عبد الظاهر حسين، "الجوانب القانونية للمرحلة السابقة على التعاقد"، *مجلة الحقوق، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت* ٢٢، عدد ٢ (١٩٩٨): ٧٤٤، ٧٦٣، ٧٦٤؛

مثال ذلك العلم بالروابط الجديدة التي يجب أن ينتقل إليها المرخص له لتشغيل البث الإذاعي أو التليفزيوني محل الترخيص أو وسائل تحديث قاعدة بيانات معينة أو غير ذلك بحسب طبيعة المصنف أو العمل محل الترخيص.

وينص أيضا قانون حماية المستهلك المصري فيما يتعلق بهذا الشأن في المادة الثانية منه على حق المستهلك في الحصول على جميع المعلومات والبيانات الصحيحة عن الخدمات أو المنتجات التي يشتريها أو يستخدمها أو تقدم إليه؛ كما تنص المادة الرابعة على التزام المورد بإعلام المستهلك بجميع البيانات الجوهرية عن المنتجات، وعلى الأخص مصدر المنتج وثمانه وصفاته وخصائصه الأساسية^{١٦١}.

الفرع الثاني

التزامات المرخص له

يلتزم المرخص له Licensee بإسناد العمل أو المصنف إلى صاحبه وكذلك يتعين عليه الالتزام بحدود المشاركة المسموح بها وفقا للترخيص؛ فهناك اختلاف في نطاق الحقوق المرخصة بين تراخيص المشاع الإبداعي المختلفة، كما قلنا من قبل، ويلتزم بالإضافة إلى ذلك بعدم إعاقة أو تقييد المتلقي اللاحق للمصنف وكذلك بالامتناع عن الإيحاء بأية صورة بأن المرخص مؤيد أو داعم له وأخيرا بأداء المقابل المحدد نظير الانتفاع بالمصنف محل الترخيص أو المواد المرخصة؛ ونبين ذلك في السطور التالية:


أولا: إسناد العمل إلى صاحبه

<https://search.mandumah.com/Record/211834>

آخر زيارة للموقع: ٢٩-٣-٢٠٢٢. محمد محمد أبو زيد، "المفاوضات في الإطار التعاقدى: صورها وأحكامها"، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق جامعة الإسكندرية ٤٧، عدد ١ (٢٠٠٥): ١٥٩، ١٧٢.

<https://search.mandumah.com/Record/428275>

آخر زيارة للموقع: ٢٩-٣-٢٠٢٢. ١٦١ تنص المادة الثانية على أن: حرية ممارسة النشاط الاقتصادي مكفولة للجميع، ويحظر على أي شخص إبرام أي اتفاق أو ممارسة أي نشاط يكون من شأنه الإخلال بحقوق المستهلك الأساسية، وعلى الأخص: ... ٢ - الحق في الحصول على جميع المعلومات والبيانات الصحيحة عن الخدمات أو المنتجات التي يشتريها أو يستخدمها أو تقدم إليه...". راجع أيضا: العلي، "حقوق المستهلك"، ٧٥٠. وتنص المادة الرابعة على أن: يلتزم المورد بإعلام المستهلك بجميع البيانات الجوهرية عن المنتجات، وعلى الأخص مصدر المنتج وثمانه وصفاته وخصائصه الأساسية، وأي بيانات أخرى تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون بحسب طبيعة المنتج.

يلتزم المرخص له عند مشاركة العمل أو المصنف المرخص بأن ينسبه إلى صاحبه أي المرخص الذي شاركه بعض الحقوق عليه، وهو ما يعرف بشرط الإسناد أو نسب المصنف Attribution clause ^{١٦٢}؛ ونصت جميع تراخيص المشاع الإبداعي على هذا الشرط في البند الثالث منها وجاء فيه ما يجب على المرخص له القيام به للوفاء بهذا الالتزام^{١٦٣}، على النحو التالي:

- ١- تحديد هوية مبتكر المواد المرخصة أو أي شخص آخر محدد لتلقي الإسناد وذلك بأي طريقة معقولة يحددها المرخص بما في ذلك الاسم المستعار في حال توافره.
- ٢- إشعار حق المؤلف
- ٣- إشعار يشير إلى الترخيص
- ٤- إشعار يشير إلى إسقاط الضمانات
- ٥- إشعار بمعرف المصدر الموحد (URI) Uniform Resource Identifier أو رابط تشعبي hyperlink للمواد المرخصة، وذلك بالقدر المعقول عملياً^{١٦٤}.

162 Guibault, “Creative Commons”, 76; Eechoud and der Wal, “Creative commons,” 80.

163 SUTHERSANEN, “Creative commons,” 61; Brian Fitzgerald, “Open Content Licensing (OCL)

for Open Educational Resources,” *Paper commissioned by the OECD’s Centre for Educational Research and Innovation (CERI) for the project on Open Educational Resources* (2007): 6. Accessed March 29, 2022. <https://www.oecd.org/education/ceri/38645489.pdf>;

يمكن الإطلاع على نص البند الثالث المشار إليه من خلال الرجوع إلى نص ترخيص نسب المصنف^{١٦٤}، ٤٠٠ دولي عن طريق هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/legalcode.ar>

آخر زيارة في تاريخ: ٢٩-٣-٢٠٢٢.

١٦٤ الجدير بالإشارة أن معرف المصدر الموحد Uniform Resource Identifier (URI) هو عنوان فريد يستخدم لتحديد مصدر أو محتوى على الانترنت مثل صفحة ويب أو نص أو صورة أو فيديو أو غير ذلك عن طريق الموقع location أو الاسم name أو كلاهما. ويحتوي على قسمين فرعيين: معرف موقع المصدر الموحد (URL) Uniform resource locator و اسم المصدر الموحد (URN) Uniform resource name. وفيما يتعلق بالقسم الأول URL فهو يستخدم لتحديد موقع location المصدر على الويب أما القسم الثاني URN فهو اسم name المصدر الثابت على الانترنت. راجع في هذا الشأن:

Ashlin Jenifa, “Understanding Difference Between URL, URI and URN,” *geekflare* (March 31, 2022). Accessed April 2, 2022.

٦- الإشارة إلى التعديلات التي وقعت على المواد المرخصة مع الإبقاء على الإشارات الخاصة بالتعديلات السابقة.

٧- الإشارة إلى أن المواد مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي الذي اختاره المرخص مع بيان نص هذا الترخيص أو معرف المصدر الموحد (URI) أو رابط له. وتتص الترخيص على أنه يمكن الوفاء بالاشتراطات الواردة في هذا البند المشار إليه بأي طريقة معقولة بحسب الوسيط والوسيلة والسياق الذي يتم مشاركة المواد المرخصة فيه. فيمكن توفير معرف المصدر الموحد URI أو رابط تشعبي hyperlink يحتوي على المعلومات المطلوبة^{١٦٥}.

وإذا طلب المرخص من المرخص له إزالة أي من المعلومات المبينة أعلاه فإن عليه أن يستجيب لذلك بالقدر المعقول عمليا^{١٦٦}.

كما أنه إذا شارك المرخص له مواد مشتقة أو معدلة قام بإنتاجها بنفسه فإنه ينبغي ألا يمنع الترخيص الذي ينطبق على هذه المواد، وهو ما يسمى بترخيص المحور، متلقي هذه المواد من الالتزام بالترخيص الأساسي^{١٦٧}.

ثانيا: الالتزام بحدود المشاركة المسموح بها وفقا للترخيص

<https://geekflare.com/difference-between-url-uri-and-urn/>

١٦٥ جاء النص على ذلك في البند الثالث من التراخيص الفقرة (2) A حيث نصت على أن: يمكنك أن تستوفي الشروط الواردة في القسم 1 (a) 3 أي طريقة معقولة بحسب الوسيط والوسيلة والسياق الذي تُشارك فيه المواد المرخصة. فمثلاً من الممكن أن يُستوفى هذا الشرط بتوفير أي من معرف المصدر الموحد (Uniform Resource Identifier - URI) أو رابطاً رقمياً (تشعبياً) إلى مصدرٍ يحتوي على المعلومات المطلوبة.

والجدير بالإشارة أيضاً أن الرابط التشعبي Hyperlink يمكن أن يكون كلمة أو جملة أو صورة، في حال الضغط عليها تنقل المستخدم إلى نص الترخيص أو الموقع URL الذي يحتوي عليه.


١٦٦ جاء النص على ذلك أيضاً في البند الثالث من التراخيص، وعلى وجه الخصوص الفقرة (3) A حيث نصت على أنه: في حال طلب المرخص؛ فإنه يجب عليك إزالة أي من المعلومات المطلوبة بحسب القسم (a)(1)(a) ٣ وذلك بالقدر العملي المعقول.

١٦٧ جاء النص على ذلك في نوعين من تراخيص المشاع الإبداعي وهما: نسبُ المُصنّف ٤,٠ دولي و نسبُ المُصنّف، غير تجاري ٤,٠ دولي وذلك في البند الثالث الفقرة (4) A حيث نصت على أنه: إذا شاركت بمواد محرّرة أنتجتها بنفسك، فإنّ رخصة المحرّور التي تطبقها يجب أن لا تمنع مُتلقي المواد المحرّرة من الالتزام بهذه الرخصة العمومية.

إذا كان هناك إطار عام مشترك بين جميع تراخيص المشاع الإبداعي للمشاركة في ممارسة الحقوق الاستثنائية المملوكة للمرخص وقد تحدثنا عنه من قبل أثناء حديثنا عن التزامات المرخص في الفرع السابق، فإن هناك أيضا حدود للمشاركة تختلف من ترخيص إلى آخر؛ فكل ترخيص له نطاق المشاركة الخاصة به، وقد تحدثنا عن ذلك أيضا أثناء تعرضنا للإطار الخاص للمشاركة عند حديثنا عن التزامات المرخص في الفرع السابق أيضا.

ويتحدد النطاق الذي تختلف فيه التراخيص عن طريق ثلاثة شروط تعد السبب وراء

تعدد تراخيص المشاع الإبداعي واختلاف أسمائها، وهي كالتالي:


١- **الترخيص بالمثل (SA) Share-alike**  : يوجد هذا الشرط في نوعين من التراخيص الصادرة عن مؤسسة المشاع الإبداعي وهي: نسب المُصنَّف - الترخيص بالمثل CC BY-SA و نسب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل CC BY-NC-SA.

ويفرض هذا الشرط على المرخص له أن يستعمل ذات الترخيص الخاص بالعمل أو المصنَّف الأساسي عند مشاركة مساهماته الناتجة عن تعديل هذا المصنَّف أو تغييره أو البناء عليه، بمعنى آخر يجب أن تكون الرخصة التي يستخدمها المرخص له في طرح الأعمال المعدلة أو المحورة أو المشتقة من العمل الأساسي هي ذاتها نفس رخصة العمل الأساسي أو رخصة متوافقة معها^{١٦٨}.

ويضمن المرخص عن طريق هذا الشرط أن تظل الحقوق المرخصة بموجب الرخصة الأساسية سارية على الأعمال المعدلة أو المشتقة مهما تعاقبت عمليات استخدام المصنَّف من جانب كل شخص يلحق المرخص له في ذلك أو مهما طالت سلسلة الانتفاع بالمصنَّف طوال مدة الحماية القانونية للحقوق الواردة على الأعمال المرخصة^{١٦٩}.

168 SUTHERSANEN, “ Creative commons,” 64.

169 Niva Elkin-Koren, “EXPLORING CREATIVE COMMONS: A SKEPTICAL VIEW OF A WORTHY PURSUIT,” In *THE FUTURE OF THE PUBLIC DOMAIN: Identifying the Commons in Information Law*, ed

٢- الاستخدام غير التجاري (NC)  Non-commercial (NC): يوجد هذا الشرط في ثلاثة أنواع من تراخيص المشاع الإبداعي وهي: نَسْب المصنّف - غير تجاري CC BY-NC، نَسْب المُصنَّف - غير تجاري - الترخيص بالمثل CC BY-NC-SA و نَسْب المُصنَّف - غير تجاري - منع الاشتقاق CC BY-NC-ND.

ويفرض هذا الشرط على المرخص له إذا قام بنسخ أو مشاركة المواد المرخصة كليا أو جزئيا أن يكون ذلك لأغراض غير تجارية كما يجب عليه أيضا إذا أنتج أو نسخ أو شارك الأعمال المحورة أو المعدلة أو المشتقة من العمل الأساسي أن يكون ذلك أيضا لأغراض غير تجارية^{١٧١}.

وقد عرفت التراخيص الثلاثة المذكورة أعلاه الاستخدام غير التجاري بأنه الاستخدام الذي لا يراد به أو لا يكون موجها بشكل أساسي نحو منفعة تجارية أو مقابل نقدي^{١٧١}. وضافت التراخيص لهذا التعريف بأن تبادل المواد المرخصة بمواد أخرى خاضعة لحق المؤلف أو الحقوق المجاورة أو المشابهة عن طريق مشاركة الملفات رقميا أو بأي وسيلة مماثلة يعتبر غير تجاري، بشرط ألا يكون هناك مقابل مادي لهذا التبادل^{١٧٢}. لكن ينبغي ملاحظة أن هذا الشرط يقيد المرخص له وليس المرخص صاحب الحق على المواد المرخصة؛ فهذا الأخير يحق له طرح أعماله أو مصنّفاته بموجب تراخيص

Lucie M. C. R. Guibault, Lucie Guibault and P. B. Hugenholtz (US: Kluwer Law International, 2006), 330, 339.

170 Brian Fitzgerald, "Open Content," 6.

١٧١ راجع القسم الأول الخاص بالتعريفات في ترخيص نَسْب المُصنَّف، غير تجاري 0.4 من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/legalcode.ar>;

وراجع أيضا ذات التعريف في ترخيص نَسْب المصنّف، غير تجاري، الترخيص بالمثل 0.4 من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/legalcode.ar>

وبالنسبة لترخيص نَسْب المصنّف، غير تجاري، منع الاشتقاق ٠,٤، راجع التعريف من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/legalcode.ar>.

آخر زيارة للروابط السابقة في تاريخ: ٢٠٢٢-٤-٢.
١٧٢ راجع التعريف من خلال الروابط المشار إليها في الإشارة السابقة.

المشاع الإبداعي نظير مقابل مادي^{١٧٣}. هذا بالنسبة للطرح المبدئي للأعمال أما المشاركة اللاحقة للمصنف فإنها تخضع للترخيص الأساسي والذي قد يتضمن شرط الاستخدام غير التجاري.

كما أن المعيار هنا هو الغرض الأساسي الذي تم استخدام العمل من أجله وليس المستخدم؛ بمعنى أنه قد يكون المستخدم مؤسسة خيرية غير ربحية ومع ذلك فإن استخدامها بحسب التعريف السابق يوصف بأنه تجاري؛ لذا لا يهتم صفة المستخدم ولكن ينظر إلى طبيعة الاستخدام ذاته وفقا للمعنى الذي ذكرناه أعلاه^{١٧٤}.

وبالإضافة إلى ذلك إذا كان العمل مرخص بمقتضى إحدى الرخص التي تمنع الاستخدام التجاري فإنه لا يجوز للمرخص له استخدام العمل أو مشاركته ضمن مجموعة أعمال أخرى مرخصة بموجب رخصة تسمح بذلك. كمثل مرخص بموجب ترخيص لا يسمح بالاستخدام التجاري لا يجوز توزيعه نظير مقابل مادي ضمن كتاب يحتوي على مقالات أخرى مرخصة بموجب ترخيص يسمح بذلك^{١٧٥}.

ومن الجدير بالذكر أيضا أن شرط الاستخدام غير التجاري لا يؤثر على الاستثناءات المنصوص عليها في قوانين حق المؤلف، بحيث يستفيد الفرد من هذه الاستثناءات على الرغم من وجود هذا الشرط، وبوجه عام لا تؤثر تراخيص المشاع الإبداعي عموما على سريان الاستثناءات على الحقوق الاستثنائية لصاحب الحق على الأعمال المرخصة^{١٧٦}.

173 “NonCommercial interpretation,” *wiki. Creativecommons*, last modified on 15 October 2017. Accessed April 2, 2022.

https://wiki.creativecommons.org/wiki/NonCommercial_interpretation.

174 Ibid;

راجع أيضا موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#does-my-use-violate-the-noncommercial-clause-of-the-licenses>.

آخر زيارة: ٢٠٢٢-٤-٢

175 *wiki. Creativecommons*, “NonCommercial interpretation,”.

176 Ibid.

كما أن أي شرح أو تفسير لشرط عدم الاستخدام التجاري من جانب المرخص على خلاف ما ورد في الترخيص لا يعدل ترخيص المشاع الإبداعي وإذا قصد المرخص إلزام المرخص لهم بمعنى يختلف مع ما ورد في الترخيص فإنه يتعين عليه عدم استخدام علامات أو رموز المشاع الإبداعي و الترخيص يكون في هذه الحالة غير منتمي لطائفة التراخيص التي تصدر عن المؤسسة^{١٧٧}.

يلاحظ أيضا أنه قد يكون الاستخدام التجاري غير مسموح به بناء على أسس أخرى بخلاف حقوق المؤلف كالحق في الخصوصية وغير ذلك^{١٧٨}.

٣- شرط منع الاشتقاق (ND) **No derivative works (ND)** = : يوجد هذا الشرط في نوعين من التراخيص هما: نسب المصنف - منع الاشتقاق CC BY-ND و نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق CC BY-NC-ND.

ويفرض هذا الشرط على المرخص له عدم مشاركة الأعمال المشتقة أو التعديلات أو المساهمات التي أنتجها على أساس العمل الأساسي^{١٧٩}.

ثالثا: الالتزام بعدم إعاقة أو تقييد المتلقي اللاحق للمصنف

تفرض تراخيص المشاع الإبداعي على المرخص له الامتناع عن إعاقة أي متلقي لاحق للمواد المرخصة عن ممارسة الحقوق المرخصة بمقتضى تراخيص المشاع الإبداعي؛ حيث جاء في القسم الثاني منها وتحديدا في الفقرة (A) (٥) أنه لا يحق للمرخص له عرض أو فرض أية أحكام أو شروط إضافية أو مختلفة، أو تطبيق أية تدابير تكنولوجية فعّالة على المواد المرخصة، في حال كان ذلك يؤدي إلى الحد من ممارسة الحقوق المرخصة من قبل أي متلقٍ للمواد المرخصة^{١٨٠}.

177 Ibid.

178 Ibid.

179 Eechoud and der Wal, "Creative commons," 36; SUTHERSANEN, "Creative commons," 64.

180 Schonwetter, "Creative commons," 2.

وراجع أيضا موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#can-i-use-effective-technological-measures-such-as-drm-when-i-share-cc-licensed-material>

آخر زيارة في: ٢٠٢٢-٤-٢.

رابعاً: التزام المرخص له بالامتناع عن الإيحاء بأية صورة بأن المرخص مؤيد أو داعم له.

لقد نصت تراخيص المشاع الإبداعي في القسم الثاني (a) (٦) منها على التزام المرخص له بعدم الإيحاء بأن المرخص داعم أو مؤيد له في استعمال المواد المرخصة حيث جاء به: "لا شيء في هذه الرخصة العمومية يشكّل أو يسمح بتفسيرها كإذن للتأكيد أو الإيحاء بأنك، أو أنّ استعمالك للمواد المرخصة، مرتبط مع، أو برعاية، أو مصدّق من قبل، أو أنك قد مُنحت صفة رسمية من قبل، المرخص أو آخرين مَحْوَلين لتلقي نسبة المصنّف..."^{١٨١}.

خامساً: الالتزام بأداء المقابل المحدد

الحقيقة أن غالبية الأعمال المرخصة بمقتضى تراخيص المشاع الإبداعي تُطرح إلى الجمهور مجاناً دون تحصيل أي مقابل للانتفاع بها، ومع ذلك يمكن أن يشترط المرخص صاحب العمل على كل شخص يرغب في الاستفادة من أعماله دفع مقابل يحدده^{١٨٢}. هذا بالنسبة للطرح المبدئي للعمل حيث إن المرخص له بعد أن يدفع المقابل يستطيع ممارسة الحقوق المنصوص عليها في الرخصة ومن بينها مشاركة العمل من جديد أو الأعمال المشتقة بدون مقابل أو بمقابل إذا كانت الرخصة لا تتضمن شرط عدم الاستخدام التجاري^{١٨٣}.

المطلب الرابع

انتهاء تراخيص المشاع الإبداعي

181 Schonwetter, "Creative commons," 2.

وراجع أيضاً موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#do-i-need-to-be-aware-of-anything-else-when-providing-attribution>

آخر زيارة في: ٢-٤-٢٠٢٢.

182 Schonwetter, "Creative commons," 11.

وراجع أيضاً موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#are-creative-commons-works-really-free-to-use>

183 Ibid.

تمهيد وتقسيم

تراخيص المشاع الإبداعي كما قلنا من قبل تعد عقودا ملزمة وبالتالي ينطبق عليها القواعد العامة للعقود ومن بينها ما يتعلق بانتهائها؛ فتنتهي التراخيص بجميع الأسباب العامة للانتهاء التي تشترك فيها جميع العقود كالإبطال والفسخ والانفساخ والتقاليل واتحاد الذمة. كما تنتهي التراخيص أيضا بانتهاء مدتها وهي مدة الحماية القانونية للحقوق الواردة على الأعمال أو المواد المرخصة. ونتناول في هذا المطلب الفسخ وانتهاء مدة الحماية القانونية فقط؛ وذلك لما لهذين السببين من خصوصية تتعلق بتراخيص المشاع الإبداعي، أما الأسباب الأخرى فيطبق بشأنها القواعد العامة مثلما يحدث في العقود الأخرى؛ ولذا نقسم هذا المطلب إلى فرعين كالتالي:

الفرع الأول: انتهاء مدة الترخيص

الفرع الثاني: فسخ تراخيص المشاع الإبداعي

الفرع الأول

انتهاء مدة الترخيص

تنص تراخيص المشاع الإبداعي في القسم السادس منها على مدة سريانها ووجودها حيث جاء بهذا القسم أن الرخصة تبقى طيلة مدة سريان حق المؤلف والحقوق المشابهة المرخصة^{١٨٤}. وبعد هذه المدة كما هو معروف يسقط الحق في الملك العام؛ بحيث يمكن للجمهور ممارسته دون الحاجة إلى إذن من أحد^{١٨٥}. ويترتب على ذلك أنه قبل انتهاء هذه المدة لا يحق لأي طرف إنهاء ترخيص المشاع الإبداعي وإنما ينبغي أن يظل موجودا ومنتجا لأثاره طيلة مدة الحماية القانونية للحقوق الواردة على المواد المرخصة.

١٨٤ ينص البند أو القسم السادس الفقرة (a) على أن: تبقى هذه الرخصة العمومية نافذة طيلة مدة سريان حق المؤلف والحقوق المشابهة المرخصة هنا...".

Brown, "Creative Commons," 53;

وراجع أيضا موقع مؤسسة المشاع الإبداعي من خلال هذا الرابط:

<https://creativecommons.org/faq/#when-do-creative-commons-licenses-expire>.

185 Ibid.

وبقاء الترخيص طيلة هذه المدة المذكورة هو أمر ينسجم مع اختيار المرخص صاحب الحق على العمل طريق تراخيص المشاع الإبداعي لطرح عمله؛ حيث إن فكرة المشاركة التي تقوم عليها فلسفة المشاع الإبداعي تفرض امتداد نطاقها الزمني حتى سقوط العمل في الملك العام.

الفرع الثاني

فسخ تراخيص المشاع الإبداعي

يجوز فسخ تراخيص المشاع الإبداعي إذا أخل أحد أطرافها بالالتزامات التي تقع على كاهله؛ ذلك أنها عقود ملزمة للجانبين وينطبق عليها في هذا الشأن ما ينطبق على سائر العقود الأخرى؛ فيجب على الدائن إعدار المدين أولاً ثم يعود الأمر إلى السلطة التقديرية لقاضي الموضوع؛ فقد يرى إعطاء مهلة للتنفيذ أو رفض الفسخ إذا وجد أن الانتقاع بالمصنف لم يتأثر إلا على نحو ضئيل؛ وهذا هو الطريق الطبيعي لفسخ العقد^{١٨٦}.

وعلى الرغم من ذلك تنص تراخيص المشاع الإبداعي في القسم السادس منها على الفسخ التلقائي للرخصة في حال إخلال المرخص له بأحكامها؛ حيث جاء بهذا القسم: "... إذا لم تلتزم بشروط هذه الرخصة العمومية، فإنَّ حقوقك بموجب هذه الرخصة العمومية سوف تفسخ تلقائياً"^{١٨٧}.

والحقيقة أن هذا البند وفقاً للقواعد العامة هو شرط فاسخ صريح لكنه بحسب صياغته لا يغني عن وجوب إعدار المدين أو رفع دعوى قضائية للمطالبة بالفسخ من جانب الدائن، وغاية الأمر أنه لا يجعل للقاضي سلطة تقديرية في الحكم بالفسخ؛ فيجب عليه الحكم به إذا ما تثبت من تحقق الإخلال الموجب لإعماله؛ وبالتالي إذا لجأ الدائن إلى المحكمة بطلب الفسخ مع وجود هذا الشرط فإن المحكمة يجب أن تستجيب إلى

^{١٨٦}راجع: تناغو، مصادر الالتزام، ١٨٨-١٩٤؛ السنهوري، الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء الأول، ٦٩٦ - ٧١٣.

^{١٨٧}187 Rosnay, "Creative Commons Licenses Legal Pitfalls," 51.

طلبه إذا ما تحققت من توافر شروط أعمال الفسخ وفقا لنص الترخيص؛ ويعد حكم الفسخ هنا كاشفا وليس منشئا للفسخ^{١٨٨}.

وكان يجب صياغة هذا البند بطريقة أخرى تخدم أهداف المشاع الإبداعي وفلسفتها وعالميتها وضرورة ملاءمة عبارات التراخيص الصادرة عنها للنظم القانونية المختلفة حول العالم؛ فيمكن صياغتها بحيث يكون واضحا أن الفسخ التلقائي للرخصة يتم عند الإخلال بها بدون الحاجة إلى حكم قضائي أو إعدار.

خاتمة

لقد تناولنا في هذا البحث موضوع تحديد الإطار القانوني لتراخيص المشاع الإبداعي من خلال بيان ماهيتها والاعتراف بها في الأنظمة المقارنة فضلا عن موقف القانون المصري وكذلك الالتزامات الناشئة عنها كعقد ملزم والتي تقع على المرخص والمرخص له وأخيرا انتهائها عن طريق انقضاء المدة والفسخ، وكان ذلك في أربعة مطالب.

وخلصنا في النهاية إلى عدة نتائج وتوصيات كما لدينا بعض الدراسات المستقبلية التي يمكن أن نقترحها في هذا الشأن، ونبين ذلك على النحو التالي:
أولا: النتائج العلمية

١- المشاع الإبداعي كفكرة تعني مشاركة المؤلف ابتكاراته مع الجمهور عن طريق رخصة تتيح الانتفاع بالعمل وفقا لشروط مرنة بالمقارنة مع الرخص العادية؛ وقد ظهرت كحل لإزالة التعارض بين ما توفره الإنترنت من مناخ لمشاركة الابتكارات المختلفة وقواعد حقوق المؤلف؛ وذلك بتيسير طريق بديل يستطيع كل مبتكر يرغب في مشاركة عمله مع الجمهور أن يسلكه وفقا لشروط مرنة، بالمقارنة مع الطرق العادية لاستغلال المؤلفات، تحتويها عدد من الرخص المتنوعة التي تتيح للجمهور الانتفاع بالعمل، بما في ذلك مشاركته من جديد، دون انتهاك الحقوق الاستثنائية له.

١٨٨راجع: محمد حسن قاسم، " الرقابة القضائية على الشرط الفاسخ الصريح إطلالة مقارنة بمناسبة حكم محكمة النقض (الدائرة المدنية) بتاريخ ٢٠٢١/١/١٦، " المجلة الدولية للفقهاء والقضاء والتشريع "، العدد ٢ (٢٠٢١): 353.

https://ijdjournals.ekb.eg/article_201444_b7ebbe92efcee516fdcab43e2d47fc9f.pdf

آخر زيارة: ٢٠٢٢-٤-٢.

٢- وقد برزت فكرة المشاع الإبداعي على السطح بفضل الأستاذ لورنس ليسيج Lawrence lessig كنتيجة مباشرة لقضية Eldred v. Ashcroft والتي أسس بعدها مع آخرين في عام ٢٠٠١ مؤسسة المشاع الإبداعي كمؤسسة غير ربحية تسعى لنشر ثقافة مشاركة المحتوى الإبداعي بحرية عبر الإنترنت لكي يتمكن الجميع من الوصول إليه والبناء عليه في مرحلة متقدمة والخروج بأعمال جديدة أخرى، في إطار قوانين حقوق المؤلف.

٣- تراخيص المشاع الإبداعي هي الأدوات القانونية الاتفاقية للانتفاع الحر بالابتكارات المختلفة التي يستطيع بموجبها المبتكر إشراك الغير في ممارسة بعض الحقوق على مصنفه والاحتفاظ ببقية الحقوق على وجه الاستثناء.

٤- صممت مؤسسة المشاع الإبداعي تراخيص المشاع الإبداعي من ثلاث طبقات: طبقة النص القانوني The Legal Code layer وهي الرخصة الكاملة التي نعود إليها عند حدوث أي نزاع، وسند المشاع الإبداعي The Commons Deed ويمثل الطبقة سهلة القراءة للإنسان غير المتخصص التي تتضمن أبرز عناصر الرخصة، والنص المقروء للآلة Machine readable metadata الذي يسهل الوصول إلى مصنفات المشاع الإبداعي عن طريق محركات البحث والأجهزة الإلكترونية.

٥- هناك ستة أنواع من تراخيص المشاع الإبداعي صممتها مؤسسة المشاع الإبداعي بحيث يستطيع صاحب الحق على المصنف الاختيار من بينها وفقاً لقدر الحريات الذي يريد مشاركته مع الجمهور، وتبدأ تلك التراخيص من الأكثر تحرراً وتنتهي بالترخيص الأشد تقييداً للمستخدم، وتتمثل في: نَسْب المَصْنَف CC BY، نَسْب المَصْنَف - منع الاشتقاق CC BY-SA، نَسْب المصنف - نَسْب المَصْنَف - منع الاشتقاق CC BY-ND، نَسْب المصنف - غير تجاري CC BY-NC، نَسْب المَصْنَف - غير تجاري - منع الاشتقاق CC BY-NC-SA و نَسْب المَصْنَف - غير تجاري - منع الاشتقاق CC BY-NC-ND؛ فضلا عن أن هناك أداة صممتها المؤسسة لطرح المصنف في الملك العام.

- ٦- تختلف تراخيص المشاع الإبداعي عن التراخيص الحرة مفتوحة المصدر Free and open source licenses والتراخيص الاحتكارية proprietary licenses والملك العام Public domain وكذلك الاستخدام العادل Fair use.
- ٧- تتميز تراخيص المشاع الإبداعي بأنها تراخيص نموذجية و غير استثنائية ومرنة وغير قابلة للرجوع ومستمرة كما أنها واسعة النطاق.
- ٨- اعترفت الأنظمة المقارنة بتراخيص المشاع الإبداعي كالولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، إسبانيا، بلجيكا وهولندا، كما أنها تعد عقودا ملزمة وفقا للقانون المصري أيضا ولكنها عقودا غير مسماه وإن كانت تتشابه مع الإيجار إذا تمت على سبيل المعاوضة أو عارية الاستعمال إذا تمت على سبيل التبرع.
- ٩- ليس هناك ما يمنع في قانون حماية الملكية الفكرية المصري من قيام المؤلف بطرح مصنفة بموجب ترخيص مشاع إبداعي أي أنه يصح للمؤلف أن يختار الاحتفاظ ببعض الحقوق على مصنفة ومشاركة الباقي مع الجمهور لينتفع به بحرية.
- ١٠- يلتزم المرخص وفقا لتراخيص المشاع الإبداعي بتسليم المصنف وبنطاق المشاركة في ممارسة الحقوق المرخصة كما يلتزم بالامتناع عن وضع العوائق التي تحول دون انتفاع المرخص له بالمصنف ويلتزم أيضا بالضمان وكذلك بالإعلام من خلال تزويد المرخص له بالمعلومات التي تساعد في الانتفاع بالمصنف خلال مدة الترخيص.
- ١١- هناك إطار عام للمشاركة تشترك فيه جميع تراخيص المشاع الإبداعي و إطار خاص تختلف فيه التراخيص فيما بينها.
- ١٢- يلتزم المرخص له Licensee بإسناد العمل أو المصنف إلى صاحبه وكذلك يتعين عليه الالتزام بحدود المشاركة المسموح بها وفقا للترخيص؛ فهناك اختلاف في نطاق الحقوق المرخصة بين تراخيص المشاع الإبداعي المختلفة، كما قلنا من قبل، ويلتزم بالإضافة إلى ذلك بعدم إعاقة أو تقييد المتلقي اللاحق للمصنف وكذلك بالامتناع عن الإيحاء بأية صورة بأن المرخص مؤيد أو داعم له وأخيرا بأداء المقابل المحدد نظير الانتفاع بالمصنف محل الترخيص أو المواد المرخصة.

- ١٣- تبقى تراخيص المشاع الإبداعي طيلة مدة سريان حق المؤلف والحقوق المشابهة المرخصة ثم تسقط بعد ذلك الحقوق في الملك العام.
- ١٤- بند الفسخ التلقائي الوارد في القسم السادس من تراخيص المشاع الإبداعي هو شرط فاسخ صريح لكنه بحسب صياغته لا يُعني عن وجوب إعدار المدين أو رفع دعوى قضائية للمطالبة بالفسخ من جانب الدائن، وغاية الأمر أنه لا يجعل للقاضي سلطة تقديرية في الحكم بالفسخ.
- ثانياً: التوصيات
- ١- نوصي المشرع بالاعتراف الصريح في قانون حماية الملكية الفكرية بتراخيص المشاع الإبداعي التي ترسخ لفكرة أن بعض الحقوق محفوظة كمسار يقع بين النموذج المعتاد في حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، وهو الذي تعبر عنه عبارة: كل الحقوق محفوظة، والملك العام.
- ٢- نوصي منظمات المجتمع المدني المعنية بالترويج لفكرة المشاع الإبداعي لترغيب المبتكرين في اتخاذها كوسيلة لنشر ابتكاراتهم من خلال أدواتها القانونية المختلفة.
- ٣- نوصي دور النشر بالاستجابة إلى رغبة المؤلف الذي يختار مسار ترخيص المشاع الإبداعي لنشر مؤلفه خصوصاً أن فكرة المشاع الإبداعي لا تقف حائلاً دون الاستخدام التجاري للمصنفات.
- ٤- نوصي أصحاب المواقع الإلكترونية التي تهتم بنشر الابتكارات أو تيسير الطريق للوصول إليها، وخصوصاً أصحاب المنصات الاجتماعية، بوضع خيار النشر بموجب تراخيص المشاع الإبداعي ضمن الخيارات الأخرى المعتادة للنشر عليها.
- ٥- نوصي أيضاً الحكومة بالعمل من خلال وزاراتها المعنية، كوزارة الثقافة، والتربية والتعليم، والتعليم العالي والبحث العلمي، على دعم خيار نشر الابتكارات عبر تراخيص المشاع الإبداعي.
- ثالثاً: الدراسات المستقبلية

١- تناولنا في هذا البحث إحدى الوسائل القانونية الاجتماعية التي يستطيع المجتمع من خلالها الحفاظ على تراكم المعرفة وضمان تطور العلوم، وأمامنا طريق طويل من البحث لكي نصل إلى اكتشاف الأدوات القانونية المتنوعة التي يمكن بناء نظرية للملكية الفكرية تؤدي من خلالها الدور الاجتماعي وتحافظ على حق المجتمع في المعرفة.

٢- تراخيص المشاع الإبداعي هي من التراخيص العامة التي تسعى إلى تيسير الانتفاع الحر بالابتكارات وهناك أنواع من التراخيص أخرى تؤدي نفس الدور في مجالات مختلفة كتراخيص البرامج الحرة مفتوحة المصدر؛ والحقيقة أننا نحتاج إلى بحث نماذج التراخيص العامة بوجه عام لمعرفة المناطق التي تشترك فيها والمناطق التي تختلف فيها للوصول إلى كيفية استيعاب نظرية العقد بشكلها التقليدي لخصوصيات تلك النماذج المستحدثة.

٣- قد تحدثنا عن تراخيص المشاع الإبداعي في هذا البحث كعقود ملزمة للمرخص والمرخص له، وأعتقد أننا في حاجة إلى دراسة مستقلة تبحث تأثير تلك التراخيص على حق المؤلف من ناحية طبيعة العمل المرخص بموجبها والحقوق المالية والأدبية الواردة عليه.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

- - الأهواني، حسام الدين كامل. مصادر الالتزام، المصادر الإرادية. بدون ناشر: ١٩٩١-١٩٩٢
- ----. "المفاوضات في الفترة قبل التعاقدية ومراحل إعداد العقد الدولي." مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق جامعة عين شمس ٣٨، عدد ٢ (١٩٩٦): ٣٩٣ - ٤٣٤.
- <https://search.mandumah.com/Record/427015> آخر زيارة في تاريخ: ١٥-٣-٢٠٢٢.

- - السنهوري، عبدالرزاق أحمد. الوسيط في شرح القانون المدني الجزء الأول نظرية الالتزام بوجه عام مصادر الالتزام. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٩٥٢.
- ---- الوسيط في شرح القانون المدني. الجزء السادس، المجلد الثاني، العقود الواردة على الانتفاع بالشيء، الإيجار والعارية. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٠.
- ---- الوسيط في شرح القانون المدني، الجزء الرابع، العقود التي ترد على الملكية، البيع والمقايضة. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٠.
- الشرقاوي، جميل. شرح العقود المدنية، الجزء الأول، البيع والمقايضة والإيجار. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٤.
- ---- النظرية العامة للالتزام، مصادر الالتزام. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩١.
- أبوزيد، محمد محمد. "المفاوضات في الإطار التعاقدية: صورها وأحكامها". مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق جامعة الإسكندرية ٤٧، عدد ١ (٢٠٠٥): ١٠٥ - ١٩٢.
- <https://search.mandumah.com/Record/428275> آخر زيارة: ٢٩-٣-٢٠٢٢.
- العلي، صالح حميد. "حقوق المستهلك في الفقه الإسلامي والقانون: دراسة مقارنة". مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية ١٧، العدد ٢ (٢٠٢٠): ٧٤٣-٧٩١.

[https://www.sharjah.ac.ae/en/Research/spu/Journalsharia/Doc](https://www.sharjah.ac.ae/en/Research/spu/Journalsharia/Documents/V17/Issue%202/22.pdf)

[uments/V17/Issue%202/22.pdf](https://www.sharjah.ac.ae/en/Research/spu/Journalsharia/Documents/V17/Issue%202/22.pdf)

آخر زيارة: ٢٧-٣-٢٠٢٢.

- الهندياني، خالد جاسم. " النظام القانوني للملك العام في إطار حق المؤلف. " مجلة الحقوق مجلس النشر العلمي جامعة الكويت ٣٩، عدد ٤ (٢٠١٥): ١٣ - ٦٤.

آخر زيارة للموقع في <http://search.mandumah.com/Record/946998>

تاريخ: ٢٢-٣-٢٠٢٢.

- الصغير، حسام الدين. "ترخيص الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا". ندوة الويبو الوطنية عن الملكية الفكرية لأعضاء مجلس الشورى، المنظمة العالمية للملكية الفكرية، مسقط، عمان، ١٣-٢٤ مارس ٢٠٠٤. ١-١٣. متاح من خلال هذا الرابط:

https://www.wipo.int/edocs/mdocs/arab/ar/wipo_ip_mct_04/wi

[po_ip_mct_04_9.pdf](https://www.wipo.int/edocs/mdocs/arab/ar/wipo_ip_mct_04/wi)

آخر زيارة: ٢٥-٣-٢٠٢٢

- القضاة، مهند علي حمدان. " حماية الحقوق المجاورة لحق المؤلف في التشريع المصري والأردني: دراسة مقارنة"، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق جامعة عين شمس، ٢٠٢١.

- تناغو، سمير عبدالسيد. مصادر الالتزام: العقد الإرادة-المنفردة- العمل غير المشروع الإثراء بلا سبب - القانون مصدران جديان للالتزام، الحكم- القرار الإداري. الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، ٢٠٠٩.

- --- عقد البيع. الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، ٢٠٠٩.

- حاج صدوق، ليندة. " الحق الأدبي للمؤلف وفقا للتشريعات العربية: دراسة مقارنة"، مجلة الفقه والقانون، عدد ١٣ (٢٠١٣): ١٥٢ - ١٥٨.

آخر زيارة للموقع في <https://search.mandumah.com/Record/488008>

في تاريخ: ٢٢-٣-٢٠٢٢.

- حسن، خالد جمال أحمد. "النظام القانوني لحماية حق المؤلف دراسة تحليلية في ظل قانون حق المؤلف والحقوق المجاورة البحريني وقانون حماية حقوق الملكية الفكرية المصري"، مجلة القانونية الصادرة عن هيئة التشريع والرأي، مملكة البحرين، العدد التاسع (يناير-٢٠١٩): ٦١-٩٥.
- آخر زيارة <https://www.legalaffairs.gov.bh/QTopics/Q09T02.pdf> في تاريخ: ٢٢-٣-٢٠٢٢.
- حسين، حوراء علي. " الحق الأدبي للمؤلف " . المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات ١، عدد ٦ (٢٠٢٠): ١٦٨ - ١٨٣.
- آخر زيارة للموقع <https://search.mandumah.com/Record/1099017> في تاريخ: ٢٢-٣-٢٠٢٢.
- حسين، محمد عبد الظاهر حسين. " الجوانب القانونية للمرحلة السابقة على التعاقد"، مجلة الحقوق، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت ٢٢، عدد ٢ (١٩٩٨): ٧٢٧ - ٧٨٢.
- آخر زيارة للموقع في <https://search.mandumah.com/Record/211834> تاريخ: ٢٩-٣-٢٠٢٢.
- شديد، عبدالرشيد مأمون. الحق الأدبي للمؤلف النظرية العامة وتطبيقاتها. القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨.
- عبدالرحمن، أحمد شوقي محمد. النظرية العامة للالتزام المصادر الإرادية وغير الإرادية للالتزام العقد الإرادة المنفردة المسؤولية المدنية الإثراء بلاسبب. بدون ناشر: ٢٠٠٨.
- عبد الإله، رجب كريم عبد الإله. التفاوض على العقد. القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٠٠.
- عيسى، هيثم السيد أحمد الحماية القانونية للبرامج مفتوحة المصدر. القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠١٩.

- قاسم، محمد حسن. " الرقابة القضائية على الشرط الفاسخ الصريح إطلالة مقارنة بمناسبة حكم محكمة النقض (الدائرة المدنية) بتاريخ ١٦/١/٢٠٢١،" *المجلة الدولية للفقهاء والقضاء والتشريع*، العدد ٢ (٢٠٢١):

https://ijdzl.journals.ekb.eg/article_201444_b7ebbe92efcee516f

[dcab43e2d47fc9f.pdf](https://ijdzl.journals.ekb.eg/article_201444_b7ebbe92efcee516f_dcab43e2d47fc9f.pdf)

آخر زيارة: ٢٠٢٢-٤-٢.

- ليسيج، لورانس . ترجمة.، أحمد حسن المغربي. *ثقافة حرة طبيعة الإبداع ومستقبله أبوظبي: الإمارات العربية المتحدة، هيئة أبوظبي للثقافة والتراث*، ٢٠١١.

- مرقس، سليمان. *شرح القانون المدني، العقود المسماة، عقد البيع*. القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٠.

- مزغيش، عبير و محمد عدنان بن ضيف. " الضوابط الحمائية المصوبة لاختلال التوازن العقدي في عقود الاستهلاك التعسفية،" *مجلة الحقوق والحريات*، العدد الرابع (إبريل ٢٠١٧): ٩٢-١١٨.

آخر <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/123/5/1/32908>

زيارة في تاريخ: ٢٧-٣-٢٠٢٢.

- ناصر، عبد المهدي كاظم. " آثار عقد النشر،" *مجلة جامعة بابل* ١٥، عدد ١ (٢٠٠٨): ٥٦ - ٧١.

آخر زيارة في تاريخ: <https://search.mandumah.com/Record/293282>

٢٧-٣-٢٠٢٢.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية

- Abelson, Hal, Ben Adida, Mike Linksvayer and Nathan Yergler ”

CC REL: The Creative Commons Rights Expression Language,”.

In The Digital Public Domain: Foundations for an Open Culture,

ed, Melanie Dulong de Rosnay and Juan Carlos De Martin. UK: Open Book Publishers, 2012. Accessed March 27, 2022.

<https://www.jstor.org/stable/pdf/j.ctt5vjsx3.16.pdf>

- Aliprandi, Simone Creative Commons: a User Guide. North Carolina, US: Lulu Press, Inc , 2010.

- Bitton, Miriam. “Modernizing Copyright Law”. TEXAS INTELLECTUAL PROPERTY LAW JOURNAL 20 (2011): 65-116. Accessed March 16-3-2022.

<https://biogov.uclouvain.be/iasc/doc/full%20papers/Bitton.pdf>

- Brown, David J. Changing Face of Information: Support Services for Scientific Research. Berlin, Germany: Walter de Gruyter GmbH & Co KG, 2020.

- Bacon, Jono The Art of Community: Building the New Age of Participation. Massachusetts, US: O'Reilly Media, Inc., 2012.

- Brown, Kincaid C. “Creative Commons: An Explainer,”. Michigan Bar Journal, no.9 (2018): 52-53. Accessed March 17, 2022.

<https://repository.law.umich.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1024&context=librarian>

- Borenstein, Rowena and Donald M. Cameron. KEY ASPECTS OF IP LICENSE AGREEMENTS .Montreal, Canada: Ogilvy Renault, 2003. Accessed March 25, 2022.

<http://www.jurisdiction.com/lic101.pdf>

- Corbett, Susan. “Creative Commons Licences, the Copyright Regime and the Online Community: Is there a Fatal

- Disconnect?,”. The Modern Law Review 74, no.4 (2011): 503-531. Accessed March 16, 2022. <https://www.jstor.org/stable/20869091>
- Creative Commons, Creative Commons for Educators and Librarians. Chicago, US: ALA editions, 2020. Accessed March 16, 2022. https://www.library.unisa.edu.au/siteassets/files/creative_commons_for_educators_and_librarians.pdf
- . “We’re Turning 20! What’s Happened Since 2001?,”. creative commons (May 24, 2021). Accessed March 16, 2022. <https://creativecommons.org/2021/05/24/were-turning-20-whats-happened-since-2001/>
- Creative commons Usa. “What is the difference between fair use and CC?,”. creativecommons.org (July 18, 2018). Accessed March 23, 2022. <https://creativecommons.org/index.php/uFAQs/what-is-the-difference-between-fair-use-and-cc/>;
- Collins, Ellen, Caren Milloy and Graham Stone. “Guide to Creative Commons for Humanities and Social Science Monograph Authors,” Working Paper. Jisc Collections, London. (2013): 1-32. Accessed March 17, 2022. http://eprints.hud.ac.uk/id/eprint/17828/1/CC_Guide_0613.pdf
- Carroll, Michael W. “Creative Commons and the New Intermediaries,”. Michigan State Law Review, no.1 (Spring 2006): 45-65. Accessed March 27, 2022.

https://digitalcommons.wcl.american.edu/cgi/viewcontent.cgi?referer=https://www.google.com/&httpsredir=1&article=1039&context=facsch_lawrev

- Depoortera, Ben and Francesco Parisi. “Fair use and copyright protection: a price theory explanation,”. *International Review of Law and Economics* 21, no. 4 (2002): 453-473. Accessed March 22, 2022. [https://doi.org/10.1016/S0144-8188\(01\)00071-0](https://doi.org/10.1016/S0144-8188(01)00071-0)
- Derclaye, Estelle. *The Legal Protection of Databases: A Comparative Analysis*. UK: Edward Elgar Publishing, 2008.
- Efroni, Zohar. *Access-Right: The Future of Digital Copyright Law*. New York, US: Oxford University Press, 2010.
- Eechoud, Mireille van and Brenda van der Wal, *Creative commons licensing for public sector information opportunities and pitfalls*. Netherlands: Institute for Information Law University of Amsterdam, 2008. Accessed March 17, 2022. https://www.ivir.nl/publicaties/download/CC_PublicSectorInformation_report_v3.pdf
- Elkin-Koren, Niva. “EXPLORING CREATIVE COMMONS: A SKEPTICAL VIEW OF A WORTHY PURSUIT,”. In *THE FUTURE OF THE PUBLIC DOMAIN: Identifying the Commons in Information Law*, ed Lucie M. C. R. Guibault, Lucie Guibault and P. B. Hugenholtz. US: Kluwer Law International, 2006.

- Fitzgerald, Anne and Neale Hooper and Brian Fitzgerald. " ENABLING OPEN ACCESS TO PUBLIC SECTOR INFORMATION WITH CREATIVE COMMONS LICENCES THE AUSTRALIAN EXPERIENCE,". Access to Public Sector Information: Law, Technology and Policy Sydney University Press, Australia (2010):1-49. Accessed March 17, 2022. https://eprints.qut.edu.au/29773/1/29773_final.pdf
- Fishman, Stephen. The Public Domain: How to Find & Use Copyright-Free Writings, Music, Art & More. California, US: NOLO, 2020.
- Fisher, William W. "Reconstructing the Fair Use Doctrine,". Harvard Law Review 101, no. 8 (1988): 1659-1795. Accessed March 23, 2022. <https://www.jstor.org/stable/1341435>
- Fitzgerald, Brian. "Open Content Licensing (OCL)for Open Educational Resources,". Paper commissioned by the OECD's Centre for Educational Research and Innovation (CERI) for the project on Open Educational Resources (2007). Accessed March 29, 2022. <https://www.oecd.org/education/ceri/38645489.pdf>
- Grzelak, Victoria A. "Mickey Mouse & Sonny Bono Go To Court: The Copyright Term Extension Act and its Effect on Current and Future Rights,". John Marshall Review of Intellectual Property Law 2, no.1 (2002): 95-115. Accessed March 16, 2022.

<https://repository.law.uic.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1025&context=ripl>

– Gregor, Hagedorn, Daniel Mietchen , Robert A. Morris , Donat Agosti , Lyubomir Penev, Walter G. Berendsohn and Donald Hobern. “Creative Commons licenses and the non-commercial condition: Implications for the re-use of biodiversity information,” *ZooKeys* 150 (2011): 127-149. Accessed March 17, 2022.<https://zookeys.pensoft.net/articles.php?id=3036>

– Gutterman, Alan S. *The Law of Domestic and International Strategic Alliances: A Survey for Corporate Management*. Connecticut, US: Greenwood Publishing Group, 1995.

– Guibault, Lucie. “Creative Commons: Struggling to ‘Keep it Simple’”. *Österreichische Computer Gesellschaft Wenen* (2009): 75-83. Accessed March 25, 2022.

https://www.ivir.nl/publicaties/download/KnowRight08_Paper.pdf

– Guibault Lucie and Olivia Salamanca. “Fitting the Bill: FOSS and Alternative Copyright Licensing in the Netherlands,” In *Free and Open Source Software (FOSS) and other Alternative License Models*, ed. Axel Metzger. Berlin, Germany: Springer, 2015.

– Grossmeier, Greg. “How to Select and Apply a Creative Commons License,”. *University of Michigan Library* (2011): 1-7. Accessed March 26, 2022.

<https://deepblue.lib.umich.edu/bitstream/handle/2027.42/83502/How+to+Select+and+Apply+a+Creative+Commons+License.pdf?sequence=1>

- Hope, Cat and John Charles Ryan. Digital Arts: An Introduction to New Media. New York, US: Bloomsbury Publishing, 2014.
- Haunss, Sebastian. Conflicts in the Knowledge Society: The Contentious Politics of Intellectual Property. Cambridge University Press, 2013.
- Hamilton, Gill and Fred Saunderson. Open Licensing for Cultural Heritage. London, UK: Facet Publishing, 2017.
- Herr, Melody. "The interpretation of Creative Commons licenses by US federal courts,". The Journal of Academic Librarianship 74 no.1 (2020). Accessed March 17,2022.
<https://doi.org/10.1016/j.acalib.2020.102227>
- Hietanen, Herkko. "A License or a Contract; Analyzing the Nature of Creative Commons Licenses,". NIR Nordiskt Immateriellt Rättsskydd (Nordic Intellectual Property Law Review) 76,
(2007): 516–535. Accessed March 17, 2022.
https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1029366
- Hua, Jerry Jie. "Construction of Digital Commons and Exploration of Public Domain,". Journal of International Commercial Law and Technology 9, No.3 (2014): ١٤٨-١٦٤.
Accessed March 29, 2022.
<https://media.neliti.com/media/publications/28738-EN-construction-of-digital-commons-and-exploration-of-public-domain.pdf>

- Jumde, Akanksha and Nishant Kumar. “Interface Between Right to Education and IPR,” in Intellectual Property Rights and the Protection of Traditional Knowledge, ed. Dewani, Nisha Dhanraj and Gurtu, Amulya. IGI Global, 2019.
- Jenifa, Ashlin “Understanding Difference Between URL, URI and URN,” geekflare (March 31, 2022). Accessed April 2, 2022.
<https://geekflare.com/difference-between-url-uri-and-urn>
- Kim, Minjeong “The Creative Commons and Copyright Protection in the Digital Era: Uses of Creative Commons Licenses”. Journal of Computer-Mediated Communication 13, no. 1, (2007): 107-209. Accessed March 16, 2022.
<https://doi.org/10.1111/j.1083-6101.2007.00392.x>
- Kelty, Christopher M. Two Bits: The Cultural Significance of Free Software. North Carolina, US: Duke University Press, 2008.
- Kamboj, Nick H. “Disney’s Influence on the Enactment of the Copyright Term Extension Act (“CTEA”), as Well as the CTEA’s Retrospective and Prospective Impact,”. Master's thesis, Harvard Extension School, 2018. Accessed March, 2022.
<https://dash.harvard.edu/bitstream/handle/1/42004051/KAMBOJD OCUMENT2018.pdf?sequence=1&isAllowed=y>
- Kreutzer, Till. Open Content A practical guide to using Creative Commons licenses . Germany: German Commission for UNESCO, 2011 . Accessed March 17, 2022.
http://gsdiassociation.org/images/publications/docdepot/Practical_Guide_to_Using_Open_Content_Licences_2014.pdf

- Klein, Bethany Giles Moss and Lee Edwards, Understanding Copyright: Intellectual Property in the Digital Age. London, UK: SAGE, 2015.
- Lessig, Lawrence. "The Creative Commons,,". MONTANA LAW REVIEW 65, no.1 (2004): 1-14. Accessed March 16, 2022.
<https://scholarworks.umt.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=2304&context=mlr>
- ----. Free Culture: How Big Media Uses Technology and the Law to Lock Down Culture and Control Creativity. North Carolina, US: Lulu Press, Inc, 2015.
- Leeuw, Emerald de. "The Creative Commons License: Is Validity Enough? A Review of Liability and Enforceability in Creative Commons Licensing," ssrn (2012): 1-13. Accessed March 17, 2022.
https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2328989
- LIN, YI-HSUAN, TUNG-MEI KO, TYNG-RUEY CHUANG AND KWEI-JAY LIN. "Open Source Licenses and the Creative Commons Framework: License Selection and Comparison,,". JOURNAL OF INFORMATION SCIENCE AND ENGINEERING 22, (2006): 1-17. Accessed March 22, 2022.
<https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.204.869&rep=rep1&type=pdf>

– Laurent, Andrew M. St. Understanding Open Source and Free Software Licensing. Massachusetts, US: O'Reilly Media, Inc, 2004. Accessed March 22, 2022.

<https://people.debian.org/~dktrkranz/legal/Understanding%20Open%20Source%20and%20Free%20Software%20Licensing.pdf>

– Lamlert, Wariya “COPYRIGHT AND CREATIVE COMMONS LICENSE: CAN EDUCATORS GAIN BENEFITS IN THE DIGITAL AGE?,”. PROCEEDINGS OF THE INTERNATIONAL CONFERENCE E-LEARNING 2014, Lisbon, Portugal JULY 15 - 18, 2014. Accessed March 23, 2022. <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED557296.pdf>

– Loren, Lydia Pallas. “Building a Reliable Semicommons of Creative Works: Enforcement of Creative Commons Licenses and Limited Abandonment of Copyright,”. George Mason Law Review 14 (2007): 271-328. Accessed March 25, 2022.

https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=957939

– Murray, Andrew. Information Technology Law: The Law and Society. UK: OUP Oxford, 2013.

– Misra, Pradeep Kumar Creative Commons Licenses: Benefits and Implications in Teaching and Research. Research Journal Social Sciences 28, 1,2 & 3 (2020) : 195-215. Accessed March 17, 2022.

https://www.researchgate.net/profile/PradeepMisra2/publication/357793497_Creative_Commons_Licenses_Benefits_and_Implications_in_Teaching_and_Research/links/61dfd2554e4aff4a643a3520/Cr

eative-Commons-Licenses-Benefits-and-Implications-in-Teaching-andResearch.pdf

– Metzger, Axel and Tobias Heinemann. “The Right of the Author to Grant Licenses for Non-Commercial Use: Creative Commons Licenses and the Directive on Collective Management,”. JIPITEC – Journal of Intellectual Property, Information Technology and E-Commerce Law 6, no.1 (2015): 11-22. Accessed March 22, 2022.

<https://www.rewi.hu-berlin.de/de/lf/l/mzg/pub/the-right-of-the-author-to-grant-licenses-for-non-commercial-use>

– Mike. “Using CC0 for public domain software.” Creativecommons (April 15, 2011). Accessed March 22, 2022.

<https://creativecommons.org/2011/04/15/using-cc0-for-public-domain-software/>

– ---- “Creative Commons Attribution-ShareAlike license enforced in Germany,”. Creative commons (September 15, 2011). Accessed March 26, 2022.

<https://creativecommons.org/2011/09/15/creative-commons-attribution-sharealike-license-enforced-in-germany/>

– Morin, Andrew and Jennifer Urban and Piotr Sliz . “A Quick Guide to Software Licensing for the Scientist-Programmer,”. PLoS Comput Biol 8 no. 7 (2012). Accessed March 22, 2022.

<https://doi.org/10.1371/journal.pcbi.1002598>

– MARKS, BENJAMIN ELY. “Copyright Protection, Privacy Rights, and the Fair Use Doctrine: The Post-Salinger Decade,”.

NEWYORK UNIVERSITY LAWR EVIEW 72, no. 6 (1997):
1376-1419. Accessed March 23, 2022.

[https://www.nyulawreview.org/wp-](https://www.nyulawreview.org/wp-content/uploads/2018/08/NYULawReview-72-6-Marks.pdf)

[content/uploads/2018/08/NYULawReview-72-6-Marks.pdf](https://www.nyulawreview.org/wp-content/uploads/2018/08/NYULawReview-72-6-Marks.pdf)

– Makhinchuk, Vitalii, Alina Podolieva, Liudmyla Panova, Ernest Gramatskiy and Andrii Boichuk. “THE LEGAL NATURE OF CREATIVE COMMONS LICENSES AND THE FEATURES OF THEIR USE IN UKRAINE.” Journal of Legal, Ethical and Regulatory Issues 23, no.4 (2020). Accessed March 25, 2022.

<https://www.abacademies.org/articles/the-legal-nature-of-creative-commons-licenses-and-the-features-of-their-use-in-ukraine-9455.html>

– Myška, Matěj. “The new Creative Commons 4.0 licenses,” Proceedings 2014 / Conference on Grey Literature and Repositories the value of grey literature in repositories ; 7th conference ; held on 22nd October 2014 in the National Library of Technology in Prague, Czech Republic. Accessed March 26, 2022.

http://repozitar.techlib.cz/record/806/files/idr-806_4.pdf

– Morando, Federico. “CREATIVE MENUS: Applying Some Considerations about Default Rules and Contractual Menus to the Case of Creative Commons Licenses,”. the 3rd Annual Workshop On The Law And Economics Of Intellectual Property And Information Technology, 5-6 July, 2007, Queen Mary, University of London, UK. Accessed March 27, 2022.

http://serci.org/congress_documents/2008/Morando.pdf

- Okoro, Helen Chuma. "Importance of Creative Commons Licensing and the Creative Commons Movement to Open Education Resources Initiatives in Nigeria," Conference Proceedings & Working Papers Pan-Commonwealth Forum 7 (PCF7), (2013): 1-8. Accessed March 17, 2022.

http://oasis.col.org/bitstream/handle/11599/1826/2013_ChumaOkoro_CreativeCommons.pdf?sequence=1&isAllowed=y

- Obeidat, Omar M.A. "Fair Use in American and Continental Laws,". Master thesis, University of Georgia School of Law, 1997, 58. Accessed March 23, 2022.

https://digitalcommons.law.uga.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1200&context=stu_llm

- Posner, Richard A. "The Constitutionality of the Copyright Term Extension Act: Economics, Politics, Law, and Judicial Technique in Eldred v Ashcroft,". The Supreme Court Review 2003 (2003): 143-162. Accessed March 16, 2022.

<http://www.jstor.org/stable/3536951>

- Postel, Holger "THE FAIR USE DOCTRINE IN THE U. S. AMERICAN COPYRIGHT ACT AND SIMILAR REGULATIONS IN THE GERMAN LAW," Chicago-Kent Journal of Intellectual Property 5, no. 2 (2006): 142 - 157. Accessed March 22, 2022.

https://studentorgs.kentlaw.iit.edu/ckjip/wp-content/uploads/sites/4/2013/06/08_5JIntellProp1422005-2006.pdf

- Pitler, Howard. “Creative Commons: A New Tool for Schools,”. *Innovate: Journal of Online Education* 2, no.5 (2006):1-7. Accessed March 26, 2022.
<https://nsuworks.nova.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1132&context=innovate>
- Polcino, Frank. “The Creative Commons: A Supplement to Copyright in Today's Technological Culture”. *Pace Intellectual Property, Sports & Entertainment Law Forum* 2, no.1 (2012): 210-223. Accessed March 27, 2022.
<https://digitalcommons.pace.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1014&context=pipself>
- Peukert, Alexander and Dominik Koenig ,” License Contracts, Free Software and Creative Commons in Germany. In *Free and Open Source Software (FOSS) and other Alternative License Models* ed. Axel Metzger. Berlin, Germany: Springer, 2016. Accessed March 27, 2022.
https://doi.org/10.1007/978-3-319-21560-0_10
- Rosnay, Melanie Dulong de “Creative Commons Licenses Legal Pitfalls: Incompatibilities and Solutions, *halshs-00671622* (2009):1-128.
– Accessed March 17, 2022. <https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00671622/document>
- ----. “Open Content Licenses Without Representation: Can You Give Away More Rights Than You Have?.” *European Journal of*

Law and Technology, University of Warwick 4, no.3 (2013): 1-16. Accessed March 27, 2022.

<https://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00921618/document>

– Rutkowski, Chad. “A. Creative Commons Licensing,” LexisNexis, Practical Guidance (2020): 1-7. Accessed March 22, 2022.

<https://www.bakerlaw.com/webfiles/IP/2020/Articles/Creative-Commons-Licensing.pdf>

– Rankin, Tom. “What You Need to Know About Open-Source and Proprietary Licenses,”. maketecheasier (Feb 5, 2021). Accessed March 22. 2022.

<https://www.maketecheasier.com/open-source-vs-proprietary-license/>

– Scharf, Nicholas. “Creative Commons-ense? An analysis of tensions between copyright law and Creative Commons,”. Journal of Intellectual Property Law & Practice 12, no.5 (2017): 376–383. Accessed March 16, 2022.

https://ueaeprints.uea.ac.uk/id/eprint/63287/2/Creative_Commonse_nse_AAM.pdf

– Steuer, Eric “Response to ASCAP's deceptive claims,”. creative commons (June 30, 2010). Accessed March 16, 2022.

<https://creativecommons.org/2010/06/30/response-to-ascaps-deceptive-claims/>

– Sornum, Kabilen Creative Commons. Germany: GRIN Verlag, 2010.

– Schonwetter, Tobias “CC creative commons south Africa licensor guidelines,”. Creative commons south Africa. 1-18. Accessed March 20, 2022.

https://open.uct.ac.za/bitstream/handle/11427/9045/CC_Guidelines_092014TS.pdf?sequence=1

– Sulistianingsih, Dewi and Gianefi Safitri. “The Licensors’ Economic Right for Creative Commons Licensed Works Used for Commercial Purposes in Indonesia,”. Halu Oleo Law Review 3, no.1 (2019): 37-49. Accessed March 25, 2022.

https://www.researchgate.net/publication/332161267_The_Licensors'_Economic_Right_for_Creative_Commons_Licensed_Works_Used_for_Commercial_Purposes_In_Indonesia

– Seville, Catherine. EU Intellectual Property Law and Policy: Second Edition. UK: Edward Elgar Publishing, 2016.

– Seibert, Heather Rachel Miles, and Christina Geuther. “Navigating 21st-Century Digital Scholarship: Open Educational Resources (OERs), Creative Commons, Copyright, and Library Vendor Licenses,”. The Serials Librarian 76 , no. 1-4 (2019): 103-109. Accessed March 26, 2022.

<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/0361526X.2019.1589893>

– SUTHERSANEN, Uma “Creative Commons – the other way?,” Learned Publishing 20, no.1 (2007): 59-68. Accessed March 28, 2022.

<https://onlinelibrary.wiley.com/doi/pdf/10.1087/095315107779490616>

- Vainio, Niklas. and Tere Vadén. “Free software philosophy and open source,”. in Handbook of Research on Open Source Software: Technological, Economic, and Social Perspectives: Technological, Economic, and Social Perspectives, ed. St.Amant, Kirk, Still, Brian. New York, US: Information Science Reference, an imprint of Idea Group Inc., 2007.
- Vanbrabant, Alain Strowel and B. “« Copyright Licensing : a European View »” .IN Research Handbook on IP Licensin. ed. J. de Werra. UK: Edward Elgar, 2013..Accssed March 25, 2022.
https://www.researchgate.net/publication/276963329_Copyright_Licensing_a_European_View
- Wikipedia. “List of major Creative Commons licensed works,” last modified March 18, 2022. Accessed March 20, 2022.
https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_major_Creative_Commons_licensed_works
- World Intellectual Property Organization, Creative Expression: An Introduction to Copyright and Related Rights for Small and Medium-sized Enterprises. Geneva, Switzerland: WIPO, 2006.
- Wiki creative commons. “Metadata,”. last modified September 15, 2013. Accessed March 27, 2022.
<https://wiki.creativecommons.org/wiki/metadata>
- ----“NonCommercial interpretation,”. last modified on 15 October 2017. Accessed April 2, 2022.
https://wiki.creativecommons.org/wiki/NonCommercial_interpretation

- . “Marking your work with a CC license,”. last modified February 25, 2019. Accessed March 27, 2022.
- https://wiki.creativecommons.org/wiki/Marking_your_work_with_a_CC_license#Example:_Website